جون بيفير

الحريـــــة

من الترهيب والخوف

الكتاب التطبيقي

جون بيفير

الحريـــــــة

من الترهيب والخوف

الكتاب التطبيقي

الحريـــــــة من الترهيب والخوف

الكتاب التطبيقي

الترجمة : إيهاب فاروق
الطبعـة : العربية الأولى ٢٠١٤
حقوق الطبع محفوظة

P.T.W. للترجمة والنشر
تليفاكس : ٢٦٦٧٨٩٨٠ ـ ٢٦٦٧٨٩٨١ - (٢٠٢ +)

Prepare The Way
Translators & Publishers

E-mail: ptw@ptwegypt.com
www.ptwegypt.com

رقـم الإيـــــداع :
ISBN:

تنويه:
عزيزنا القارئ.
الأعداد الكتابية المستخدمة في هذا الكتاب مقتبسة من ترجمات عديدة وهي الترجمة العربية المبسطة. فان دايك. كتاب الحياة.

Breaking Intimidation workbook (Arabic) by John Bevere © 2014 Messenger International
www.MessengerInternational.org
Originally published in English
Additional resources in Arabic are available for free download at :
www.CloudLibrary.org
use extracts or otherwise share this message
in Arabic with others.
To contact the author : JohnBevere@ymail.com
This Book is a free gift from the author and is
Not for Sale

شاهد النسخ الإلكترونية باللغة العربية من هذا المنهج. كما يمكنك تحميل المزيد من على شبكة الإنترنت:
www.MessengerInternational.org
www.CloudLibrary.org
للتواصل مع المؤلف: JohnBevere@ymail.com
هذا الكتاب هدية من المؤلف
غير مخصص للبيع
تمت الطباعة بجمهورية مصر العربية.

جدول المحتويات

نظرة سريعة واقتراحات للاستخدام ٠

الفصل الأول: موضع سلطانك ١

الفصل الثاني: إعطاء المواهب ١٧

الفصل الثالث: روح الترهيب ٣٧

الفصل الرابع: روح الترهيب ٢ ..... ٥٣

الفصل الخامس: أضرِم الموهبة – القوة ٧١

الفصل السادس: أضرِم الموهبة – المحبة ٩١

الفصل السابع: أضرِم الموهبة – النُصح (الفكر السليم) ١٠٩

الفصل الثامن: استمر في المثابرة ١٢٩

نظرة سريعة
واقتراحات للاستخدام

أهلًا بك في كتاب كسر قبضة الترهيب، الكتاب التطبيقي. إنه امتيازٌ أن نقدم لك هذا الكتاب التَّفَاعُلِيَّ الذي يفتح عينيك على الحقيقة، وهو مبني على كتاب جون بيفير John Bevere وسلسلة تعاليمه. بلا شك، نحن نؤمن بقوة أنَّ هذا المنهاج هو لهذا الزمان. لقد تم إشباعه بالصلاة منذ البداية، وهو ممسوح من الله ليأخذك إلى مستويات جديدة من الحرية من الخوف.

في هذه الدراسة، هناك ثمانية فصول متوافقة مع الحلقات الثماني الموجودة على الـ دي في دي. كل فصل في هذا الكتاب هو مُستمَّد من فصل أو أكثر من فصول كتاب كسر قبضة الترهيب ويشمل سلسلة من الأسئلة التي تمس النفس، وتأملات تشجيعية، بالإضافة إلى مساحة لتسجل فيها تقدمك فيما تتعلمه وتنمو فيه كل أسبوع.

يحتوي كل فصل أيضًا على:

- تشجيع من الشجعان: اقتباسات مشجِّعة من أبطال الإيمان، في الماضي والحاضر، تضيف منظورًا متميزًا وتساعد على توضيح جوهر الرسالة.
- آيات كتابية: رسائل محبة ورجاء من كلمة الله قادرة على تغيير الحياة. لا يوجد ما يقدر أن يجلب القدرة على تغيير حياتك أكثر من قوة كلمة الله بين يدي الروح القدس.
- كلمات جون: أفكار أساسية من الكتاب الأصلي وحلقات الفيديو للتأكيد على المبادئ القوية في كل فصل.
- اجعلها حقيقة: فروض مبتكرة تم ابتكارها لمساعدتك أن تهزم الخوف وتزرع الإيمان في حياتك اليومية.

كذلك ستُثري هذه الدراسة رحلتك لكسر الترهيب بعدد من الحقائق المذهلة، والصلوات القلبية، والتعريفات المهمة. بالإضافة إلى ذلك، يمكنك أيضًا أن تسجل الأفكار الخاصة بك التي يعلنها لك الروح القدس، هذا بجانب انطباعاتك وأحاسيسك، في قسم الملاحظات في نهاية كل فصل. ما يعلنه لك الله لا يُقَدَّر بثمن ويستحق أن تستثمر فيه الوقت لكي تسجله كتابةً.

ونحن نشجعك أن:

- تبدأ وتُنهي كل درس بالصلاة. في كل جلسة، ادعُ الروح القدس أن يُعَلِّمك ويرشدك لكل الحق (انظر يوحنا ١٦: ١٣). في نهاية كل فصل، اطلب منه أن يُخَبِّئَ للأبد في روحك وفي نفسك ما تعلمتَه . ستندهش حين ترى ما سيعلنه لك وأنت تدرس، هذا إنْ طلبتَ منه! اقرأ الفصول ذات الصلة التي في كتاب كسر قبضة الترهيب، وشاهد الحلقات التعليمية، ثم أكمل الدرس في الكتاب التطبيقي.

- تسابق مع نفسك حتى تكمل كل درس في أسبوع. يمكنك أن تقوم بذلك كجزء من برنامجك اليومي أو تقوم به في ليلتين أو ثلاث في الأسبوع. ولا تنس، أنه لا يوجد ما هو صواب أو خطأ بهذا الشأن؛ فهذه هي طريقتك الشخصية للدراسة مع الرب.

- اثبت على نظام. التزم بالمكان والزمان الذي قررتَ أن تقيم فيهما دراستك. إنْ تعثرتَ، لا تنسحب. جاهد حتى النهاية. سيبارك الله مجهودك بأمانة.

- كن أمينًا مع نفسك ومع الله حين تجيب على كل سؤال. عندما تعرف حقيقة كلمة الله وحقيقة حالتك ستجد حرية لحياتك لا يمكنك أن تجدها بأي طريقة أخرى.

افتح قلبك على كل ما يرغب أبوك السماوي أن تفعله في حياتك من خلال هذه الدراسة. اسمح له أن يعطيك إعلانًا كاشفًا عن شدة محبته لك، وعن سلطانك الذي لك كمؤمن، وفهمًا متناميًا عن مخافة الله. عندما تطلب وجهه بصدق، سيسمعك ويحررك من كل مخاوفك، ويضرم فيك نار الإيمان الجريئ الذي لا يعرف الخوف لأجل مجد اسمه!

لكي توجد السيادة على الأرض،
لابد من وجود جسد مادي ... أنت الشخص الذي له الجسد،
وأنت الشخص الذي له السلطان!
عندما يجتمع سلطان الله مع مقدرته،
يكون كل شيء مستطاعًا."

تشارلز كابس Charles Capps [1]

نرجو الرجوع للفصلين ١، و٢ من كتاب كسر قبضة الترهيب، مع الحلقة رقم ١ من السلسلة التعليمية.

١ موضع سلطانك

السلطان

في ترجمة الملك جيمس الإنجليزية، تُستخدَم كلمة قوة كثيرًا بدل كلمة سلطان. ومع ذلك، فالكلمة اليونانية الأصلية المُستخدَمة هي exousia، والتي تعني عمومًا "التصريح، الحق في ممارسة القوة، القوة في الحُكم أو الإدارة (قوة الشخص الذي على الآخرين أن يطيعوا إرادته وأوامره).[٢]

"... من المهم أن نفهم أنَّ هناك مكان سُكنى أو مكانة في الروح لنا كمؤمنين بيسوع. ومع هذه المكانة يأتي السلطان. هذا السلطان هو ما يسعى العدو وراءه. إنْ تمكن أن يجعلنا نتخلى عن السلطان الممنوح لنا من الله، سيأخذه ويستخدمه ضدنا. وهذا لا يؤثر علينا وحدنا، بل على مَنْ استأمنَنَا الله عليهم أيضًا."

– جون بيفير

١. كمؤمن، أنت لك مكان محدد في جسد المسيح وعليك أن تحرس هذا المكان جيدًا. ما هي أهمية أن تعرف موضع سلطانك؟ اذكر طريقتين يمكن لإبليس بهما أن يسلبك مكانك.

٢. رغم أن لك جسدًا ماديًّا هنا على الأرض، إلا أنَّ مكانك الروحي في المسيح مختلف تمامًا. اكتب وَخَبِّئْ في قلبك هذه الآيات الموجودة في أفسس، التي تكشف عن مكانتك القوية في المسيح:

أفسس ١: ٢٠-٢١ – المسيح جالس فوق كل شيء!

أفسس ٢: ٦ – أنت جالس في المسيح!

تشجيع من الشجعان

"إنَّ تحفة الله في الخليقة، الإنسان، قد صُنِع ليكون سيدًا على الأرض كلها. ... كان آدم وحواء يتمتعان بتناغم شخصي مع الطبيعة، وتواصل منفتح على الله، وسيادة سلمية على الحيوانات، وجسدين مثاليين، وإدراك لصيق بقواعد الطبيعة، واستجابة حميمة للقوانين الروحية ... بهذه الروح المُتَشَبِّهَة بالله، كان لآدم وعائلته القدرة على تحقيق أي شيء. ..."
– دينيس بيترسون Dennis Petersen [٣]

عندما خلق الله آدم وحواء، أعطاهما سيادة (قوة وسلطانًا) على كل شيء على الأرض. لكن عندما وقعا في الخطية أمام الله فقدا، ومعهما كل الجنس البشري، مكانتهما الشرعية السيادية.

أ. ما الذي حدث لكل شيء كان تحت سلطانهما نتيجة لذلك؟

تلميح:
انظر
رومية ٨: ١٩-٢٢

ب. مَنْ الذي حصل على مكان الإنسان في سيادته وسلطانه؟

تلميح:
انظر
لوقا ٤: ٥-٦

ج. لماذا كان أمرًا في غاية الأهمية أن يأتي يسوع للأرض في هيئة إنسان ويُولَد من عذراء؟

٤. يشير المكتوب في كورنثوس الأولى ١٥: ٤٥ إلى يسوع أنه آدم الأخير الذي أصبح روحًا مُحْيِيًا، وأعاد الموتى للحياة. اقرأ رومية ٥: ١٢-١٩، التي تُبَيِّنُ أوجه التشابه والتضاد بين آدم الأول وآدم الأخير؛ ربنا يسوع المسيح. اكتب الاختلافات الفريدة التي يعلنها الرب لك.

آدم الأول

آدم الأخير - يسوع المسيح

تشجيع من الشجعان

"الطريقة الشرعية الوحيدة لدخول الأرض والتمتع بالسلطان هو أن تُولَد هنا. حتى الملائكة لا يمكنهم التبشير بالإنجيل على الأرض. ليس لديهم السلطان. ... جاء يسوع بالدخول الشرعي، بالولادة. كان له كل سلطان الإنسان. عاش كإنسان وَمَسَحَهُ الروح القدس. ذهب أمامنا ودمر أعمال إبليس. ذهب للصليب، بذل حياته، وأصبح الذبيحة العليا ..."

- تشارلز كابس Charles Capps

٥. بموته، ودفنه وقيامته، استرجع يسوع المسيح السلطان والسيادة على الأرض من إبليس. قال في متَّى ٢٨: ١٨، "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ." ثم أرسلنا لنذهب ونتلمذ جميع الأمم.

أ. ما هي العلاقة بين أن يقول يسوع إنَّ له كل السلطان وبين إرساليته لنا لنذهب ونتلمذ الأمم؟

تلميح:
انظر
أفسس ١: ٣
وكولوسي ٢: ١٠

إنْ كانت لك فرصة، انظر هذه الآية بحسب الترجمة الإنجليزية المُسْهَبَة. قم بزيارة www.biblegateway.Com إنْ لم تكن لديك نسخة.

ب. اكتب وَخَبِّئْ في قلبك مبدأ القوة ذا الصلة في لوقا ١٠: ١٩

لوقا ١٠: ١٩

اَلسَّاكِنُ فِي سِتْرِ الْعَلِيِّ فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ (الذي لا يقدر عدو أن يقف أمامه) يَبِيتُ.
(مزمور ٩١: ١)
(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

٦. هل تعيش حياة تُشبه قطار الملاهي السريع في صعودك وهبوطك عاطفيًّا روحيًّا؟ إنْ كان الأمر هكذا، يريد الله أن يساعدك أن تتخلص من هذه الحالة. كيف؟ بأن يعطيك إعلانًا قلبيًّا عن معنى أن تسكن فيه باستمرار، لا أن تكتفي بزيارته مرة أو مرتين في الأسبوع. اقرأ ببطء وتأمل في يوحنا ١٥: ١-٧

أ. مَنْ هو الكرمة وما هي وظيفته؟

ب. مَنْ هم الأغصان وما هي وظائفهم؟

ج. مَنْ هو الكرَّام وما هي وظيفته؟

د. اطلب من الله أن يشرح لك ما معنى أن تسكن فيه. اكتب ما يكشفه لك:

٧. لا شك أنَّ الشيطان يريد أن يُقَوِّضَ ويُهلك جسد المسيح، والكنائس هي من أكبر أهدافه. مَنْ الذي يسعى الشيطان وراءه في الكنائس المحلية؟ لماذا؟ وماذا يدفعك هذا أن تفعل؟

تلميح:
انظر
١ تيموثاوس ٢: ١-٢
والعبرانيين ١٣: ١٧

تشجيع من الشجعان

" ... هناك أتباع مخلصون كثيرون ليسوع يخفى عليهم معنى جملة (اثبتوا فيَّ)، بالإضافة إلى الاختبار المبارك الذي تَعِدُ به هذه الكلمة. رغم أنهم يطلبون من الله الغفران والمعونة، ويريدون إلى حد ما أن يتبعوه، إلا أنهم لم يدركوا عظمة الالتصاق الذي في الاتحاد، والحميمية التي في الشركة، والروعة التي في وحدة الحياة والاهتمام، التي دعاهم الله لها حين قال لهم، 'اثبتوا فيَّ.'"

– أندرو موراي Andrew Murray

(تمت إضافة كلمات بين أقواس للتوضيح)

٨. بحسب ما جاء في يعقوب ٣: ١، لماذا يجب على الذين يرغبون أن يكونوا رعاة ومعلمين بكلمة الله أن يحترسوا حين يتخذون منصبًا كهذا؟ ما الذي يجعل موضع السلطان هذا مؤثرًا؟

حَافِظُ التَّعْلِيم (والتقويم) هُوَ (لا يمشي فقط) فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ
(لكن هو أيضًا طريق الحياة لآخرين) وَرَافِضُ التَّأْدِيبِ (ليس هو فقط) ضَالٌّ
(بل أيضًا يتسبب في خطأ الآخرين ويصير لهم هو نفسه طريق هلاك).

– الأمثال ١٠: ١٧

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

"هناك عدد لا يُحصى من المؤمنين الذين يصارعون مع الخضوع للترهيب. غالبًا ما لا يشعر مَنْ يخضعون للترهيب بما يصارعون معه. كما هو الحال مع أغلب أدوات الشيطان، فالترهيب يظهر مُمَوَّهًا ومتخفيًا. نحن نشعر بآثاره: الاكتئاب، الارتباك، عدم الإيمان، دون أن ندرك جذور هذه الأشياء. في حالات الإحباط يتعامل أغلبنا مع النتيجة، أو ثمر الخضوع للترهيب بدلًا من التعامل مع جذور الترهيب في حد ذاتها. لذلك، قد نختبر راحة مؤقتة، لكن معاناتنا لا تنتهي."

- جون بيفير (مقتبس من صفحات ٨، ٩)

٩. إنَّ روح الخوف أو الترهيب هو روح قوي ويصيبك بالشلل حين تواجهه، لكن يمكنك أن تهزمه بقوة الله الساكن فيك. اطلب من الله أن يفتح عينيك الروحيتين لترى وتفهم كيف أنك أسير للخوف.

أ. ما هي أنواع الخوف التي تحاربها حاليًا؟

ب. ما هي الأعراض التي تعاني منها نتيجة لذلك؟

ج. هل أصبحت أي مواهب فيك خامدة نتيجة لذلك؟ إنْ كان هذا صحيحًا، ما هي؟

"اِغْضَبُوا وَلاَ تُخْطِئُوا. لاَ تَغْرُبِ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ وَلاَ تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَاناً."

- أفسس ٤: ٢٦-٢٧

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين والكتابة المسَوَّدة للتوكيد)

مكان

الكلمة اليونانية الأصلية لكلمة "مَكَانًا" في أفسس ٤: ٢٧ هي topos. إنها تشير في الأغلب إلى ،غرفة، منطقة، أو موقع." ٦ في هذه الآية، تنقل لنا كلمة مكان هنا معنى "فرصة، قوة، ومناسبة للعمل."٧ لذلك فعندما قال بولس، "وَلاَ تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَاناً،" فهو يقول في جوهر الكلام، "لا تؤجروا غرفة لإبليس في نفوسكم (ذهنكم، إرادتكم، وعواطفكم) لا تعطوه مناسبة أو فرصة ليصنع ثماره الفاسدة في حياتكم."

١٠. إنَّ إبليس غالبًا ما يقرع على باب نفسك طالبًا فرصة ليكتسب حق الدخول. إنه لا يأتي بقرنين على رأسه وشوكة كبيرة في يده، إنه يأتي متخفيًا كَتَيَّارٍ هادئ من الأفكار غير النقية. اذكر بعض الأساليب التي أَعْطَيْتَ بها لإبليس مكانًا في حياتك.

لا تعطِ مكانًا لهذا الزائر السام المميت. تعلَّم كيف تميزه وتقاوم أفكاره بسرعة.

انظر ما تقوله ٢ كورنثوس ١٠: ٤-٥ عن ترتيب أفكارك.

١١. كان لخطايا الملك داود من زنا وخداع وقتل، عواقب وخيمة عليه وعلى أسرته وعلى شعب إسرائيل. بصفتك والدًا، أو صاحب عمل، أو مديرًا أو قائدًا مسيحيًّا، قراراتك وأفعالك لها تأثير بالغ على مَنْ هم تحت سلطانك.

أ. هل سبق أن فعلتَ شيئًا خاطئًا ثم رأيتَ نفس التصرف أو تصرفًا مشابهًا ينشأ بين أولادك أو بين مَنْ تهتم بهم. اشرح الموقف.

ب. هل هناك خطية تريد أن تتوب عنها الآن؟ اصرف وقتًا لتفحص قلبك؛ واسمح للروح القدس أن يشرق بنور الحق في نفسك. اكتب صلاةً تطلب فيها من الله أن يسامحك وأن يغسلك من أي شيء يكشفه لك.

"وكما فعل الشيطان مع آدم في جنة عدن، فهو يريد الآن أن يزيحنا من مكانتنا الروحية حتى يسترد السلطان الذي جرده منه يسوع. إنْ تمكن الشيطان من سرقة موضع السلطان الروحي لشخص أو جَعَلَهُ يتخلى عنه، سيكون قد عاد له السلطان ليستعمله من جديد."

- جون بيفير

عنصر الإيمان

كمؤمن، لك موضع سلطان أعطاه لك الله ووظيفة في جسد المسيح . بنعمة الله، عليك أن تعرفه وتعمل على أساسه وإلا سيأخذه العدو منك ويستخدمه ضدك وضد الآخرين.

حقيقية اجعلها

البحث عن مكانك

"كل واحد منكم مدعو ليعمل شيئًا لله. لكل واحد منكم موهبة من الله. إنْ خضعتَ لروح الترهيب، ستخمد الموهبة التي في حياتك."

- جون بيفير
(مقتبس من الحلقة ١)

حتى نساعدك أن تبدأ في معرفة ما هو مكانك ووظيفتك، اصرف دقائق قليلة لجمع بعض المعلومات عن نفسك. يمكنك أن تستعين بما يقوله عنك صديق مخلص.

ما الذي أُحب أن أفعله، ما هي الأشياء التي تجلب لي استمتاعًا، وسلامًا وَشِبَعًا؟

ما الأمور التي أجيد فعلها، ما الأشياء التي أبدو أني "أنجذب" تلقائيًّا لعملها؟

لا تنس أنَّ أباك السماوي لن يطلب منك أن تقوم بعمل شيء لم يعطك القدرة على القيام به أو الرغبة في ذلك. وأنتم تتممون خلاصكم بخوف ورعدة "اللهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ (الذي يعطيكم الطاقة والرغبة ويخلقها فيكم) أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ" (فيلبي ٢: ١٣).

إنْ كانت لديك بالفعل فكرة جيدة عن مكانك ووظيفتك، اكتبها. وبينما تقوم بذلك، اطلب من الله أن يحددها وينقيها بصورة أوضح بالنسبة لك.

"رجاءً، اجلس وابقَ جالسًا"

وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ (أعطانا مجلسًا مشتركًا معه)
فِي السَّمَاوِيَّاتِ (بفضل أننا) فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ (المسيا، مسيح الرب).
– أفسس ٢: ٦
(تمت إضافة الكتابة المسودة للتوكيد)

سواء كان الأمر متعلقًا بِاسْتَادٍ حيث تشاهد رياضتك المفضلة، أو بِلَيْلَةٍ في الأوبرا، أو ستشاهد طفلك وهو يمثل في برنامج خاص، فهناك شيء واحد أكيد؛ أنت تريد أن تحصل على أفضل مكان. تريد أن تكون في أقرب مكان ممكن ملاصق للأحداث وتقدر أن ترى منه كل ما يحدث. حسنًا، بالنسبة لعلاقتك بالله، إنَّ لك أفضل مقعد في المكان!

لا يوجد مكان أفضل من هذا المكان الذي تكون فيه بجانب خالق الكون، كوكب الصبح المنير، ابن الله الحي؛ يسوع المسيح! لقد وفر الله لك مقعدًا محجوزًا دائمًا لك، كمؤمن، في المسيح في السماويات. وبالتبعية، كل ما ليسوع أصبح متاحًا لك. تأمَّل لوقت قصير في هذه الفقرات الكتابية القوية.

ذَاكَ (رُوحُ الْحَقِّ) يُمَجِّدُنِي (يسوع) لأَنَّهُ يَأْخُذُ (يستقبل، يجتذب) مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ (يعلن لكم، يكشف لكم، ينقل لكم). كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ (الروح) يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ (يعلن لكم، يكشف كم، ينقل لكم).

- يوحنا ١٦: ١٤-١٥

(تمت إضافة الكلمات بين قوسين للتوضيح)

مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ.

- أفسس ١: ٣

(تمت إضافة الكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

كمؤمن، أنت في المسيح، وكل ما للمسيح هو متاح لك، كل سلطان، وقوة، وحكمة، وإرشاد، وسلام، ومحبة، وفرح، وكل ما تحتاج؛ إنه لك إنْ طلبتَه. كما أعلن يسوع في يوحنا ١٥: ٧، "إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ (كانت حياتكم متحدة بي) وَثَبَتَ كلاَمِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ."

ظل كينيث إي هيجين Kenneth E. Hagin يخدم لقرابة السبعين عامًا بعد أن شفاه الله شفاءً معجزيًّا من قلب مشوَّه ومن مرض في الدم غير قابل للعلاج في سن السابعة عشر. وهو ينال تقدير الكثيرين في كل مكان بسبب تعاليمه المتعلقة بإيمان المؤمنين وسلطانهم. اقرأ هذا المقطع المُلْهِمَ من كتابه، سلطان المؤمن، واطلب من الروح القدس أن يكشف لك الحق عن معنى جلوسك في المسيح.

"عندما صعد يسوع، نقل سلطانه للكنيسة. هو رأس الكنيسة، والمؤمنون هم الذين يشكِّلون الجسد. يجب استمرار سلطان المسيح من خلال جسده، الذي على الأرض. ... المسيح جالس عن يمين الآب - موضع السلطان - ونحن جالسون معه. إنْ كنتَ تعرف شيئًا عن التاريخ، ستعرف أنَّ جلوسك عن يمين الملك أو البابا يعني السلطان. لقد متنا مع المسيح، وقمنا معه. هذا ليس شيئًا سيقوم الله به في المستقبل، لقد قام به بالفعل!

.. العمل الذي أقام المسيح من الأموات أقام جسده أيضًا. في فكر الله، عندما قام المسيح من الأموات، قمنا نحن أيضًا من الأموات! بل نقرأ أيضًا في الأصحاح الثاني، "وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا (الله) مَعَ الْمَسِيحِ ... وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" (أفسس ٢: ٥-٦). تتكلم هذه الفقرة عن انتقال السلطان.

لاحظ أنَّ الرأس (المسيح) والجسد (الكنيسة) أُقيما سويًّا. بالإضافة لذلك، تم انتقال السلطان ليس فقط للرأس، بل للجسد أيضًا، لأن الرأس والجسد واحد. ... عندما ندرك أنَّ السلطان الذي للمسيح أصبح أيضًا لأعضاء فُرَادَى من جسد المسيح وهو متاح لنا، ستقوم ثورة في حياتنا!"

– كينيث إي هيجين[٨]

اقرأ هذا الاقتباس مرة ثانية ببطء.

ما هي الأفكار التي أراها لك الروح القدس عن قوة، وسلطان، ومكانة يسوع؟

ما هي الأفكار التي أراها لك عن قوتك، وسلطانك، ومكانتك في يسوع؟

جالس

أن تكون موضوعًا على مقعد وأن تتخذ وضع الجلوس؛ أن تكون في موضع سلطان، في مكتب أو مكان فيه امتياز؛ أن تستقر، تثبت أو تتمكن في مكان معين.

– مقتبس من
The American Dictionary of the English Language. Noah Webster 1828.

فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ.
اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ (الأمور العليا) لاَ بِمَا عَلَى الأَرْضِ، لأَنَّكُمْ (بالنسبة للعالم) قَدْ مُتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ (الجديدة، الحقيقية) مُسْتَتِرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللهِ.

- كولوسي ٣: ١-٣

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

حتى نكون أحياءً في المسيح ونبقى جالسين فيه، علينا أن نموت عن رغبات جسدنا. هذا هو معنى أننا صُلِبنا مع المسيح. اقرأ الآيات التالية، واكتب بكلماتك الشخصية ما معنى أن تُصلَب مع المسيح وما أهمية ذلك.

- رومية ٦: ٢، ٦، ١١
- غلاطية ٢: ٢٠؛ ٥: ٢٤
- ١ بطرس ٢: ٢٤
- ٢ كورنثوس ٤: ١١
- ٢ تيموثاوس ٢: ١١

كيف نصلب جسدنا ونموت عن شهواتنا؟ نتعلم أن نُجَوِّعَهُ. بتعبير آخر، نطلب من الله نعمته (قوته) كل يوم كي لا نستسلم لما نريده، وما نفكر فيه وما نشعر به. بدلًا من ذلك، نغذي أرواحنا ونتبع تحريضات الروح القدس (انظر رومية ٦: ١٢–١٣؛ غلاطية ٥: ١٦). اقرأ الآيات التالية واطلب من الرب أن يكشف لك معناها ويجدد ذهنك. اكتب ما يكشفه لك.

- مزمور ٥١: ١٠–١٢
- إشعياء ٤٠: ٣١
- رومية ١٢: ٢
- أفسس ٤: ٢٢–٢٤
- كولوسي ٣: ٩–١٠

للمزيد من الدراسة

يسوع يتكلم عن الجلوس

متَّى ٢٢: ٤٣–٤٥
متَّى ٢٦: ٤٦
مرقس ١٦: ١٩
لوقا ٢٢: ٦٧–٦٩

الرسل يتكلمون عن الجلوس

الأعمال ٢: ٣٢–٣٥؛ ٥: ٣٠–٣١
فيلبي ٢: ٩–١١
العبرانيين ١: ١٣
١ بطرس ٣: ٢١–٢٢

سَجِّل تقدمك

"لو عرف الناس مكانتهم في المسيح، لما خضعوا للترهيب"

- جون بفير (مقتبس من الحلقة ١)

بينما تصل لنهاية درس هذا الأسبوع، ما هي أكثر حقيقة كاشفة أعلنها لك الروح القدس؟ ما هي الآية (أو الآيات) التي أصابت الهدف؟ كيف تم تحدي فهمك عن السلطان وعلاقتك بالمسيح؟ اكتب أي شيء خاص أعلنه لك الرب.

ملحوظات

"يمكن للمؤمن أن يتعثر إنْ لم يحيا بحسب موهبته أو دعوته،
تمامًا كما تَضْمُرُ العضلة من عدم الاستخدام.
أرني مؤمنًا خاملًا، أريك شخصًا متجهًا للسقوط."

– جون بيفير
(مقتبس من الحلقة ٢)

نرجو الرجوع للفصلين ٣، و٤ من كتاب كسر قبضة الترهيب، مع الحلقة رقم ٢ من السلسلة التعليمية.

٢ إعطاء المواهب

كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللهِ لاَ يَفْعَلُ خَطِيَّةً، لأَنَّ زَرْعَهُ يَثْبُتُ فِيهِ، وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللهِ.

– ١ يوحنا ٣: ٩

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين والكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

تشجيع من الشجعان

"يعطينا الله مواهب مختلفة لنستخدمها، لكنه يعطينا ثمر الروح لنتحلى به. عندما يحيا الروح القدس داخلنا، يكون لنا كلُّ ما له. ثمره فينا. لقد تمت زراعة البذرة. وحتى نستخدم المواهب بأقصى قوة يريدها الله، علينا أن نسمح لبذرة الثمرة أن تنمو وتنضج فينا برعايتنا لها. يمكننا أن نرعى كل البذور عندما نركز على المحبة، أول ثمرة في قائمة التسع ثمرات، والتعفف (ضبط النفس)، آخر واحدة في القائمة. المحبة والتعفف تعملان مثل ضَفَّتَيِّ الكتاب اللتين تحويان الباقي. كل الثمار نابعة من المحبة وهي في الواقع صورة من صور المحبة، لكن يتم تفعيلها بضبط النفس."

– جويس ماير

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين والكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

١. ثمر الروح ومواهب الروح؛ يريدك الله أن تتحلى بالأمرين. بينما تنعكس شخصية المسيح في ثمره العامل في حياتنا، فَقُوَّتُهُ الخارقة للطبيعة تظهر في عمل مواهبه.

أ. ما هي الثمار التسع ، أو الصفات المميزة، لروح الله الموجودة في غلاطية ٥: ٢٢-٢٣؟

ب. ما هي مواهب روح الله التسع الموجودة في ١ كورنثوس ١٢: ٨-١٠؟

ج. ما هي الفروق الكبرى التي بين ثمر الروح ومواهب الروح، بمعنى، من أين تأتي وكيف نحصل عليها؟

٢. المحبة هي أعظم ثمرة في ثمر الروح، لأن منها تتبع الثمار الأخرى. عندما نقرر أن نلبس المحبة، فإننا بهذه الطريقة نتبع شخص الله لأن الله محبة (انظر ١ يوحنا ٤: ١٦). مكتوب في كورنثوس الأولى ١٤: ١، "اِتْبَعُوا الْمَحَبَّةَ وَلَكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ ..."

أ. ما الفرق بين التبعية والسعي وراء شيء ما؟

ب. اكتب وخَبِّئْ في قلبك هاتين الآيتين المتعلقتين ببعضهما:

١ تيموثاوس ٦: ١١ اتبع البر

٢ تيموثاوس ٢: ٢٢ اهرب من الشهوات الشبابية

انظر أيضًا
مزمور ٣٤: ١٤
و
١بطرس ٤: ١١

حَتَّى تُمَيِّزُوا الأُمُورَ المُتَخَالِفَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا مُخْلِصِينَ وَبِلاَ عَثْرَةٍ إِلَى يَوْمِ المَسِيحِ،
مَمْلُوئِينَ مِنْ ثَمَرِ البِرِّ الَّذِي بِيَسُوعَ المَسِيحِ لِمَجْدِ اللهِ وَحَمْدِهِ.
– فيلبي ١: ١٠-١١
(تمت إضافة الكتابة بين قوسين والكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

الشخصية

تأتي كلمة الشخصية من فعل معناه "أن تَحْفِرُ، تنقش، أو تنحت" بالنسبة للناس، تشير الشخصية إلى، "الصفات الخاصة، التي أضفتها الطبيعة أو العادة على شخص، التي تميزه عن الآخرين." عندما نتحلى بشخصية مشابهة للمسيح، يتم نقش الصفات المميزة لشخصيته، يتم إضفاؤها أو نحتها على شخصيتنا بقوة الروح القدس العامل فينا.

مقتبس من Noah Webster 1828، the American Dictionary of the English Language.

٣. لا شك أن الشخصية أمر فارق. لقد أثبت تيموثاوس، بشخصيته التَّقِيَّة، الأساس المتين الذي يمكن أن تظهر عليه قوة الله، بل وتنطلق منه بفعالية أيضًا.

أ. كمؤمن، ما هي الطريقة السليمة وما هي الطريقة الخاطئة لقياس مستوى نضوجك الروحي؟

ب. ما هو الشيء الذي عليك ألا تنظر له أبدًا كمعيار لقبول الله؟ ولماذا يُعتبَر هذا أمرًا خطيرًا؟

٤. من الضروري أن تتحلى بالتوازن السليم في حياتك الروحية. بدون التوازن، سنترنح ونسقط في النهاية. ما هما الفكران المتطرفان اللذان عليك الاحتراس منهما وإلا سيُفقدانك التوازن في حياتك؟ أيُ منهما عليك الاحتراس منه أكثر؟

تشجيع من الشجعان

"إنَّ الله في سعي مستمر. هل سبق أن فكرتَ في هذا الأمر؟ إنه يسعى وراء شيء منسوج في نسيج العهد الجديد. الشكل الذي يؤيده مكتوب في رومية ٨: ٢٩ حيث يعدنا أن نتغير إلى صورة ابنه. هناك وعد آخر مذكور في فيلبي ١: ٦، حيث يخبرنا أنه ابتدأ عمله فينا وأنه لن يتوقف. وفي مكان آخر يدعونا 'عمله' (أفسس ٢: ١٠). إنه يدق علينا بالمطرقة، ويهذبنا بالملف، وينحتنا بالإزميل، ويُشَكِّلنا! بل وهناك أمور أخرى مذكورة في رسالة بطرس الثانية يشملها هذا السعي مثل الاجتهاد، والإيمان، والفضيلة، والمعرفة، والتعفف، والصبر، والتقوى، والمودة الأخوية والمحبة (٢ بطرس ١: ٥-٧). في كلمة واحدة ... الشخصية."

تشارلز أر سويندول Charles R. Swindoll [٢]

٥. إنَّ الرغبة في مواهب الروح القدس وفهمها والتدفق معها أمر لا غنى عنه، وكذلك أيضًا السعي وراء الشخصية التقية. نحن نحتاج مواهب الله الروحية من أجل تمكين الكنيسة وَلِشَنِّ حرب فعالة في النطاق الروحي.

... لَكِنَّ كُلَّ وَاحِد لَهُ مَوْهِبَتُهُ الْخَاصَّةُ مِنَ اللهِ. الْوَاحِدُ هَكَذَا وَالآخَرُ هَكَذَا.

١ كورنثوس ٧: ٧

وَلَكِنْ لِكُلِّ وَاحِد مِنَّا أُعْطِيَتِ النِّعْمَةُ حَسَبَ قِيَاسِ هِبَةِ الْمَسِيحِ. لِذلِكَ يَقُولُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعَلاَءِ سَبَى سَبْيًا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا».

أفسس ٤: ٧-٨

لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِد بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهِبَةً يَخْدِمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَوُكَلاَءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللهِ الْمُتَنَوِّعَةِ.

١ بطرس ٤: ١٠

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين والكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

ما هي المبادئ الثلاثة المتعلقة بالمواهب التي يمكنك أن تتعرف عليها في هذه الآيات؟

الكنيسة هي جسد المسيح. وكما أنَّ أجسادنا المادية تحتوي على أعضاء كثيرة تختلف في وظائفها وقدراتها، فأعضاء جسد المسيح يعملون بمقتضى دعوات ومواهب مختلفة. الله هو الذي يحدد هدف ووظيفة كل منهم. كل عضو في الجسد له أهميته، ولا يستطيع أحدها الاستقلال عن الآخرين."

– جون بيفير (صفحة ٣١ و ٣٢)

بالنسبة للسؤال ٦ و٧ اقرأ رومية ١٢: ٣–١٣، و ١ كورنثوس ١٢ وأفسس ٤: ١–١٦

موهبة

موهبة

الكلمة المستخدَمة في ١ بطرس ٤: ١٠ وفي ١ كورنثوس ٧: ٧ وفي ١ تيموثاوس ٤: ١٤ وفي ٢ تيموثاوس ١: ٦ وفي رومية ١١: ٢٩ و ١٢: ٦ هي كلمة تأتي من كلمة charisma في اللغة اليونانية. "في جوهرها، موهبة الله تعني قدرة ممنوحة لفرد تعطيه القوة على صنع ثمر أبدي، والذي لم يكن ليصنعه بقوته الذاتية."[٢]

٦. كان للرسول بولس كلام كثير يقوله عن جسد المسيح ومواهبه ووظائفه المتنوعة. يُشَكِّلُ كل مؤمن جزءًا من الجسد، كل مؤمن له مواهب خارقة للطبيعة لتساعده على عمل شيء ما أو لتدعيم وَتَقَدُّمِ الكرازة.

أ. لماذا أعطانا يسوعُ مواهب، ولماذا من الجيد ألا يكون لنا كلنا نفس المواهب؟

انظر أفسس ٤: ١٢–١٣ و ١ كورنثوس ١٢: ٧، ١٤–١٩

ب. اقرأ رومية ١٢: ٦–٨، و ١ كورنثوس ١٢: ٢٧–٢٨، وأفسس ٤: ١١ إلى ماذا يشير هذا التنوع في المواهب بين المؤمنين بالنسبة لك وماذا يعلمك؟

ج. هل تعلم الموهبة (أو المواهب) الروحية التي أعطاها لك الله؟ إنْ كان الأمر هكذا، ما هي؟ وإنْ لم تكن تعرف، اطلب من الله أن يعلنها لك.

... فَقَدْ وَضَعَ اللهُ الأَعْضَاءَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي الْجَسَدِ كَمَا أَرَادَ.

- ١ كورنثوس ١٢: ١٨

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

٧. كما أنَّ الرأس تحتوي على المخ وتعمل عمل مركز الأوامر لجسدنا المادي، فالمسيح هو رأس الكنيسة، جسده، وهو يعمل لتوجيه كلٍ منَّا عن طريق صوت روحه الساكن فينا.

أ. مكتوب في ١ كورنثوس ١٢: ٤-٦، ١١-١٣ وفي أفسس ٤: ٤-٦ أنه يوجد حبل أفكار مشترك في الجسد كله. ما هو ولماذا هو أمر مهم في رأيك؟

ب. اقرأ ١ كورنثوس ١٢: ١٤-٢٤. صِف ما يجب (أو لا يجب) أن يكون عليه اتجاهك إزاء أجزاء الجسد الأخرى - إخوتك وأخواتك في المسيح.

ج. هل يحتاج اتجاهك لبعض "الضبط"؟ ما الذي عليك عمله لتتوب وتطلب من الله أن يغيرك؟

وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ
أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تلاَمِيذِي:
إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضاً لِبَعْضٍ».

– يوحنا ١٣: ٣٤-٣٥

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

٨. كما يربط المِلَاطُ أحجارَ المبنى ببعضها، هناك شيء قوي يربط المؤمنين ببعضهم. للإجابة، اكتب وخبئ في قلبك الآيات التالية:

كولوسي ٣: ١٤

انظر أيضًا
أفسس ٤: ١٦

كورنثوس الأولى ١٣: ١-٣، ١٣

"بينما كنتُ أدرس حياة رجال الله ونساء الله العظماء، وجدتُ أنَّ مَنْ سقطوا كانوا قبل السقوط خاملين ومهمِلين دعوتهم. ربما كانوا مستمرين في الخدمة، لكن كان هذا بالقصور الذاتي الطبيعي الذي تحقق في سنوات الخدمة السابقة. ابتدؤوا يستخدمون موهبة الله لصالحهم الشخصي، وليس من أجل حماية وخدمة الآخرين.

– جون بيفير

انظر قصة داود وبثشبع في ٢ صموئيل ١١ و ١٢: ١-٢٤

٩. كان الملك داود رجلًا مخلصًا ورحيمًا حسب قلب الله. نعم، حدث شيء ما في الطريق جعله يتخذ قرارات غير حكيمة قادته للمشاكل. لقد أهمل الموهبة والدعوة التي كانت على حياته وانتهى به الأمر يشتهي، ويسرق، ويزني ويقتل.

أ. ما الذي فعله داود (أو لم يفعله) فأضعفه روحيًّا وجعله واهنًا أمام التجربة؟

ب. كيف أثرت تصرفاته عليه وعلى أولاده؟

ج. ما الذي يُعَلِّمك إياه هذا المثل بصورة شخصية؟

لاَ تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشْيَخَةِ. اهْتَمَّ بِهَذَا. كُنْ فِيهِ ...

١ تيموثاوس ٤: ١٤-١٥

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

١٠. أنْ تصبح خاملًا أو تهمل موهبتك الروحية يعني أن تتجاهل، تتجنب، ترفض، تحتقر أو تبخس قَدْر القدرات الخاصة. الشخص الذي يهمل موهبة الله في حياته يميل أن يكون محافظًا على السلام بدلًا من أن يكون صانع سلام. اشرح الفرق بين الأمرين. في أي الأمرين تجد نفسك؟

تشجيع من الشجعان

"إنْ لم تمرن عضلاتك، تضعف وتضمر. بنفس الطريقة، إنْ لم تستخدم القدرات والمهارات التي أعطاها لك الله، ستفقدها. أعطى يسوع مثل الوزنات ليؤكد على هذه الحقيقة. قال السيد عن العبد الذي لم يستخدم وزنته الوحيدة، "خُذُوا مِنْهُ الْوَزْنَةَ وَأَعْطُوهَا لِلَّذِي لَهُ الْعَشْرُ وَزَنَاتٍ." إنْ لم تستخدم ما أعطي لك، ستفقده. استخدم الإمكانية التي أعطاها لك الله وستجد الله يزيدها."

ريك وارين Rick Warren [٤]

١١. إنَّ الله يريدنا بل ويطالبنا أن نستثمر مواهبنا، وقدراتنا، ومهاراتنا، ووزناتنا وقوتنا في حياة الآخرين بفعالية. اقرأ قصة السيد والعبيد الثلاثة في متَّى ٢٥: ١٤-٣٠.

أ. كيف حدد السيد عدد الوزنات التي يعطيها لكل منهم؟ ماذا أرادهم أن يفعلوا بالوزنات؟

ب. ما هي الصفة (أو الصفات) التقية التي أظهرها العبدان اللذان لهما الخمس وزنات والوزنتان؟

ج. ما هي الصفة (أو الصفات) غير التقية التي أظهرها العبد ذو الوزنة الواحدة؟

د. ما الذي يكلمك الله بشأنه بصورة شخصية في هذه القصة؟

لا يوجد شيء في النطاق الروحي يمكن تحقيقه بدون هذه الكاريزما Charisma، أو هذه القدرة فوق الطبيعية التي من الله. لا يجب أن نعظ، أو نرنم، أو نتنبأ، أو نقود أو حتى أن نخدم احتياجات الآخرين بدونها. لن توجد حياة بدون هذه النعمة. إنَّ الديانة الميتة تُولَد من رحم محاولة الإنسان أن يخدم الله بطريقته الخاصة، بقوته الذاتية. عندما نخدم الآخرين بدون موهبة الله، فنحن نعمل هباءً."

– جون بيفير (صفحة ٣٢)

إِنْ لَمْ يَبْنِ الرَّبُّ الْبَيْتَ فَبَاطِلًا يَتْعَبُ الْبَنَّاؤُونَ.

– مزمور ١٢٧: ١

١٢. قال يسوع، "... طَعَامِي (غذائي) أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ (مسرة) الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأُتَمِّمَ عَمَلَهُ" (يوحنا ٤: ٣٤). بنفس الطريقة، جزء كبير من تغذيتنا الروحية تأتي من أن نكون وكلاء صالحين على مواهب الله وأن نتمم مشيئته.

أ. ما معنى أن تكون وكيلًا على مواهب الله، وما هي مكافأة الوكيل الأمين؟

ب. إنْ تراجعتَ عن استخدام مواهبك لعمل مشيئة الله، ما الذي سيحدث لك؟

ج. إنْ لم تُفَعِّل المواهب التي أعطاها لك الله، ما الذي سيحدث للآخرين في جسد المسيح؟

"ماذا تدعون الشخص الذي يستخدم ٢٠ ٪ فقط من وظائف جسده؟ مُعَاقًا.
هكذا تدعون الكنيسة التي لا يستخدم فيها إلا ٢٠ ٪ من الأعضاء مواهبهم لفائدة الملكوت.
في أغلب كنائس أمريكا، ٢٠ ٪ من الناس يقومون بـ ٨٠ ٪ من العمل.
لكن ليست هذه الطريقة التي رتبها الله.
سبب عدم ازدهار كنائسنا هو أننا لسنا كلنا نعمل وفق مواهبنا."
- جون بفير (مقتبس من الحلقة ٢)

عنصر الإيمان

لقد أعطى الله كل مؤمن موهبة خاصة حتى يستخدمها في بركة وبناء الآخرين في جسد المسيح. ونحن نسعى للعلاقة الحميمة مع الآب والتحلي بشخصيته، علينا أيضًا أن نضرم القدرة (المواهب) الإلهية التي وضعها فينا ونستخدمها في خدمة الآخرين وتمجيد الله.

حقيقية اجعلها

البحث عن مكانك

قائمة الشرف

وَادِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الأَخَوِيَّةِ مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ.

رومية ١٢: ١٠

(تمت إضافة الكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

هل تحب أن تنال تقديرًا على عمل قمتَ به؟ بالطبع تحب ذلك – كلنا نحب ذلك. هناك أشخاص حولك – في داخل الكنيسة وفي خارج الكنيسة – تجوع نفوسهم لبعض التقدير الحقيقي. كيف يمكنك أن تقدم لهم ما يحتاجونه؟ كلمة واحدة تقول كل شيء – الكرامة.

مكتوب في رومية ١٢: ١٠ أنَّ علينا أن يكرم كل واحد منا الآخر أكثر من نفسه. أن تُكرِم معناها "أن تُقَدِّر، تبجل، تحترم، تعامل بتفضيل، أن تنظر بعين الاعتبار." القليل من المديح يمكنه أن يفعل الكثير لدعم الشفاء والوحدة في علاقاتك وتقوية النجاح العام للآخرين.

مكتوب في ١ كورنثوس ١٢: ٢٤ أنَّ الله يعطي كرامة أكثر لأعضاء الجسد التي تبدو أضعف وأقل أهمية. إنها تشكل قائمة الشرف – قائمة الله للكرامة.

فكر في الأمر لبرهة ... إنَّ مَنْ يقومون بالتنظيف، أو الترتيب، أو البناء، أو إصلاح الأشياء، لا يلاحظهم أو يشكرهم أحد. وهذا يحدث أيضًا بالنسبة لمن يعملون مع الأطفال. رغم أنَّ عملهم ليس لامعًا، لكنه يبقى في غاية الأهمية للنجاح العام للكنيسة.

ما هي أعضاء الجسد في كنيستك التي تبدو أضعف أو أقل أهمية؟ ما هي الوجوه والأسماء التي تَرِد في ذهنك الآن؟

ماذا عن رفقائك العاملين معك؟ مَنْ منهم، تشعر في قلبك أنه سيسعد جدًّا حين تقدم له الكرامة؟ قد يكون أقل شخص تشعر أنه يريد إكرامًا هو مَنْ يحتاجه بالأكثر.

اهدأ واطلب من الله أن يريك مَنْ الذين يريد أن يكرمهم وكيف يمكنك أن تكرمهم. إنه يعرف الجميع ويعرف ما هي أفضل وسيلة لمباركتهم. تَذَكَّر، ليس من الضروري أن يكون ما تعمله كبيرًا أو باهظ الثمن؛ لكن يجب فقط أن يكون نابعًا من القلب.

إليك بعض الأفكار العملية لِتُشْعِلَ خيالك:

اقتراحات بأفكار

. أرسل له بطاقة شكر خاصة تعبر بها عن تقديرك وأرفق بها بطاقة خصومات لمطعمه أو محله المفضل.

. عَبِّر بالكلام عن تقديرك لكل ما يفعله (كن محددًا) وَادْعُهُ ليتناول طعام الغذاء أو العشاء معك في بيتك أو في مطعم ظريف.

. اشترِ أو اخبز له نوعه المفضل من الكعك؛ وأرفق به رسالة شكر خاصة وشارك بعض أعضاء الكنيسة الآخرين أو العاملين معك بما قمتَ به.

. أحضر بطاقةً كبيرة الحجم ومررها على الناس ليوقعوا عليها ويعبروا عن تقديرهم.

. أرسل باقة من الزهور أو نباتًا خاصًّا وأرفق به بطاقة تعبير عن الشكر.

إنَّ وضعَ الناس على قائمة الشرف ليس أمرًا يتم مرة واحدة في الحياة، إنه أسلوب حياة. اسمح للرب أن يأخذ هذا العمل ويستخدمه ليجعلك ينبوعًا متدفقًا من البركة للناس الذين وضعهم من حولك. سيحدث في حياتك غنى لا يستقصى!

فَإِذًا حَسْبَمَا لَنَا فُرْصَةٌ فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ (أخلاقيًّا) لِلْجَمِيعِ
(ليس فقط أن نجعلهم يستفيدون أو يربحون، بل أيضًا أن نقوم بما
هو لفائدتهم وخيرهم الروحي)، وَلاَ سِيَّمَا لأَهْلِ الإِيمَانِ
(مَنْ ينتمون لعائلة الله معك، المؤمنين).

– غلاطية ٦: ١٠

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين والكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

خطتي لإكرام ..... هي ...

الشيء الواحد

بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نُفَايَةً لِكَيْ أَرْبَحَ الْمَسِيحَ وَأُوجَدَ فِيهِ، ...

– فيلبي ٣: ٨-٩

(تمت إضافة الكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

هناك أشياء لا حصر لها تريد أن تجتذب انتباهك – بعضها خير وبعضها شر. قد تكون وظيفتك، شريك حياتك، أولادك، الترفيه، الأصدقاء، العائلة الكبرى، متع العالم، التزامات الخدمة، والقائمة طويلة. الحقيقة هي أنَّ لديك فرصًا كل يوم لتسعى وراء عدد هائل من هذه الأمور. لكن وسط كل هذا، هناك شيء واحد هو الذي له الأهمية الْحَقَّةُ ... هناك شيء واحد يعطي الشِّبَعَ فعلًا ... هناك شيء واحد يستحق المقام الأول حقًّا. هذا الشيء الواحد هو العلاقة الحميمة بالرب.

كان الرسول بولس يعرف قوة طلب المسيح بشغف. لقد حسب كل شيء آخر نفاية بالمقارنة بمعرفة المسيح اللصيقة (انظر فيلبي ٣: ٨-٩). كان الملك داود هو أيضًا يعرف الامتياز الذي لا يُقَدَّر بثمن الذي في التواجد في محضر الله. لقد أعلن بشغف، "وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ (بإصرار): أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ (محضره) كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي ..." (مزمور ٢٧: ٤).

ألقى يسوع نفسه ضوءًا قويًّا على أهمية قضاء الوقت معه. عندما غضبت مرثا من عدم مساعدة أختها مريم لها في واحدة من زيارات يسوع لهم، قال لها، "... مَرْثَا مَرْثَا أَنْتِ تَهْتَمِّينَ وَتَضْطَرِبِينَ لأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ. فَاخْتَارَتْ مَرْيَمُ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا" (لوقا ١٠: ٤١-٤٢).

تأمَّل في هذه الوعود

"وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ

(عندما تطلبونني بجدية وأكثر من أي شيء آخر، لن أخذلكم هذا أمر من الله)."

– إرميا ٢٩: ١٣

لَكَ قَالَ قَلْبِي: قُلْتَ اطْلُبُوا وَجْهِي

(ابحثوا عن محضري واطلبوه لأنه احتياج لحياتكم).

وَجْهَكَ (محضرك) يَا رَبُّ أَطْلُبُ (أبحث عنه وأطلبه)

(للضرورة وبسلطان كلمتك).

- مزمور ٢٧: ٨

لَكِن اطْلُبُوا (استهدفوا واسعوا طلبًا) أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّه وَبِرَّهُ
(طريقته في عمل الصواب وأن تكون على صواب) وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ.

- متَّى ٦: ٣٣

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

فرانسيس جيه روبرتس Frances J. Roberts هي كاتبة ومؤلفة ترانيم وأم لأربعة أولاد، كتبَت كتابًا كان من الكتب الأكثر مبيعًا يُدعى تعالي يا حبيبتي. اقرأ بعناية هذا الاقتباس المُلهِم من كتابها واستمع لنداء الرب الرقيق لك:

"أنا أعرف احتياجك، وأنا أهتم بك؛ بسلامك، بصحتك، بقوتك. لا يمكنني أن أستخدم جسدًا ضعيفًا، وأنت تحتاجين أن تصرفي وقتًا لتجديد طاقتك، سواء الروحية أو الجسدية. أنا الرب إله الحرب، لكني أنا أيضًا مَنْ قال: وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيُجَدِّدُونَ قُوَّةً. وقد قال يسوع، "تَعَالَوْا أَنْتُمْ مُنْفَرِدِينَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلاَءٍ وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلًا."

... عندما تعطينني مكاني الشرعي ولا تسمحين للآخرين أن يتدخلوا، ستكونين في سلام معي. خُذي هذا الأمر بجدية شديدة. أنا لا أتكلم معك باستخفاف. لم أكن أكثر جدية من هذا في أي رسالة بعثتُها لك من قبل. لا تخذليني. لقد أرسلتُ لكِ هذه الرسالة في مناسبات مختلفة في الماضي. ولم يكن الأمر مُلِحًّا أكثر من الآن.

لأن الإنسان يختبر صحوة جديدة، وهو يبحث عن حقي الآن أكثر مما مضى، وعليَّ أن أتكلم من خلال أنبيائي؛ فإنْ كانوا منفصلين عني، كيف سأعطيهم كلامي؟ نعم، سأعطيك غذاءً من النبع الذي أطعمتُ منه إيليا؛ وسأتكلم معك من العليقة كما كلمتُ موسى، وسأعلن عن مجدي على الجبل كما أعلنتُه للرعاة.

تعالي يا حبيبتي، كوني كأنثى الظبي على الجبال، ولننزل معًا للجنة."

- فرنسيس جيه روبرتس Frances J. Roberts °

ما الذي يقوله لك الرب الآن بشأن قضاء وقت حميم معه؟

ما هي الأمور التي في حياتك التي تتنافس على المكانة الأولى وتزاحم وقت جلستك الحميمة مع الله؟ اكتبها وسلمها له.

اهدأ واطلب من الروح القدس أن يعلن لك بالتحديد ما هي الأمور التي تحتاج أن تُعَدِّلها أو تعيد ترتيبها في أولوياتك حتى تعطي للرب مكانه المتميز في يومك.

لقد أعلن الله في مرات كثيرة، وبطرق كثيرة في كلمة الله، الأهمية القصوى لوضعه هو في المكان الأول ولقضاء الوقت معه. إنه يحبك بشدة ويرغب من أعماقه أن يكون موضع ترحيب في كل نواحي حياتك. مكتوب في يعقوب ٤: ٥، "الرُّوحُ الَّذِي حَلَّ فِينَا يَشْتَاقُ إِلَى الْحَسَدِ (يشتاق إلى الروح القدس بمحبة غيورة)!"

هل ستفرش بساط الترحيب أمام خالق الكون وحبيب نفسك؟ إنه واقف على باب قلبك يقرع. أرجوك، دعه يدخل – ليس فقط يوم الأحد، لكن في كل يوم بكل الطرق. سيقوم بزرع شخصيته فيك – سيمنحك مواهب روحه ويعلمك كيف ومتى وأين تستخدمها. لن تصبح حياتك كسابق عهدها!

صلاة تكريس

أيها الآب، سامحني أني لم أطلبك أكثر. أعرف في أعماق قلبي أنك أنت حل كل المشكلات التي يمكن أن أواجهها، وأنك أنت تسديد كل احتياج يمكن أن أمر به. أحتاجك بشدة في حياتي؛ أعطني أن أرغب فيك كما ترغب أنت فيَّ. ساعدني أن أضعك أولًا في كل يوم. أعطني خطةً محددة عن كيف، ومتى وأين أقضي وقتًا خاصًا معك وحدك. أنت تعرف كل مسؤولياتي والتزاماتي؛ أعلن لي كل ما أحتاج أن أتخلى عنه وأعطني نعمةً لأقوم بذلك. أشكرك من أجل درس مواهب الروح القدس. ساعدني ان أرى بوضوح ما هي المواهب التي أعطيتني إياها وكيف أستخدمها. أحبك يا رب، وأشكرك لأنك تحبني وتقبلني بلا شروط. في اسم يسوع، آمين.

ننصحك بقراءة

كتاب Experiencing God للكاتب Henry T. Blackaby & Claude V. King، Broadman & Holman Publishers، Nashville، TN 1994..

كتاب The Secret's of the Secret Place للكاتب Bob Sorge، Oasis House، Lee's Summit، MO 2005.

مَنْ أنا؟

ابحث عن مكانك في جسد المسيح وحدده.

استكشف مشهد حياتك وجوهر شخصيتك! اختلِ بالرب واسأل نفسك ...

ما هي مواهبي الروحية؟ بعد قراءة رومية ١٢، و١ كورنثوس ١٢، وأفسس ٤، ما هي القدرات الإلهية التي استأمنني الله عليها؟ كيف يستخدمني الله في كنيستي المحلية؟

ما الذي يشغل قلبي؟ في أعماق كياني، ما هي آمالي، وأحلامي وشغفي؟ إنْ تمكنتُ أن أقوم بما أريد ولا يوجد عائق في العمر، أو التعليم، أو المال، أو الصحة، إلخ ، ماذا سأفعل؟
ما هي قدراتي؟ ما الذي أستمتع به وعندي مهارة فيه – الرياضة، الموسيقى، البحث، الكلام للجمهور، مساعدة الآخرين؟ ما الذي قال عنه أصدقائي الموثوق بهم وأعضاء أسرتي إني ماهر فيه؟

ما هي شخصيتي؟ هل أحب الاعتزال أم أحب أن أحصل على اهتمام كبير؟ هل أحب أن أكون الأول؟ هل أنا إنسان منظم وجيد في الاهتمام بالتفاصيل؟ هل أُفَضِّل استخدام يديَّ، أم فمي، أم عقلي أكثر؟

كيف كانت علاقتي بالله مؤخرًا؟ ما هي الأوقات التي شعرتُ فيها بأني أقرب إلى قلب الله؟ إنْ كنتُ في مجال الخدمة، ما هي المناصب التي استمعتُ فيها بالأكثر ووجدتُ فيها ثمرًا أكثر؟

ما هي خبراتي؟ ما الذي تعلمتُه من الحياة عندما كنتُ في البيت، في المدرسة، وفي الكنيسة؟ ما هي الوظائف التي تمتعتُ بها وكنتُ ماهرًا فيها؟ ما هي المشاكل المؤلمة التي تعلمتُ منها؟

تَذَكَّر أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة. أجب بأمانة واسمح للرب أن يكشف لك مَنْ أنت بالحقيقة وما هو مكانك في جسده. اكتب إجاباتك في دفتر يوميات أو مذكرة.

سَجِّل تقدمك

"إنَّ الله يريدك حرًّا وأن تحقق ما يريده منك. عندما تخضع للترهيب، لن تجد الفرح.
وحيث لا يوجد فرح لا توجد قوة. حيث يوجد الخوف، لا يوجد سلام.
لكن عندما تكسر نير ما يعيقك، ستجد فرحًا وسلامًا بغنى!"

– جون بيفير (صفحة ٢٩)

مجيء ربنا قريب على الأبواب. لذلك، فمن الحتمي أن تطلب محضره بشغف، وأن تعرف مواهبك، وتحيا بموجبها. كل عضو في جسد الرب هو خادم – وليس راعي كنيستك فقط. إنَّ الله يعتمد عليك لتستخدم ما أعطاه لك من أجل الآخرين ومن أجل تَضَاعُف فعالية الكنيسة. هل تعلم ما هي موهبتك؟ هل تعمل بمقتضاها؟ اكتب ما يعلنه لك الروح القدس في هذا الدرس، بجانب أي شيء آخر يريدك أن تقوم به.

ملحوظات

"في أي وقت ننفتح على الخوف، سنقع فريسة لخداعه وترهيبه.
لكن، إنْ سلَّمنا قلوبنا لله وثبتنا في الإيمان، يمكننا أن نقاوم هذه الأفكار المخيفة الأولية.
عندما نخضع لله سنتمكن من التحكم في ردود أفعالنا تجاه الخوف وسيهرب العدو من أمامنا سريعًا."

فرانسيس فرانجيبين Francis Frangipane[1]

نرجو الرجوع للفصل ٥ من كتاب كسر قبضة الترهيب، مع الحلقة رقم ٣ من السلسلة التعليمية

٣ روح الترهيب

"المؤمنون الخاضعون للترهيب يفقدون سلطانهم الروحي حتمًا (بتجنب الموقف أو الهروب منه)، والنتيجة هي أن موهبتهم، قدرة الله التي فيهم، تبقى نائمة أو غير فعالة. ورغم وجودها، فهي لا تعمل. إنْ لم يتم التعامل مع الترهيب على الفور، سيجعلك هذا تقوم بأمور لا تقوم بعملها أبدًا إنْ لم تكن تحت تأثيره.

– جون بيفير

(تمت إضافة كلمات موضوعة بين أقواس للتوضيح)

فَلِهَذَا السَّبَبِ أُذَكِّرُكَ أَنْ تُضْرِمَ أَيْضًا مَوْهِبَةَ اللهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ، لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ (الرهبة)، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ.

– ٢ تيموثاوس ١: ٦–٧،

(تمت إضافة كلمات موضوعة بين أقواس للتوضيح)

١. رغم أننا جالسون في السماويات مع المسيح، فوق كل قوات العدو، وقد دُفِع إلينا كل سلطان، إلا أننا مازلنا أسرى لروح الترهيب.

أ. هل أصبحت مواهبك خامدة – هل تخليتَ عن موضع سلطانك؟ من هو الشخص أو ما هو الشيء الذي استخدمه الشيطان في حياتك ليرهبك؟ اطلب من الله أن يعلنه لك.

ب. ما معنى أن تضرم موهبة الله التي فيك؟

٢. في أذهان الكثير من المؤمنين، يوجد فهم خاطئ منتشر متعلق بمواهب روح الله، وهي أنها تعمل بطريقة تلقائية في حياتنا. ما هو هذا الفهم الخاطئ؟

يُرهِب

يقدم قاموس ميريام وبستر الجامع Merriam-Webster's Collegiate Dictionary تعريف كلمة تُرهِب كما يلي: "أنْ تُثبِط، تُكره، أن تُرغِم بالتهديد (أو بالتلويح به)." يقدم قاموس أوكسفورد Oxford تعريفًا لكلمة تُرهِب كما يلي: "أنْ تقدم رهبة، أن توحي باستخدام الخوف." ويقدم تعريفًا للترهيب على أنه: "تفعيل الرهبة أو الخوف، استخدام التهديدات أو العنف لإجبار أحد على عمل شيء أو منعه عنه."[٢]

٣. إدراك روح التمرد وفهم كيفية عمله هما أمران أساسيان للنصرة.

أ. ما هي الطرق، أو الوسائل، المعينة التي يستخدمها روح الترهيب في الهجوم؟

ب. ما هي الأعراض الشائعة، أو الثمار، التي تؤكد أنَّ روح الترهيب له فعل في حياتك؟ كيف تتأثر علاقتك بالله نتيجة ذلك؟

ج. هل توجد أي من هذه الأعراض حاليًا في حياتك؟ إنْ كان الأمر كذلك، ما هي هذه الأعراض وكم لك من الزمن وأنت تعاني منها؟

د. ما هو الهدف النهائي لروح الترهيب من مهاجمتك؟

"وما أن تتراجع وتخضع، سواء كنتَ مدركًا أم لا، تصبح عبدًا للترهيب. وهكذا لن تصبح حرًّا فيما بعد أن تحقق مشيئة الله بل خاضعًا لرغبات من اتخذك أسيرًا بالترهيب. وبالتالي، موهبة الله، قدرته الروحية التي فيك، تفقد قدرتها على الفعالية. فقد سُلِبَ منك سلطانُك حتي يُستخدَم ضدك وضد مَنْ هم في دائرة تأثيرك."

– جون بيفير

٤. لا يقدر كثير من الناس الذين يقعون تحت هجوم الترهيب أن يدركوا ما يتعاملون معه بالضبط. والنتيجة أنهم يصارعون حتى يتخلصوا من ثمار مشاكلهم – شعور عدم الرضا الداخلي – لكنهم لا يصلون لجذور المشكلة.

أ. ما هي بعض الطرق التي يحاول الناس بها أن يتعاملوا مع ثمار الترهيب؟

ب. ما هي عيوب التعامل مع الثمر (الأعراض) فقط؟

ج. بما أنَّ الترهيب هو روح، ما هي الطريقة الناجحة الوحيدة التي يمكن هزيمته بها؟

فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَم وَلَحْم، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاء، مَعَ السَّلاَطِين، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَم، عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ.

- أفسس ٦: ١٢

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

تشجيع من الشجعان

"إننا في حرب. ليس الأمر مناقشة ودية بين رجلين مهذبين. بل هو صراع حياة أو موت بين أجناد الشر الروحية ومَنْ دُعي عليهم اسم المسيح."

- فرانسيس إيه شافير [٢]

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

٥. قال يسوع، "لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِنْ لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلاً وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ" (مرقس ٣: ٢٧). مَنْ هو القوي وماذا يمثل بيته وأمتعته؟

٦. كان إيليا نبيًّا قويًّا لله يتحرك في نطاق معجزي. في يوم واحد من أيام خدمته، قام ببناء مذبح، وأعدَّ ذبيحة، وقتل ٨٥٠ نبيًّا للبعل، وسبق مركبة آخاب. لكن في النهاية، أعطى مكانًا لروح الترهيب وهذا جعل خدمته في حالة تشبه السكون.

تلميح: انظر ما فعله إيليا في ١ الملوك ١٩: ٤-٨

أ. على ضوء القوة التي أظهرها إيليا في هذا اليوم، ما هي الأمور التي في نطاق الطبيعة التي جعلته ضعيفًا أمام روح الترهيب الذي أطلقته إيزابل؟

ب. ما الذي يعلمك إياه هذا المثل بصورة شخصية؟

ج. لقد أراد الله من إيليا أن يواجه مصدر الخطية؛ إيزابل. هل هناك موقف معين يطالبك الله أن تقف فيه ضد الشر. إنْ كان الأمر كذلك، شارك به.

"كانت إيزابل هي التأثير الدافع وراء الشر الذي تسلل لإسرائيل. إنْ لم تتم مواجهة التأثير الشرير لأي قائد وإيقافه، فلن يفوت وقت طويل حتى يتوغل الشر إلى مَنْ هم تحت مسؤوليته."

– جون بيفير (صفحة٥١)

٧. ما الذي حدث في النطاق الروحي عندما لم يواجه إيليا إيزابل وهرب لينجو بحياته؟ كيف أثرت تصرفاته على الناس وشعب إسرائيل؟

٨. مثل إيليا، هل شعرتَ قبلًا بتَثَقُّل من الاكتئاب حتى أنك أردتَ الموت؟ إنْ كان هذا صحيحًا، صِف الموقف وشارك كيف أخرجك الله منه. بالنظر للماضي، هل يمكنك الآن أن ترى ما كان العدو يحاول أن يفعله؟ ما الخير الذي أخرجه الله من هذا الموقف؟

(ما الذي كان سيحدث لي) لَوْلاَ أَنَّنِي آمَنْتُ بِأَنْ أَرَى جُودَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الأَحْيَاءِ انْتَظِرِ (ترجى، توقع) الرَّبَّ. لِيَتَشَدَّدْ وَلْيَتَشَجَّعْ قَلْبُكَ وَانْتَظِرِ (ترجى، توقع) الرَّبَّ.

- مزمور ٢٧: ١٣

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

٩. بصفتها أداة في يد العدو، كانت إيزابل مسيطرة على آخاب، وذلك بالترهيب والمراوغة، وهكذا كانت تمسك بالسلطان في المملكة.

أ. هل استخدمك العدو قبلًا في ترهيب شخص ما أو خداعه؟ إنْ كان هذا صحيحًا، مَنْ هو وما الذي حدث؟

ب. اهدأ واطلب من الله أن يعلن لك كيف ولماذا انتهى بك الأمر كأداة يستخدمها العدو. اكتب ما يكشفه لك.

خُذْ وقتًا قليلًا لتتوب لله لاشتراكك في خطة العدو. اطلب من الله أن يسامحك ويطهرك. اقبل غفرانه واستكمل المسيرة.

شجاعة و يشجع

تأتي كلمة الشجاعة من الكلمة الأصلية التي تعني "قلب." الشجاعة هي "الجسارة، الجرأة، البسالة، العزم؛ هذه الصفة الذهنية التي تعطي القدرة للشخص على مواجهة الخطر والصعوبات بحزم، أو بدون خوف أو انخفاض للروح المعنوية." أن تُشَجِّعَ معناها، "تعطي شجاعة، أن تعطي أو تزيد من قدر الثقة في النجاح، أن تلهم باستخدام الشجاعة، أو الروح، أو قوة الذهن؛ أن تُعطي جرأة، أن تحرك، أن تدفع، أن تحيي."

- مقتبس من the American Dictionary of the English Language، Noah Webster 1828

١٠. بعد موت موسى، انتقلت مهمة قيادة شعب إسرائيل لمساعده يشوع. تخيل الكم الهائل من ثقل المهمة الموضوعة عليه. لا شك أنَّ العدو حاول أن يُرهِبه ويمنعه عن الخطة التي وضعها الله، لكن الله لم يترك يشوع وحيدًا. اقرأ الرسالة المشجعة التي أعطاها له الله في يشوع ١: ١-٩.

أ. قال الله ليشوع ثلاث مرات أن يتشدد ويتشجع. ما الذي يفيده ذلك عن يشوع؟

ب. على أي أساس كان ليشوع ألا يخاف؟

انظر الأعداد ٥ و٩

انظر أيضًا الخروج ٣٣: ١٤، إشعياء ٤٣: ٢، و متَّى ٢٨: ٢٠.

ج. اكتب وخبئ في قلبك يشوع ١: ٧-٨، واكتشف الأساسين الرئيسيين لتبقى قويًّا وشجاعًا.

يشوع ١: ٧-٨

تشجيع من الشجعان

"في أي تجربة، في أي موقف مرير، أنت لستَ وحدك، لست بلا قوة، لستَ ضحية. إنَّ لك خشبة، صليبًا، قد أراه لك رب الجلجثة القدير. مهما كانت التجارب أو الشدائد، فهي ليست أقوى من أن تُحتَمَل. من الممكن تحملها. من الممكن التعامل معها. يمكنك أن تعرف ما كان يعرفه يوسف، "أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا أَمَّا اللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا" (التكوين ٥٠: ٢٠).

– كاي آرثر

١١. في وجه المواقف المفعمة بالخوف والترهيب، كان الله يأمر شعبه مجددًا أن يتشددوا ويتشجعوا، أو أن يمتلئوا بالشجاعة. الله هو هو أمس واليوم وإلى الأبد، وهو يقول لك نفس الأمر اليوم. اسمعه من خلال صوت كلمته واكتب وخَبِّئْ في قلبك هذه المبادئ القوية ذات الصلة:

يشوع ١: ٩

إشعياء ٤١: ١٠، ١٣

تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا لا تَخَافُوا وَلا تَرْهَبُوا وُجُوهَهُمْ لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ سَائِرٌ مَعَكَ. (ها هو معك). لا يُهْمِلُكَ وَلا يَتْرُكُكَ.

- التثنية ٣١: ٦

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

عنصر الإيمان

عندما تعطي روح الترهيب مكانًا، ستصبح موهبة الله التي فيك خامدة. لذلك، إنه أمر له أهمية قصوى أن تتعلم كيف تتعرف على روح الترهيب وتقاومه؛ عليك أن تتعامل مع الجذور، لا تكتفِ بالثمر.

ما هي الكلمات أو العبارات التي تخرج عادةً من فمك؟ هل هي كلمات إيمان أَمْ كلمات خوف؟ عندما تتكلم بكلمات الخوف والسلبية، تجتذب العدو، تمامًا كما يجتذب المغناطيسُ المعدن. مكتوب في ١ بطرس ٥: ٨ أَنَّ إبليس كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ. كلمات الخوف والسلبية تبعث رائحة يشتمها العدو؛ وكأنه يستمع لجرس العشاء.

ومن الناحية الأخرى، حين تتكلم كلمات الإيمان التي تملأ الكتاب المقدس، تجتذب انتباه الله وقوته لحياتك. مكتوب في إرميا ١: ١٢، "أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لأُجْرِيَهَا." كيف يُجري الله كلمته؟ إنه ينسق أعماله عن طريق "مَلاَئِكَتِهِ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً الْفَاعِلِينَ أَمْرَهُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ كَلاَمِهِ". (انظر مزمور ١٠٣: ٢٠). حقًّا إنَّ الله جوعان للشركة معك وأن يظهر بقوة في حياتك (انظر ٢ أخبار الأيام ١٦: ٩).

الحقيقة هي أن ما تمتلئ به سيخرج على شفتيك. قال يسوع في لوقا ٦: ٤٥ إنه مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ. بالقطع، كان يعرف قوة الكلمات. قبل أن يذهب يسوع للصليب، قال لتلاميذه، "لاَ أَتَكَلَّمُ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا لأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ" (يوحنا ١٤: ٣٠). كان يسوع يعرف أنه عندما يكون تحت ضغط لا يُحتمَل، فمن الأفضل ألا يتكلم وألا يعطي العدو تصريحًا للعمل في حياته.

مِنْ ثَمَرِ فَمِ الإِنْسَانِ يَشْبَعُ بَطْنُهُ مِنْ غَلَّةِ شَفَتَيْهِ يَشْبَعُ.
اَلْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ فِي يَدِ اللِّسَانِ وَأَحِبَّاؤُهُ يَأْكُلُونَ ثَمَرَهُ.
– الأمثال ١٨: ٢٠-٢١
(تمت إضافة الكتابة بين قوسين والكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

حقيقة اجعلها أخذ

الكلام من على طرف لساني!

تركب الشياطين على الكلمات. لي صديق مخلص رأى رؤية عن مجموعة من الشياطين جالسين على ألواح تزحلق على الماء، كانوا ينتظرون الموجة. أتعرفون ما هي هذه الموجة؟ كانت الموجة هي حين تكلم الناس، ولم تكن الشياطين لتحصل على قوة الدفع أو القوة لعمل أي شيء لولا أنْ ركبت أمواج الكلمات. لذلك عليك مراقبة ما تقوله؛ فأنت لا تريد أن تتعاون مع قوات الشر."

– جون بيفير
(مقتبس من الحلقة ٣)

اهدأ أمام الرب واطلب منه أن يجعلك تتذكر أي عبارات تثير الخوف أو كلمات تثير القلق تتدفق كثيرًا على لسانك.

هل تسمح لحالة الاقتصاد أن تملي عليك طريقة نظرك للماليات والتصرف فيها؟ ما هي الكلمات أو العبارات التي تثبت ذلك؟

تشجيع من الشجعان

"إنَّ الكلمات المنطوقة تضع برنامجًا لروحك (قلبك) إما للنجاح أو للهزيمة. الكلمات هي حاويات. إنها تحوي الإيمان، أو الخوف، وكلٌ منها ينتج نفس نوعيته. "إِذًا الإِيمَانُ بِالْخَبَرِ وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللهِ" (رومية ١٠: ١٧). يأتي الإيمان بسرعة أكبر حين تسمع نفسك وأنت تستشهد بما قاله الله، وتتكلم به وتقوله. ستكون على استعداد أكثر أن تقبل كلمة الله في روحك عندما تسمع نفسك وأنت تقولها أكثر مما يكون الأمر حين تسمع شخصًا آخر يقولها."

– تشارلز كابس

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين والكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

جَدِّد ذهنك وفمك.

من الأسئلة السابقة، اختر عبارة تقولها كثيرًا وتحتاج أن تتغير. باستخدام كتاب شواهد كتابية، ابحث عن آيتين إيجابيتين لتكونا بديلًا عن كلمات الخوف والسلبية التي كنتَ تقولها. اجعل الآيات خاصة بك، احفظها عن ظهر قلب وابدأ بالتكلم بها على حياتك بصوت عالٍ.

الشاهد الكتابي

الشاهد الكتابي

أمثلة عن اعترافات مليئة بالإيمان: "اَلرَّبُّ رَاعِيَّ (يطعمني، يقودني، ويحميني) فَلاَ يُعْوِزُنِي شَيْءٌ" (مزمور ٢٣: ١). لقد كنتُ أمينًا لله فسيملأ إِلَهِي كُلَّ احْتِيَاجِي بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ" (مقتبس من فيلبي ٤: ١٩). "أنا ممسوح لأثمر على مستوى لا تعرفه الكنيسة أو يعرفه العالم، وكل هذا لمجد الله!"

املأ ذهنك وفمك بنار كلمة الله وانظر كيف سينفجر العالم من حولك بصلاح الله!

صلاة تطهير

أبي العزيز، أرجوك أن تسامحني لأني تكلمتُ كلمات خوف بدل كلمات الإيمان. ساعدني أن أضبط نفسي لأجعل فكري وفمي يتفقان مع كلمتك. "اجْعَلْ يَا رَبُّ حَارِسًا لِفَمِي. احْفَظْ بَابَ شَفَتَيَّ" (مزمور ١٤١: ٣). لأن، "مَنْ يَحْفَظُ فَمَهُ يَحْفَظُ نَفْسَهُ. مَنْ يَفْغَرُ شَفَتَيْهِ فَلَهُ هَلاَكٌ" (الأمثال ١٣: ٣). فليكن حديثي دائمًا مفعمًا بالنعمة؛ وليس عبارات الخوف والسلبية التي تجتذب العدو (انظر كولوسي ٤: ٦). أحبك يا رب، وأشكرك أنك ستساعدني أن أجعل كلماتك القوية الإيجابية جزءًا دائمًا في كلماتي. في اسم يسوع، آمين.

الوصول لجذور المشكلة

أَنَا الرَّبُّ فَاحِصُ الْقَلْبِ مُخْتَبِرُ الْكُلَى.

(أنا قادر على الوصول لقلب الإنسان. أنا قادر على الوصول لجذور الأشياء).

– إرميا ١٧: ١٠

تأمَّل في الجذور. إنها الجزء الأكثر أهمية في النبات. إنها تقع تحت سطح الأرض وهي مسؤولة عن تثبيت النبات في الأرض. تمتد الجذور وتمتص الماء من التربة المحيطة بها لتُبقي النبات حيًّا؛ إنها تمتص المواد الغذائية من التربة وتجعلها قابلة للاستخدام في النبات حتى يُخرِج ثمرًا. بدون الجذور، لا يمكن للنبات أن يبقى حيًّا، ناهيك عن إخراج الثمر.

الأمر المدهش هو أنَّ وظيفة النبات في عالم الطبيعة ترسم لنا صورة قوية عما يحدث في العالم الروحي. الجذور الشريرة هي المصدر الخفي لمشاكلنا. بينما تعمل الجذور على تثبيت النبات في الأرض، إلا أنَّ جذور أفكارنا ومشاعرنا وأفعالنا الشريرة، تعمل على تثبيت مشاكلنا في تربة النفس. الجذور الفاسدة تُنتِج ثمرًا فاسدًا. وحتى نتخلص من الثمر الفاسد، علينا أن نتخلص من الجذور الفاسدة.

الجذر

"هو ذلك الجزء من النبات الذي يدخل وَيُثَبِّتُ نفسه في الأرض، ويقوم بعملية دعم للنبات ليقف منتصبًا، وعن طريق أليافه، يمتص المواد الغذائية ويوصلها للساق، والأغصان والثمار."

- مقتبس من: the American Dictionary of the English Language. Noah Webster 1828

"المشكلة هي أنَّ الكثير من المؤمنين لا يتعاملون مع الجذور بل يتعاملون مع الثمر. يتساءل مؤمنون كثيرون، "لماذا أصارع كثيرًا مع الاكتئاب؟ لماذا أجد أني دائمًا بلا رؤية وبلا رجاء؟ أنا مؤمن. لماذا أجد نفسي أشقى حتى أحصل على رجاء؟ هذه هي أعراض روح الترهيب."

- جون بيفير (مقتبس من الحلقة ٣)

روح الترهيب هي السبب الجذري لكثير من المشاكل. كيف يمكنك أن تعرف إنْ كنتَ تتعامل مع روح ترهيب أم لا؟ انظر واعرف ما نوع الثمر الذي تظهره في حياتك. الثمر هو الأعراض التي تظهر في أفكارك، ومشاعرك، وتصرفاتك وأحيانًا حتى في جسدك.

فكر في الأمر. عندما تكون مريضًا، تذهب للطبيب. وهو يسألك، "ما هي الأعراض التي تعاني منها؟ إنْ كانت تظهر عليك أعراض الحمى، والصداع، واحتقان الزور، وآلام المفاصل والرعشة، فهناك احتمال كبير أنك تعاني من الإنفلونزا. تساعد الأعراضُ على تحديد مصدر المشكلة وَتُوَجِّهُ الطبيب لأفضل أسلوب ودواء يمكنه أن يستخدمه ليعالجك.

في كلمة الله، من الأسماء المستخدمَة للإشارة ليسوع اسم الطبيب العظيم. الأمر الرائع في كونه طبيبًا أنه ليس فقط ممارسًا للطب، بل قد أثبت أنه هو العلاج! اهدأ أمام الرب وصلِّ كما صلى داود في مزمور ١٣٩: ٢٣-٢٤ واطلب من الطبيب العظيم أن يفحصك ويرى أعمال قلبك الداخلية. قل له الأعراض التي تعاني منها ودعه يجهز لك لعملية جراحية روحية ستشفيك من الداخل!

اخْتَبِرْنِي يَا اللهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي.
وَانْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا.
– مزمور ١٣٩: ٢٣-٢٤
(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

بحسب ما جاء في ١ تيموثاوس ٦: ١٠، ما هو أصل الشر الذي يجب أن تقتلعه من حياتك؟

اقرأ العبرانيين ١٢: ١٥ وحدد أصل الجذر الذي يمكنه أن ينمو سريعًا ويخنق حياة المؤمن إنْ لم يكن منتبهًا. ما الذي يجعل هذا الجذر خطيرًا جدًّا؟

لا يريد اللهُ جذورًا في حياتك، لكنه يريد جذور البر التي تُنتج ثمر البر. وهذه تنمو من بذور يزرعها الله فيك لحظة أن تتوب عن خطاياك وتدعو المسيح ليدخل في قلبك (انظر ١ يوحنا ٣: ٩). إنَّ ري هذه البذور بانتظام بماء الكلمة وغمرها في نور محضر الله سوف يُنتج فيك محصولًا صحيحًا من البِر!

ما هي الأهمية القصوى لعدم اكتفائك بمجرد سماع كلمة الله لكن بالسماح لله أن يغرسها فيك؟

انظر هذه الآيات التي في مثل الزارع – متَّى ١٣: ٢٠-٢٢

اكتب هاتين الفقرتين الكتابيتين، كاشفًا عما يريد الله أن يغرسه فيك:

كولوسي ٢: ٦-٧

أفسس ٣: ١٧-١٩

أَنَا يَسُوعُ، ... أَنَا أَصْلُ وَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ. كَوْكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرُ.

- الرؤيا ٢٢: ١٦

(تمت إضافة الكتابة المُسَوَّدة)

سَجِّل تقدمك

ما الذي يكلمك الله بشأنه في درس هذا الأسبوع؟ هل ترى الأعراض المخيبة للآمال في حياتك في ضوء جديد؟ اصرف بعض الوقت في التأمل فيما يعلنه لك الروح القدس. اكتب أية أمور خاصة يعلنها لك الله.

ملحوظات

«أيها الرب القدير، يا مَنْ خلقتَنا على صورتك: امنحنا نعمة بلا خوف لنكافح ضد الشر وألا نتصالح مع القهر، وأن نستخدم حريتنا بوقار، ساعدنا أن نستخدمها في صيانة العدل في مجتمعاتنا وبين الشعوب، لمجد اسمك القدوس، بيسوع المسيح ربنا، الذي يحيا ويملك معك ومع الروح القدس، الله الواحد، الآن وإلى الأبد. آمين.»

– ويليام ويلبيرفورس[1]

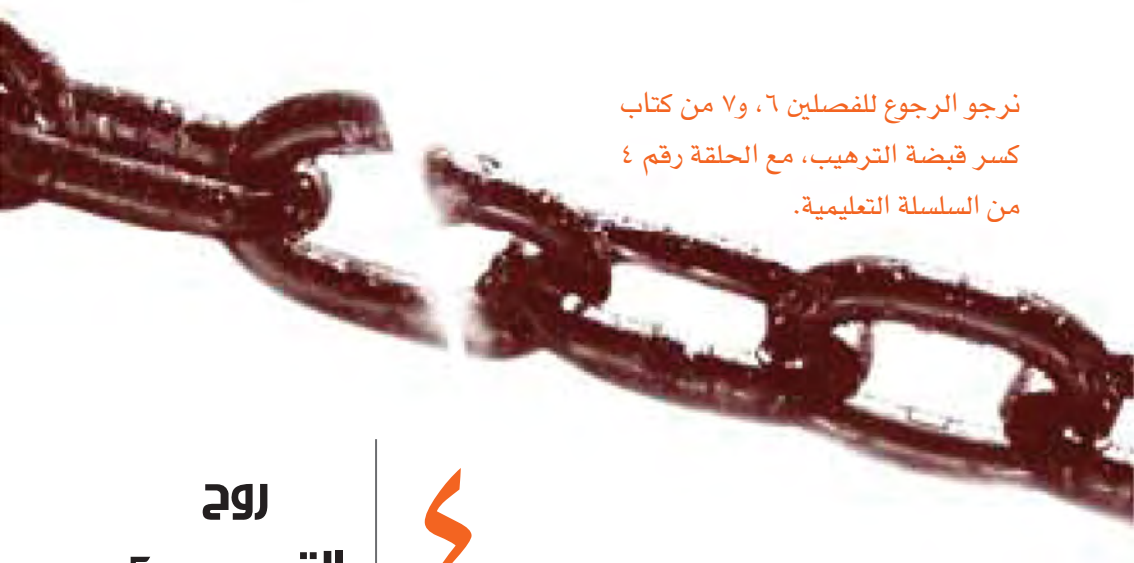

نرجو الرجوع للفصلين ٦، و٧ من كتاب كسر قبضة الترهيب، مع الحلقة رقم ٤ من السلسلة التعليمية.

٤ روح الترهيب ٢

"ليس الترهيب ميلًا أو نزعة. إنه روح. وبما أنَّ الترهيب روح إذًا لا يُمكِن أن نحاربه على مستوى الفكر أو الإرادة. إنَّ التحلي باتجاه عقلي إيجابي لن يتغلب على الترهيب. المقاومة الروحية تتطلب معونة روحية. يجب أن نواجهه في النطاق الروحي."

– جون بيفير (مقتبس من صفحات ٦٩ و٧٠)

لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ (الرهبة)، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ.

– ٢ تيموثاوس ١: ٧

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

١. إنْ أعطيتَ مكانًا لروح ترهيب، تسقط تحت سيطرته وتفتح بابًا للخوف ليدخل قلبك.

أ. اذكر أسماء بعض الأشياء التي تخاطر بخسارتها حين تسمح للخوف أن يدخل قلبك.

روح

إنَّ كلمة روح المستخدَمة في ٢ تيموثاوس ١: ٧ هي الكلمة اليونانية pneuma. وهي تعني في هذه الآية خصوصًا، "مضاد للروح الإلهي (القدس)؛ روح يصدر من الشيطان (روح شرير)؛ الروح الذي يحث (يُشَغِّل، يدفع، يحرك) جمهور غير المقدسين (غير المؤمنين) ويستعبد حياتهم تحت الأَسْر." ٢

(تمت إضافة كلمات موضوعة بين أقواس للتوضيح)

ب. ما الذي تجعلك روحُ الترهيب تضع عينيك عليه؟

ج. اكتب وَخَبِّئْ في قلبك العبرانيين ١٢: ٢، كاشفًا ما يجب أن تضعه نصب عينيك.

العبرانيين ١٢: ٢

٢. لا تقدر روح الترهيب أن تفعل ما تريد، لا يمكنها العمل إلا من خلال شخص يخضع لها حتى تبقى حرًّا أو أن تتحرر من قبضتها، لابد من القيام بعمل ما.

أ. ما الذي يحدث حين تتجاهل روح ترهيب؟

ب. بما أنَّ إدراك الروح الذي تتعامل معها أمر مهم، ما هي الموهبة التي يجب أن تطلبها من الله؟

انظر ١ كورنثوس ١٢: ٨-١٠

ج. اكتب وَخَبِّئْ في قلبك هاتين الفقرتين الكتابيتين، اللتين تخبرانك كيف تعيش وأين تعيش.

غلاطية ٥: ١٦

رومية ٨: ٥-٦

٣. هل تعمل عند شخص أو مع شخص ما لديه روح ترهيب؟ مَنْ هو؟ كيف يُظهر هذه الروح ضدك، كيف يجعلك تشعر بالخوف، والفشل، أو بالشلل أو تحت السيطرة؟ ماذا كان رد فعلك؟

أَرْسَلَ كَلِمَتَهُ فَشَفَاهُمْ وَنَجَّاهُمْ مِنْ تَهْلُكَاتِهِمْ.

– مزمور ١٠٧: ٢٠

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

٤. في السنين التي كان يحكم فيها عالي كقاضٍ وكرئيس كهنة، يقول الكتاب المقدس إنه، "... كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَزِيزَةً فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا كَثِيرًا" (١ صموئيل ٣: ١).

أ. ما معنى "كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَزِيزَةً،" ولماذا كان الحال هكذا؟

تشجيع من الشجعان

"... يمكن للنفس أن تحيا بدون كل شيء عدا كلمة الله ... لا توجد ضربة من ضربات غضب الله أقسى من أن يرسل مجاعة لسماع كلمته، تمامًا كما أنه لا يوجد فضل من أفضال الله أعظم من إرساله لكلمته ..."

– مارتن لوثر[٢]

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

ب. ما الذي يحدث لشعب الله عندما تكون كلمته نادرة؟

ج. ما هي أهمية كلمة الله بالنسبة لك شخصيًّا؟ هل هي نادرة أم منتشرة في حياتك؟

انظر التثنية ٨: ٣ ولوقا ٤: ٤

... وَالآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: ... فَإِنِّي أُكْرِمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونَنِي، وَالَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي يَصْغُرُونَ.

– ١ صموئيل ٢: ٣٠

"الشخص الخائف يكرم ما يخافه أكثر مما يكرم الله. سواء كان مدركًا لذلك أم لا، فهو يخضع لما يرهبه."

– جون بيفير (الحلقة ٤)

٥. مِثل عالي، يرهب الكثيرُ من الآباء من أبنائهم ويشعرون بالتهديد والقهر، بل وقد يشعر البعض منهم بالشلل نتيجة الخوف. والنتيجة، أنهم يكرمون أبناءهم أكثر من الله ولا يقدمون لهم التأديب الذي يحتاجونه بشدة.

أ. هل تكرم أبناءك، أو شريك حياتك، أو أصدقاءك أو شخصًا آخر أكثر من الله؟ إنْ كان الأمر كذلك، مَنْ هو؟

ب. ما هي ثمرة البيت الذي يخضع فيه الآباء لترهيب الأبناء؟ هل تختبر أيًّا من هذه الثمار؟

ج. اهدأ واسأل الله بأمانة، هل أنا أخضع لترهيب من أبنائي؟ إنْ كان الأمر كذلك، اطلب منه أن يريك لماذا وما عليك أن تفعله لتتحرر من هذا.

٦. لماذا طلب الله أن يقتل موسى عندما كان راجعًا لمصر؟ (انظر الخروج ٤: ٢٤-٢٦.) مَنْ الذي كان موسى يرهبه؟ ما الذي يعلمك إياه هذا المثل بصورة شخصية؟

تشجيع من الشجعان

"هناك حقيقة واحدة تسري في كل الكتاب المقدس: الله لن يتساهل مع الخطية أبدًا. ... يتكلم كثير من المؤمنين حاليًا ويُصَلُّون من أجل 'نهضة' وهم غالبًا ما يتغاضون عن حقيقة أنَّ هناك سدًّا أمام النهضة لا يمكن عبوره. إنه الخطية. إنْ لم يتم التعامل مع الخطية، لن تأتي النهضة الحقيقية. ولا توجد إلا طريقة واحدة للتعامل مع الخطية: 'مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ لاَ يَنْجَحُ وَمَنْ يُقِرُّ بِهَا وَيَتْرُكُهَا يُرْحَمُ' (الأمثال ٢٨: ١٣)."

– ديريك بريس

(تمت إضافة الكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

إِنِ اعْتَرَفْنَا (بإرادتنا) بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ (أمين لطبيعته ووعوده)، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا (يطرد شرنا) وَ (دائمًا) يُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ (كل ما لا يتفق مع مشيئته من هدف، وفكر، وعمل).

– ١ يوحنا ١: ٩

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

٧. مثل السرطان للجسد، هكذا الخطية المفرطة للنفس البشرية. قال الله إنه سَيَدِينُ عالي وبيته "مِنْ أَجْلِ الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ بَنِيهِ قَدْ أَوْجَبُوا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَمْ يَرْدَعْهُمْ" (١ صموئيل ٣: ١٣).

أ. بصفتك مؤمنًا، ما هو الاتجاه الذي يجب عليك اتخاذه تجاه الخطية؟

انظر
١ كورنثوس ٥: ٦
والجامعة ١٠: ١

ب. لماذا يُعتبَر التعامل مع الخطية المعلومة الإرادية في حياتك وفي بيتك أمرًا مهمًا، حتى إنْ كانت تبدو خطية صغيرة وغير مهمة؟ ما الذي سيحدث إنْ لم تتعامل معها؟

ج. عندما يضعك الله في موضع سلطان، ماذا يتوقع منك؟

د. اكتب وَخَبِّئْ في قلبك مبدأ القوة ذا الصلة في يعقوب ٤: ١٧:

يعقوب ٤: ١٧

خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ (ميل صغير للخطأ، أو معلمون كذبة قليلون)
تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ (تُحَرِّفُ عقيدة الإيمان كلها أو تضلل الكنيسة كلها).

– غلاطية ٥: ٩

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

حقيقة مذهلة

القليل الذي يفعل الكثير

تُعتبَر الخميرة عمومًا رمزًا للفساد أو الخطية في كلا العهدين القديم والجديد. الفكرة التي توصلها لنا غلاطية ٥: ٩ هي أنه كما يمكن لكمية قليلة من الخميرة أن تتوغل وتخمر كمية كبيرة من العجين، فكذلك القدر القليل من الخطية المعروفة المتعمدة في حياة شخص أو في مجموعة ويتم التهاون معها سوف ينتهي الأمر بانتشارها وإصابة حياة الشخص بالكامل أو إصابة المجموعة بكاملها.

الأمر المثير للانتباه أنَّ كلمة تَخَمُّر تعني "تَحَلُّلًا كيميائيًّا لمادة عضوية (كما في تحميض اللبن)." ٥ في المعنى الأعم، التخمير هو "أي تغير تلقائي يحدث في مادة حيوانية أو نباتية، بعد أن تتوقف الحياة." ٦ لأنَّ التهاون بشأن الخطية في حياتنا هو تهاون مع شيء سيؤدي في النهاية للتحلل، أو الفساد، في إيماننا لدرجة الموت الروحي.

للمزيد عن الخميرة، انظر الخروج ١٢: ١٥-٢٠؛ التثنية ١٦: ١-٤، ٨؛ متَّى ١٦: ٥-١٢

٨. راعي كنيستك، الذي هو راعٍ من الله، مدعو لإطعام وحماية الناس الذين تحت رعايته. يشمل جزء كبير من هذه الرعاية على:

أ. تعليم المؤمنين كيف يستخدمون فهرس الكتاب المقدس لدراسة كلمة الله.

ب. التأكد أنَّ منطقة السيارات تم تخطيطها وإضاءتها بطريقة مناسبة.

ج. مواجهة الأرواح الشريرة العاملة في شعب الكنيسة.

د. تعليم الشعب كيف يقتطعون عشورهم وتقدماتهم بعيدًا عن الضريبة على الدخل.

٩. عندما يعيش مؤمن من رفقائك في الكنيسة في الخطية متعمدًا وظاهرًا وليس لديه النية أن يتوب ويرجع عنها، لابد من القيام بعمل ما. اقرأ ١ كورنثوس ٥: ١-١١.

أ. ما هي أعمال المحبة الحقيقية التي يجب أن يقوم بها مَنْ لهم السلطان الروحي. ما الذي سيحدث إنْ لم يقم أحد بعمل أي شيء؟

ب. ما هي التعديلات التي عليك القيام بها في علاقتك مع هذا الشخص؟

ج. لماذا يجب أن تعامل غير المؤمنين الذين يعيشون في الخطية بطريقة مختلفة عن معاملتك للمؤمن الذي يعيش في الخطية؟

وَطَلَبْتُ (أنا الرب) مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلًا يَبْنِي جِدَارًا (من البر ليحمي الأرض) وَيَقِفُ فِي الثَّغْرِ أَمَامِي عَنِ الأَرْضِ لِكَيْلاَ أُخْرِبَهَا،

– حزقيال ٢٢: ٣٠

(تمت إضافة كلمات موضوعة بين أقواس للتوضيح)

تشجيع من الشجعان

"رجل الله الحقيقي يمرض قلبُه ويحزن على دنيوية الكنيسة، يحزن على عمى الكنيسة، يحزن على فساد الكنيسة، يحزن على تساهل الكنيسة مع الخطية، يحزن على حياة عدم الصلاة في الكنيسة. وهو ينزعج أنَّ الصلاة الجماعية في الكنيسة لم تعد تهدم حصون إبليس. وهو يشعر بالإحراج أنَّ رفاقه في الكنيسة لم يعودوا يصرخون بشدة بشأن المجتمع الذي يقوده الشيطان وتجننه الخطية. 'لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟' ساعدنا يا رب. (متَّى ١٧: ١٩)."

– ليونارد رافينهيل[٧]

١٠. بصفتك أبًا، مديرًا، معلمًا، قائدًا في الكنيسة، مسؤولًا حكوميًّا أو مؤمنًا، لك موضع سلطان. يعتمد الله عليك أن تساعد في ترميم سور البر والوقوف في الثغر في مجال تأثيرك. إنه يريدك أن تمارس سلطانك – لا أن تتخلى عنه لآخر.

أ. كأب، ماذا يحدث في بيتك عندما تتخلى عن موضع سلطانك؟

ب. ماذا يحدث في كنيسة عندما يتخلى راعٍ عن موضع سلطانه؟

ج. ماذا يحدث في بلد عندما يتخلى قادتها عن موضع سلطانهم؟

"جَاهِدْ جِهَادَ الإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضاً، وَاعْتَرَفْتَ الاعْتِرَافَ الْحَسَنَ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ."

– ١ تيموثاوس ٦: ١٢

(تمت إضافة الكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

١١. شارك جون في كتابه قصة عن امرأة في الكنيسة شعرت بالإهانة من تعليمه وذهبت لبيتها حتى "تصلي ضده." سواء كانت تدري أم لا، فقد أصبحت أداة يحاول من خلالها روح الترهيب أن يسيطر على الراعي وعلى الخدمة في الكنيسة.

أ. اسأل نفسك: هل أقوم باستمرار بالاعتراض أو عدم الاتفاق مع قرارات راعي كنيستي أو مديري أو شريك حياتي؟ هل أبحث دائمًا عن السيطرة على الأجواء في كنيستي، أو بيتي أو عملي؟ إنْ كان الأمر كذلك، لماذا؟

ب. في ضوء الإجابات السابقة، هل كانت هناك روح ترهيب عاملة فيك ولم تكن تدري بها؟ ما الذي يظهره لك الرب؟

"إنَّ الشخص يمارس السحر حين يسعى للتحكم بالآخرين. نعم، هناك نوع من السحر أو الرغبة في السيطرة تستحضر الأرواح الشريرة. على أي حال، ليس هذا هو الشكل الوحيد للسِّحر."

- جون بيفير (صفحة ٧١)

عنصر الإيمان

الترهيب هو روح يسعى للسيطرة على كل شخص وكل شيء يقدر عليه. كمؤمنين، علينا أن نمارس سلطاننا الممنوح لنا من الله في حياتنا وكذلك في بيوتنا، وكنائسنا، وبلدنا - بمواجهة الخطية الصريحة المتعدمة وجهًا لوجه.

اجعلها حقيقية

مراجعة العلاقات

من المحتمل جدًّا أن تكون قد اختبرتَ التعرض للترهيب، لكن هل كنتَ من قبل الشخص الذي يقوم بالترهيب؟ إنْ كنتَ قد استخدمتَ الترهيب لجعل الآخرين يقومون بأمور معينة، فقد أعطيتَ مكانًا لروح ترهيب. سواء كنتَ مدركًا أم لا، فقد كنتَ مشتركًا مع العدو، ولا يمكنك التخلص من شيء أنت على اتفاق معه، لا يمكنك أن تتحرر من شخص قد قررتَ أن تمسك بيده. هذا ما كان بولس يعنيه حين قال، "... فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ شُرَكَاءَ الشَّيَاطِينِ" (١ كورنثوس ١٠: ٢٠). حين تكسر ذلك التحالف الشرير مع العدو، يمكنك أن تختبر الحرية الحقيقية.

لاَ تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْمُثْمِرَةِ بَلْ بِالْحَرِيِّ وَبِّخُوهَا
(اجعلوا حياتكم في تضاد تام حتى تكشفوها وتستنكروها).

- أفسس ٥: ١١

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

اصرف بعض الوقت في مراجعة علاقاتك بشريك حياتك، بأولادك، بزملائك في العمل، بأعضاء الكنيسة، إلخ. قم بعمل قائمة بالأشخاص الذين لك بهم علاقة وثيقة. كن شجاعًا في أمانتك مع نفسك ومع الرب واسأل نفسك الأسئلة التالية الفاحصة للنفس.

ما هي العلاقات التي ينطبق عليها كل سؤال؟

- هل يبدو على أي من هؤلاء الناس أنه خائف مني؟
- هل تسيطر رغباتي وقراراتي على هذه العلاقة؟
- هل أميل إلى "الضغط" على الآخرين أو استخدام التهديد لأحصل على ما أريد؟
- عندما أتفاعل مع الناس، هل يكون لي أغراض مستترة أو دوافع خفية؟
- هل أتلاعب بالآخرين أو أسيطر عليهم بردود أفعالي الانفعالية أو بالإحجام عن شيء ما؟
- عندما أهذب أولادي أو آخرين يخضعون لسلطاني، هل أستخدم الترهيب لأجعلهم يقومون بعمل ما أو ليغيروا من تصرفاتهم؟
- هل أنا شخص لا أهتم إلا برؤية خططي تتحقق من خلال علاقاتي، أَمْ أهتم بنفس القدر أن أرى خطط اللّه تتحقق في حياة الآخرين أيضًا.

اسم الشخص	ما يريني اللّه إياه بشأن هذه العلاقة

صلاة توبة

أيها الآب، أنا أتوب عن إعطائي لروح الترهيب مكانًا. أرجوك أن تسامحني وتغسلني من خطية استعمال الترهيب في علاقتي مع _____ (اسم الشخص). لا أريد أن أكون في شركة مع العدو - أنا أختار أن أكسر شركتي معه. لا أريد أن أخضع للترهيب، ولا أريد أن أُرهِب آخرين. أرجوك أن تعطيني النعمة - قوة الروح القدس - أن أميز وأقاوم أي ميل لاستخدام الترهيب لأحصل على ما أريد أو للسيطرة على المواقف والعلاقات. أشكرك أنك أريتني هذه الحقيقة القوية وأنك حررتني. أطلب منك أن تشفي كل علاقاتي. بَيِّن لي أي شخص تريدني أن أعتذر منه، وأعطني النعمة أن أقوم بذلك. في اسم يسوع، آمين.

كارثة التهاون

عَيْنٌ مُكَدَّرَةٌ وَيَنْبُوعٌ فَاسِدٌ الصِّدِّيقُ الْمُنْحَنِي أَمَامَ الشِّرِّيرِ.

- الأمثال ٢٥: ٢٦

(تمت إضافة الكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

هل سألتَ قبلًا أسئلة مثل، "إلى أي مدى يمكنني الذهاب؟ ما الذي يمكنني أن أشاهده أو أستمع إليه دون أن أرتكب خطية؟ ما هي الأماكن التي يمكنني أن أذهب إليها وأظل على علاقة جيدة بالله؟" أعتقد أن أغلبنا قد فكر في أسئلة كهذه في وقت ما. الأمر المحزن هو أنَّ هذه هي أعراض الحياة على الحافة - أن نقوم بدفع الإطار المغلف للمتعة لنعرف إلى أي مدي يمكننا أن نذهب ونبقى مقبولين لدى الله.

هل مررتَ بهذه الحالة؟ هل تمر بها الآن؟ التهاون هو من أكبر التجارب التي نواجهها. إنه القاتل الصامت الذي يمتص، ببطء لكن بثبات، الحياة من أي مؤمن يعطيه فرصة. ما هو التهاون؟ ببساطة، هو أن تعرف في قلبك ما هو الصواب وتقرر أن تهبط لأقل من هذا المستوى. في كل يوم، يبرر الناس أفعالهم في عقولهم ثم يتهاونون في تصرفاتهم. بالتالي، يدمر التهاون حياتهم وحياة الآخرين.

يُبَرِّر أو يُمَنْطِقُ (أو يُعَقْلِنُ)

كلمة يبرر أو يُمَنْطِق (أو يُعَقْلِن) تعني، "أن تجعل شيئًا غير معقول (غير منطقي، أحمق، مجنونًا) يبدو عقلانيًا أو معقولًا؛ أن تجد عذرًا لتصرفات شخص ما أو ضعفاته، خصوصًا أمام نفسه؛ أن تجد أسبابًا للقيام بعمل ما تكون جديرة ظاهريًّا بالتصديق لكنها ليست حقيقية." ٨

(تمت إضافة كلمات موضوعة بين أقواس للتوضيح)

تشارلز سويندول Charles Swindoll هو راعٍ محبوب ومؤلف لبعض الكتب الأكثر مبيعًا لسنين عديدة. اقرأ بعناية هذا المقطع الملهم من كتابه أن تتشدد في مواسم الحياة، واطلب من الروح القدس أن يفتح عينيك على الخطر العظيم للحياة في طريق التهاون المميت.

"لا توجد عائلة أعرفها تريد أن تقضي إجازتها في مركب على ارتفاع عشرين قدمًا فوق شلالات نياجرا. أو تريد أن تسبح في نهر الأمازون بجانب سرب من أسماك البيرانا. ... أو تبني بيتًا يتأرجح فوق شق سان أندرياس San Andreas . ... أعني أنَّ بعض الأمور لا تُعقَل. كأن تشعل عود ثقاب لترى إنْ كان خزان الوقود فارغًا أم لا. أو أن تضرب وحيد القرن لترى إنْ كان أليفًا أم لا. يا رجل، هذا خطر مميت! إنَّ الناس يطلقون اسمًا معينًا على المجانين الذين يحاولون القيام بمثل هذه الأعمال الخطرة. ضحايا. أو (إنْ تمكنوا أن ينجوا ليحكوا القصة) مجرد أغبياء.

ومع ذلك هناك فصيلة غريبة من المؤمنين مُطْلَقي السراح اليوم الذين يغازلون مخاطر أكبر بكثير مما ذكرناه توًّا. ... مَنْ هؤلاء؟ إنهم هؤلاء الذين يعيدون كتابة الكتاب المقدس ليتفق مع أسلوب حياتهم. لقد قابلناهم جميعًا. من الخارج لديهم كل مظاهر المؤمن الافتراضي العادي، لكن من الداخل، تنضح فيهم عملية اختلاق الأعذار والتبرير يوميًّا. إنهم خبراء في إعادة صياغة أو دحض الحقيقة المؤلمة للنص الكتابي. كيف يفكرون؟ حسنًا، ليس الأمر معقدًا جدًّا. عندما تصادفهم آيات أو مبادئ كتابية تهاجم موقفهم، يغيرونها لتتماشى مع تصرفاتهم. بهذه الطريقة، يحدث أمران: (١) كل الرغبات (مهما كانت خاطئة) تتحقق و (٢) كل الذنب (مهما كان مبررًا) يُمحى.

... الحقيقة البسيطة هي هذه: نحن نحصد بالضبط ما نزرعه. إنْ زرعنا أسلوب حياة أكثر راحة أو أسهل أو حتى أكثر سعادة - لكنه في عصيان مباشر لكلمة الله المعلنة - سنحصد كارثة في النهاية. قد لا تأتي سريعًا ... لكنها ستأتي. و ... حين يأتي ميعاد سداد الفاتورة، سيتم دفع أجرة الخطية المتعمدة بالكامل. قد يبدو الرب متباطئًا. لكنه

لا يتهاون مع العواقب."[٩]

لاَ تَضِلُّوا! اللهُ لاَ يُشْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا.
لأَنَّ مَنْ يَزْرَعُ لِجَسَدِهِ فَمِنَ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَادًا، وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ
فَمِنَ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً.

- غلاطية ٦: ٧-٨

هل تهاونتَ قبلًا عن عمد ومشيتَ ضد ما كنتَ تعرف في قلبك أنه الحق؟ إنْ كان الأمر كذلك، اشرح الموقف وشارك بما عَلَّمك الله من خلاله.

هل تتهاون حاليًا في أي منطقة في حياتك؟ إنْ كان الأمر كذلك، أين؟ ما هي الأفكار التي غَذَّى بها العدو ذهنك ليجعلك تبرر أفعالك؟

اقرأ الرؤيا ٣: ١٤-١٦. ما هي الكلمة المستخدَمة في هذه الفقرة لتصف حياة التهاون؟ ما رد فعل الله على هذه الحالة؟ هل أنت في هذه الحالة؟

ما هو علاج التهاون؟ أقوى مصل مضاد للتهاون هو أن تكون غارقًا في محبة الرب. لا يوجد ما هو أعظم من ذلك. إنَّ التحلي بإدراك شخصي نَشِط لمحبة الله لك ورغبته العميقة أن يكون صديقك سوف يبعدك عن الحافة. بدل أن ترغب أن ترى ما يمكنك أن تحصل عليه دون عقاب، سترغب أن تجري أبعد ما يكون عن الخطية. ستصبح الطاعة هي اشتياق قلبك. بدل أن تشعر أنك مضطر لفعل الصواب، ستكون لديك الرغبة أن تفعل الصواب. سؤال، "إلى أي مدى يمكنني أن أذهب؟" سوف تتم الإجابة عليه في قلبك. كل ما تجد سلامًا بشأنه في قلبك، يمكنك أن تفعله. لكن ما لا تجد في قلبك سلامًا بشأنه، يجب ألا تفعله (انظر كولوسي ٣: ١٥؛ رومية ١٤: ٢٣). إنْ ساورك الشك، لا تقم بالأمر.

سَجِّل تقدمك

"إنَّ الترهيب يصيبنا بالشلل في النطاق الروحي. فهو يجعلنا نتهاون في حق ما نعلم أنه الصواب. إنه يجعلنا نسمح بشيء أو نتحمل شيئًا ما كنا لنؤيده في ظرف آخر."

– جون بيفير (صفحة ٥٧)

هل تشعر بتبكيت وتقويم من الروح القدس؟ إنْ كان الأمر كذلك، لا تعتبر هذا رفضًا من الله – بل اعتبره علامة على محبته العميقة. يقول الكتاب المقدس، "... لأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ ... وَأَمَّا هَذَا فَلأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ" (العبرانيين ١٢: ٦، ١٠). اصرف وقتًا لتجلس بهدوء في محضر الرب وتتوب عن أي تهاون. واجه أي منطقة بها خطية في حياتك واطلب من الله أن يغفر لك ويغيرك. اكتب أي شيء يظهره لك الله بصورة شخصية أو يطلب منك أن تفعله.

ملحوظات

"إننا في احتياج إلى بعض المؤمنين الذين يحملون صليبهم كل يوم، وينكرون أنفسهم ويتبعون المسيح. نحن لا نحتاج أناسًا يختلقون أعذارًا للجسدانية - إننا نحتاج مَنْ يقول، 'سأتشدد وأتشجع.' أيها الرجال وأيتها السيدات، تقووا معًا، في اسم يسوع!"

- ليزا بيفير

(مقتبس من الحلقة ٥)

نرجو الرجوع للفصل ٨ من كتاب كسر قبضة الترهيب، مع الحلقة رقم ٥ من السلسلة التعليمية.

٥ أضرِم الموهبة - القوة

الجرأة

"الشجاعة، البسالة، عدم الخوف، الحرية من الرهبة، الحرية، الثقة، التأكد بثقة." المعنى العام لكلمة جريء هو "منفتح، مقدام، أو مندفع للأمام."[١]

"ليست الجرأة فضيلة في حد ذاتها، بل يتم إيقاظ الجرأة الحقيقية في حياة المؤمن عندما يبدأ أن يدرك أنَّ في داخله روح قوة، روح محبة، وروح ذهن سليم. هذه الفضائل توقظ موهبة الله."

– جون بفير (مقتبس من الحلقة ٥)

اَلشِّرِّيرُ يَهْرُبُ وَلاَ طَارِدَ أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَكَشِبْلٍ ثَبِيتٍ.

– الأمثال ٢٨: ١

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

١. بينما يقوم الترهيب بتنويم موهبة الله فينا، فالجرأة توقظها. كيف يمكنك الحصول على جرأة حقيقية؟ إنها تُولَد من رحم العلاقة المستمرة الحميمة مع الرب. هذا يشمل التحلي بفهم غني لكلمته غير القابلة للإتلاف، والامتلاء من قوته، ومن روحه المحيي. ب. اكتب وخبئ في قلبك هذه المبادئ الجوهرية:

مزمور ٢٧: ٤ – اجعل صرخة قلب داود تصبح صرخة قلبك.

يشوع ١: ٨ – اجعل مفتاح يشوع للشجاعة يصبح مفتاحك للشجاعة.

أفسس ٥: ١٧-١٨ - اجعل توجيهات بولس لأهل أفسس تصبح توجيهاتك.

٢. تقوم الجرأة بعمل أمور مذهلة في حياة المؤمن. إنها تمده بدافع - لا يعرف الخوف - أن يتقدم للأمام في خطة الله، وهي ترسل رسالة لغير المؤمنين أيضًا.

أ. اقرأ يشوع ٢: ٨-١١ وصِفْ ما فعلته جرأة الإسرائيليين في أهل أريحا.

ب. اقرأ الأعمال ٤: ١-١٣ واشرح ماذا جعلت الجرأةُ الرسلَ يقومون به بعد قيامة يسوع ولم يكونوا يقدرون أن يفعلوه قبل ذلك.

ج. ما الذي أحدث هذه الجرأة في حياتهم؟

انظر الأعمال ١: ٤، ٥، ٨؛ ٢: ١-٤؛ ٤: ٢٩-٣١.

وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ."

- رومية ٨: ١١

(تمت إضافة الكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

٣. في أفسس ١: ١٧-٢٠ وفيلبي ٣: ١٠، من الأمور التي سعى بولس وراءها وصلى من أجلها كثيرًا أن يفهم كل المؤمنين فهمًا كاملًا قوة الروح القدس التي لا تُقهر العاملة فينا.

أ. ما هو مفهومك عن قوة الله التي فيك، ولماذا تعتقد أن هذا أمر مهم؟

تشجيع من الشجعان

"إنَّ سكنى المسيح في قلب الإنسان هي لغز الألغاز. ... عندما تدرك الكنيسة المؤمنة أنها جسد ملموس وحي ونابض - لحم وعظم ودم وفكر يسوع المسيح - وأنَّ الله يظهر في كل عضو فيها في كل دقيقة وهو يسعى أن يحقق مشيئته للعالم من خلالهم، وليس من خلال جسد آخر، حينئذ ستُفهَم الخدمة والمسؤولية المسيحية.

- جون جي ليك[٢]

ب. كيف تعرف بما لا يدع مجالًا للشك أنَّ قوة الله قد غيرت حياتك؟

ج. اكتب وَخَبِّئْ في قلبك كلمة الله التي لزربابل ولك:
زكريا ٤: ٦.

٤. لم يكن داود رجلًا مثاليًّا، لكنه كان رجلًا حسب قلب الله. منذ سنواته الأولى في رعاية غنم أبيه، كان يميل إلى العلاقة القريبة من الرب والاستمتاع بها. وُلِدَت الجرأة التي تحلى بها من معرفته الحميمة بالله وبشخصيته.

تأمَّل في هذه الفقرات القوية التي قالها داود:

"اَلرَّبُّ رَاعِيَّ (يطعمني، يقودني، ويحميني) فَلاَ يُعْوِزُنِي شَيْءٌ"

- مزمور ٢٣: ١

اَلرَّبُّ نُورِي وَخَلاَصِي - مِمَّنْ أَخَافُ (أو أرتعد)؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي - مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟

- مزمور ٢٧: ١

الرَّبُّ عِزِّي وَتُرْسِي (الذي لا يُختَرَق). عَلَيْهِ اتَّكَلَ قَلْبِي فَانْتَصَرْتُ. وَيَبْتَهِجُ قَلْبِي وَبِأُغْنِيَتِي أَحْمَدُهُ.

- مزمور ٢٨: ٧

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين والكتابة المُسَوَّدة للتوكيد.)

أ. على أساس معرفتك بكلمة الله واختباراتك الشخصية مع الرب، استخدم كلماتك الخاصة لتكمل هذه الجملة. الرب لي _____

اكتب على قدر ما يتبادر لذهنك من كلمات.

ب. ليست هذه الكلمات المقتبسة من المزامير لداود فقط - إنها لك أنت أيضًا. الرب راعيك، عزك، ملجأك، حصنك، خلاصك، وترسك المنيع. السؤال هو: هل تؤمن بذلك؟ إنْ لم يكن الأمر كذلك، لماذا؟

لأَنْ لَيْسَ عِنْدَ اللهِ مُحَابَاةٌ

(تفضيل بغير حق، أو ظلم؛ ليس عنده شخص أفضل من الآخر).

- رومية ٢: ١١

يعرف إبليس مَنْ يسكن فيك، إنه يعرف أنَّ الذي فيك أعظم من الذي في العالم (١ يوحنا ٤: ٤)، وأعتقد أنَّ أكثر ما يخافه هو حين يستيقظ مؤمن ويدرك مَنْ هو في المسيح يسوع."

- جون بيفير (مقتبس من الحلقة ٥)

٥. من إحدى الطرق التي يحاول بها الشيطان أن يرهبك هي أن يُذَكِّرك بخطاياك السابقة وضعفاتك الحالية. من خلال أفكار الإدانة، هو يهاجم ذهنك بمحاولاته أن يجعلك تشعر بعدم استحقاقك لمعونة الله حتى تيأس من الصلاة بالكامل.

انظر رومية ٨: ١ ويوحنا ٣: ١٧-١٨.

أ. كمؤمن، ما الذي يقوله الله لك عن الإدانة؟

ب. بدلًا من أن يثقلك شعور الذنب والإدانة ومحاولة أن تكون بارًّا بما يكفي لتدخل محضر الله، ما الذي يريد الله منك أن تفعله؟

انظر العبرانيين ٤: ١٥-١٦ وأفسس ٣: ١٢.

حقيقة مذهلة

البطل الحقيقي

تُعتبَر المعركة بين داود وجليات في ١ صموئيل ١٧ مثلًا على ما كان يُدعى "صراع الأبطال" في الشرق الأدنى قديمًا. بدل أن يتحارب جيشان، يدخل أقوى محارب في البلد في قتال حتى الموت مع أقوى محارب من البلد الأخرى. ويفوز المنتصر بانتصار يُحسَب لكل جيشه. الأمر المثير للانتباه هو أنَّ هذا القتال الفردي كان يُقام على أساس اعتقاد أنَّ آلهة كل جيش كانت تحارب لتحدد نتيجة المعركة. في معركة داود مع جليات، دعا كل رجل منهما إلهه ليعطيه القوة ليهزم الرجل الآخر (انظر أعداد ٤٣-٤٧). أثبت انتصار داود على جليات للجميع أنه بالحقيقة الحرب هي للرب، وأنَّ الرب هو البطل الحقيقي! ٣

تشجيع من الشجعان

"ليست كلمة جليات Goliath كلمة فلسطينية. إنها في الواقع كلمة عبرية معناها 'شخص يريد أن يطرحك أرضًا ويعريك ويستعبدك.' في الواقع، كلمة فلسطين Philistine هي أيضًا كلمة عبرية تعني 'ساكن القرية.' كان داود يعرف أنَّ الحرب الحقيقية هي مع روح جليات—روح يريد أن يسكنه، أن يستعبده، وفي النهاية يهلكه."

—بوب كاتز

٦. قبل أن يحارب داود جليات ماديًّا، كان عليه أن يحارب روح ترهيب على ثلاث جبهات مختلفة—من خلال أليآب، والملك شاول، وجليات نفسه. من المهم أن نلاحظ أنه في كل مرة، لم يكتفِ داود بالتفكير فقط في أمانة الله - بل فتح فاه وتكلم عنها.

أ. بدل أن يتكلم عما رآه في النطاق الطبيعي—حجم وخبرة جليات، الرعب الذي كان في أبناء وطنه، إلخ.—على أي شيء كان داود يضع تركيز كلماته؟

ب. عندما تواجهك مواقف الترهيب، ما هي نوعية الكلمات التي تخرج عادةً من فمك؟ كيف يضع مثال داود أمامك تحديًا لتتغير؟

ج. تمثل داودُ بالله عندما أعلن بجرأة النهاية منذ البداية - دعا الأشياء غير الموجودة كأنها موجودة (انظر رومية ٤: ١٧؛ أفسس ٥: ١). باستخدام وعود معروفة من كلمة الله وذكريات عن أمانته معك، اكتب إعلانًا تقيًّا أن تواجه المواقف السلبية التي تجد نفسك فيها حاليًا.

اَلْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ فِي يَدِ اللِّسَانِ (لسانك) وَأَحِبَّاؤُهُ يَأْكُلُونَ ثَمَرَهُ (إما للموت أو للحياة).

الأمثال ١٨: ٢١

(تمت إضافة كلمات موضوعة بين أقواس للتوضيح)

ماذا يوجد في الاسم؟

الكثير! كان داود مدركًا تمامًا للقوة والعون اللذين في اسم الرب. "اِسْمُ الرَّبِّ بُرْجٌ حَصِينٌ يَرْكُضُ إِلَيْهِ الصِّدِّيقُ وَيَتَمَنَّعُ" (الأمثال ١٨: ١٠). معرفة اسم الله هي معرفة مَنْ هو وما هو متاح لك من خلال علاقة عهدك في المسيح. كل اسم من أسماء الله، بما في ذلك يسوع، هو مكان أمانك، وحمايتك وعونك.

إليك بعض أسماء الرب، وكل منها يشير إلى بُعد من أبعاد شخصه الرائع. حين يأتي الشك، والاضطراب، والقلق والخوف ليقرع على باب ذهنك، اركض نحو مَنْ لا يُقهَر، الذي اسمه برج حصين، الاسم الذي هو فوق كل اسم! (انظر فيلبي ٢: ٩-١٠.) افتح فاك ومَجِّد الرب – أَعْلِن مَنْ هو، وسوف يزول الخوف.

اصرف وقتًا للتأمل في الرسالة التي في كل اسم وأعلن مَنْ هو الرب لك بصورة شخصية.

اسم الرب	المعنى الشخصي	الشاهد الكتابي
إيل شداي	الرب القدير هو المسدد الكافي لكل احتياجاتي.	التكوين ١٧: ١-٢
إيل إيلون	ربي، خالق كل الأشياء الذي هو فوق كل شيء.	التكوين ١٤: ١
يهوه يرأه	الرب معيني.	التكوين ٢٢: ١٤
يهوه رافا	الرب شافٍ.	الخروج ١٥: ٢٦
يهوه نسي	الرب راية حمايتي.	الخروج ١٧: ١٥
يهوه شالوم	الرب سلامي.	القضاة ٦: ٢٤
يهوه روهي	الرب راعيَّ.	مزمور ٢٣: ١
يهوه تسيدكينو	الرب بري.	إرميا ٢٣: ٥-٦

عَظِّمُوا الرَّبَّ مَعِي وَلْنُعَلِّ اسْمَهُ مَعًا. طَلَبْتُ (سألتُ) إِلَى الرَّبِّ (للضرورة وعلى سلطان كلمته) فَاسْتَجَابَ لِي وَمِنْ كُلِّ مَخَاوِفِي أَنْقَذَنِي.

– مزمور ٣٤: ٣-٤

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين والكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

٧. كان أَليآب وجيش إسرائيل تحت قوة روح ترهيب عامل من خلال جليات. عندما تحدى داودُ تَهَكُّمَ الجبار، كشف خوف أليآب والإسرائيليين. جعل هذا أليآب ينفجر غيظًا في داود. كان غضبه هو ثمر لجذور الخوف.

أ. ما هي المشكلة الحقيقية التي كانت تواجه أليآب وإسرائيل؟ هل غَيَّر هجوم أليآب الغاضب على داود من المشكلة شيئًا؟ ما الذي تتعلمه من هذا بصورة شخصية؟

ب. هل تعاني من نوبات متكررة من الانفجار غاضبًا في شريك حياتك، أو أولادك أو شخص آخر؟ إنْ كان الأمر هكذا، مَنْ هو الشخص الذي تغضب منه حقًّا، وما الذي يفجر الموقف؟

ج. الغضب المزمن هو غالبًا إشارة إلى روح خوف عامل. إنْ كنتَ تعاني من الغضب، اطلب من الله أن يشرق بنور حقه الفاحص في نفسك ويكشف الجذور الحقيقية. اكتب ما يكشفه لك.

لِأَنَّ غَضَبَ الإِنْسَانِ لاَ يَصْنَعُ بِرَّ اللَّهِ.

– يعقوب ١: ٢٠

٨. عندما تتم مواجهة شخص واقع تحت الترهيب، يبحث عن طريقة للهرب من الضغط الواقع عليه. هناك غالبًا شيء عميق لا يريد أن يواجهه.

أ. كيف يستجيب الشخص الواقع تحت الترهيب عند مواجهته إنْ كان ضعيفًا في ذاته؟ وماذا عن الشخص القوي في ذاته؟

ب. ما هي الأمور التي غالبًا ما يَتَّهِمُ بها الشخص نقي القلب؟

ج. لماذا يحاول الأشخاص غير الأنقياء، السلبيون، والواقعون تحت الترهيب أن يُرهِبوا الأنقياء، الإيجابيين الشجعان؟

د. هل تجد أنك تقوم بأي من هذه الأمور؟ ما الذي يظهره لك الرب؟

٩. أول شيء يجعل اللّه يقاوم أو يرفض شخصًا هو ...

أ. عدم محبة الآخرين

ب. التقيد بعادة أثيمة

ج. عدم الصلاة ودراسة كلمة الله بانتظام

د. السلوك بالكبرياء

انظر أمثال ٣: ٣٤، ويعقوب ٤: ٦، و١ بطرس ٥: ٥

"إنَّ تكوين رجال أقوياء يتطلب نساءً قويات. عندما نتكلم عن قوة النساء، لا نقول أن يَكُنَّ قويات على حساب الرجال. لا نريد أن تنتقص النساء من الرجال، بل نريد أن تبني النساءُ الرجال—لا أن يقللن من كرامة الرجال أو يذللنهم أو يقللن من قدرهم."

- جون بيفير (مقتبس من الحلقة ٥)

وَقَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ فَاصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ».

- التكوين ٢: ١٨

١٠. أكبر قوة قد أُعطيَت للرجل بعد الله نفسه هي المرأة. لقد رتب الله أن يكون الاثنان نسيجًا واحدًا قلبًا بقلب ويعملا سويًّا يدًا بيد.

أ. أيها الرجل، هل تعطيك زوجتك قوة ومعونة لتُخرِج من داخلك جرأة الله؟

ب. كزوج، هل ميزتَ وقَبِلتَ مساندة زوجتك ودعمها لك، أم أسأتَ تقدير الأمر واعتبرتَه تهديدًا لك ورفضتَه؟ شارك بما في قلبك.

ج. أيتها المرأة، هل عرضتِ مساندتكِ وتشجيعكِ على زوجكِ؟ إنْ لم تقومي بذلك، لماذا؟

تأمَّل في هذه الوعود

لقد أعطاك الله قوة!

لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً (إمكانية، كفاءة، وقدرة) مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ
وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى (حدود) الأَرْضِ».

– الأعمال ١: ٨

هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سلطانًا لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ وَ (قوة وإمكانية جسدية وعقلية)
(كُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ (التي يمتلكها) وَلاَ يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ.

– لوقا ١٠: ١٩

أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ؟ إِلَهُ الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الأَرْضِ لاَ يَكِلُّ وَلاَ يَعْيَا.
لَيْسَ عَنْ فَهْمِهِ فَحْصٌ. يُعْطِي الْمُعْيِيَ قُدْرَةً وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يُكَثِّرُ شِدَّةً (يجعلها تتضاعف وتكثر).

– إشعياء ٤٠: ٢٨–٢٩

طُوبَى (سعيد، محظوظ، يُحسَد) لِلرَّجُلِ الَّذِي تُؤَدِّبُهُ يَا رَبُّ وَتُعَلِّمُهُ مِنْ شَرِيعَتِكَ
لِتُرِيحَهُ مِنْ أَيَّامِ الشَّرِّ حَتَّى (أمر لا يمكن تفاديه) تُحْفَرَ لِلشِّرِّيرِ حُفْرَةٌ.

– مزمور ٩٤: ١٢–١٣

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

١١. إنَّ الله ينقل لك بوضوح من خلال كلمته أنه أعطاك سلطانًا وقوة على العدو. إلى أي مدى تثق في كلمته؟ اكتب وَخَبِّئْ في قلبك إجابة السؤال الذي في هذه الفقرات القوية ذات الصلة:

العدد ٢٣: ١٩

انظر أيضًا
١ الملوك ٨: ٥٦

مزمور ١٢: ٦

الأمثال ٣٠: ٥

انظر أيضًا
مزمور ١٨: ٣٠

لوقا ٢١: ٣٣

انظر أيضًا
متّى ٥: ١٨

"الترهيب عدو. إنه يكذب عليك ويقول، 'إنَّ لي قدرة أو سلطانًا أكبر مما لديك. من الأفضل لك أن تتراجع وتفعل ما أقوله لك! إنْ لم تفعل ذلك فهناك عواقب لذلك.' إنْ استمعنا لأكاذيب الترهيب تلك، سَتَخْمُدُ موهبة الله فينا، وسنحيا في حالة القهر. لكن حين نعلم أنَّ الشخص الذي وَعَدَ أمين، يمكننا أن نرتكز على القوة التي هي فوق كل قوة، ونقوم، مع داود، بمواجهة جبار الترهيب بجرأة عظيمة."

—جون بيفير

وَلَكِنَّنَا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا.

– رومية ٨: ٣٧

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

عنصر الإيمان

بينما يقوم الترهيب بتنويم موهبة الله فينا، فالجرأة توقظها. تُولَد الجرأة الحقيقية من رحم علاقة مستمرة وحميمة مع الرب، والتي فيها تفهم الرب أكثر وتفهم مكانتك فيه أكثر.

اجعلها حقيقية

تَذَكَّر متى

بعد الإمكانيات الغنية التي في كلمة الله والقوة التي لا يساويها شيء التي في روحه القدوس، لا يوجد شيء يُوَلِّد طاقة الإيمان فيك أكثر من تَذَكُّر الأوقات التي استجاب الله فيها صلواتك. إنَّ اختباراتك الشخصية مع الرب مهمة جدًّا لشهادتك - إنها من الأسلحة التي تغلب بها الشيطان (انظر الرؤيا ١٢: ١١).

في سِفر المزامير، هناك رسم لصورة قوية للعلاقة الحميمة بين الله وداود. مزمور بعد الآخر، يُعَبِّر داود عن آماله، وفرحه ودموعه. وفي كل هذا—خصوصًا الأوقات الصعبة—يستدعي داود سِجِلَّ أعمال الله أبيه وحبيبه الأمين.

أَلْهَجُ بِجَمِيعِ أَفْعَالِكَ وَبِصَنَائِعِكَ أُنَاجِي. أَذْكُرُ أَعْمَالَ الرَّبِّ إِذْ أَتَذَكَّرُ عَجَائِبَكَ مُنْذُ الْقِدَمِ (لا أقدر أن أمنع نفسي عن التفكير فيها).

- مزمور ٧٧: ١١-١٢

في مكان هادئ، بعيدًا عن التليفون، والإيميل، والتلفزيون والأشياء الأخرى التي تقاطعك، صَلِّ واطلب من الروح القدس أن يجلب لذاكرتك بعضًا من طرق الرب المقتدرة الكثيرة التي أظهر فيها أمانته وأنقذك. اجعله يأخذك في رحلة تفتح عينيك وتلهمك بالإيمان من خلال صفحات حياتك، ليُرِيك المرات التي استجاب فيها صلواتك. إليك بعض النقاط لتتأمل فيها ...

تَذَكَّرْ حين قام الرب ...

- بِمَنْحِكَ الخلاص وأعطاك حياة أبدية
- بحمايتك من حادث خطير
- بإخراجك من ورطة كبيرة تسببتَ فيها
- بشفائك، أو ابنك، أو صديق قريب أو فرد من عائلتك
- بمباركتك بصديق خاص عندما كنتَ في احتياج لصديق
- بإمدادك بالمال لدفع الفواتير، أو شراء الطعام أو التخلص من ديون ثقيلة
- بإعطائك حكمة وإرشادًا لاتخاذ قرار صعب ومهم
- بالخدمة من خلالك لتقديم الأمل والشفاء لشخص كان في احتياج ماس له

كلمة شهادتي:

_____

_____

_____

_____

صلاة حمد وشكر

اَللهُمَّ فِي الْقُدْسِ طَرِيقُكَ. أَيُّ إِلَه عَظِيمٌ مِثْلُ اللهِ! أَنْتَ الإِلَهُ الصَّانِعُ الْعَجَائِبَ. عَرَّفْتَ بَيْنَ الشُّعُوبِ قُوَّتَكَ. (مزمور ٧٧: ١٣-١٤). بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ وَكُلُّ مَا فِي بَاطِنِي لِيُبَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ وَلاَ تَنْسَيْ كُلَّ حَسَنَاتِهِ. الَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكِ. الَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكِ. الَّذِي يَفْدِي مِنَ الْحُفْرَةِ حَيَاتَكِ. الَّذِي يُكَلِّلُكِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ. الَّذِي يُشْبِعُ بِالْخَيْرِ عُمْرَكِ فَيَتَجَدَّدُ مِثْلَ النَّسْرِ شَبَابُكِ! مزمور ١٠٣: ١-٥ ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدٍ دِيَارَهُ بِالتَّسْبِيحِ. احْمَدُوهُ بَارِكُوا اسْمَهُ! مزمور ١٠٠: ٤ سَبِّحُوا اللهَ ... سَبِّحُوهُ عَلَى قُوَّاتِهِ. سَبِّحُوهُ حَسَبَ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ. كُلُّ نَسَمَةٍ فَلْتُسَبِّحِ الرَّبَّ. هَلِّلُويَا! مزمور ١٥٠: ١، ٢، ٦

هل كل شخص مؤمن؟

...”مَاذَا نَفْعَلُ حَتَّى نَعْمَلَ (بصورة اعتيادية) أَعْمَالَ اللَّهِ؟
(ماذا نفعل لننفذ ما يريده الله؟) أَجَابَ يَسُوعُ: «هَذَا هُوَ عَمَلُ (خدمة) اللَّهِ:
أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ (تلتصقوا به، تثقوا فيه، تعتمدوا عليه، ويكون لكم إيمان به)».

- يوحنا ١٦: ٢٨-٢٩

(تمت إضافة الكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

هل كنتَ تعلم أنَّ الكل يؤمنون؟ بلا مزاح ... هذا حقيقي! كل الناس يضعون دائمًا إيمانهم في شيء ما. قبل أن تضغط على زر الإضاءة، أنت تؤمن أنَّ النور سيأتي. قبل أن تجلس على مقعد، أنت تؤمن أنه سيحملك ولن يتهاوى. قبل أن تخرج من الطريق العام وتتجه للمتجر، أنت تؤمن أنَّ السيارة ستوصلك إلى هناك. إننا دائمًا نؤمن بشيء ما، وما نؤمن به، نحيا على أساسه.

يؤمن الملحد أنَّ الله غير موجود، وهو يحيا بمقتضى هذا الإيمان. المسيحي، على النقيض، يؤمن أنَّ الله موجود، وأن يسوع هو ابنه، وأنَّ الطريق الوحيد للتصالح مع الله والهروب من العقاب الأبدي هو قبول يسوع كَرَبٍّ ومخلص. إذًا ليس السؤال هو: هل أنت مؤمن؟ بل هو: بماذا تؤمن؟

يؤمن

في أغلب المرات في العهد الجديد، أتت كلمة يؤمن من الكلمة اليونانية pisteuo، والتي تعني "أن تقتنع بشيء، أن تضع ثقتك في شيء، أن تثق في شيء." في كثير من الحالات، كلمة يؤمن تحمل معها معنى خاصية حية ومستمرة وهي "التصديق أو الثقة." ٥ هذا وصف لشخص يمد يده بحيوية ليمسك بما وعد الله به؛ إيمانه في حالة من الامتداد الدائم للإمساك بهدف منشود. عندما يكون إيمان شخص فعالاً، فهو يُحَرِّك قوة فوق طبيعية تُمَكِّنُهُ أن يعمل ما لا يُمْكِنُهُ عمله في المعتاد.٦

كان أوزوالد تشامبرز Oswald Chambers خادمًا معمدانيًّا أسكتلنديًّا آمن بالمسيح بسبب خدمة تشارلز سبيرجين Charles Spurgeon اقرأ بعناية هذا المقطع من كتابه الشهير أقصى ما عندي من أجل أعلى ما عنده Utmost for His Highest.

"هل يمكنك أن تثق في يسوع المسيح حين لا يمكن لمنطقك أن يثق فيه؟ هل يمكنك أن تتجرأ ببطولة وتتحرك بناءً على أقوال يسوع المسيح حين تكون الحقائق المنطقية في الحياة تصرخ 'هذا كذب'؟ على الجبل يسهل أن تقول، 'نعم، أنا أؤمن أنَّ الله يمكنه أن يفعل ذلك.'؛ لكن عليك أن تنزل إلى الوادي الذي تمتلكه الشياطين وتقابل الحقائق التي تضحك بسخرية على إيمانك الذي كان على جبل التجلي. في كل مرة تكون معتقدات إيماني واضحة في ذهني، أقابل شيئًا يتناقض معها. دعني أقول إني أؤمن أنَّ الله سيملأ كل احتياجي، ثم دعني أجف، بدون استشراف للمستقبل، وأرى إنْ كنتُ سأنجح في تجربة الإيمان، أم سأرتد وأغوص في شيء أعمق.

يجب أن يُمتحَن الإيمان لأنه لن يكون امتلاكًا شخصيًّا إلا بالصعوبات. ما الذي يواجهه إيمانك حاليًا؟ سيثبت الامتحان أنَّ إيمانك حقيقي، أو سيقتله. 'طُوبَى لِمَنْ لاَ يَعْثُرُ فِيَّ.' الأمر النهائي هو الثقة في يسوع. كن ثابتًا في إيمانك وكل ما ستواجهه سينمي هذا الإيمان."

إنَّ موضوع الإيمان وتصديق الله واسع جدًّا ولا يمكن أن نغطيه في مجموعة من الكتب، ناهيك عن كتاب تطبيقي تأملي، لكن هذا عليه أن يدفعك للتفكير وأن تسأل نفسك: ما الذي أؤمن به؟ أين أضع ثقتي وتصديقي؟ من الواضح أنَّ ما تحيا به هو ما تؤمن به. إما أن تؤمن وتتصرف على أساس كلمة الله، أو أن تؤمن وتتصرف على أساس كلمة العدو (وهذا يشمل صوت العالم وصوت جسدك الذي يعمل الشيطان من خلاله). حقًّا كما قال الكتاب، "... لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَحْيَا الإِنْسَانُ" (التثنية ٨: ٣). لذلك، في كل موقف تواجهه، اتخذها عادة أن تحصل على كلمة الله بشأنه – أن تجد ما يقوله في كلمته وما يؤكده لك في قلبك. صَدِّقْهُ. اعمل بمقتضاه. وسينمو إيمانك!

مسابقة سريعة

من أين يأتي الإيمان—الذي هو القدرة على التصديق والثقة؟—

انظر
رومية ١٢: ٣

بحسب كلمة الله، كيف ينمو إيمانك؟

انظر رومية ١٠: ١٧، ولوقا ٨: ١٥، ويهوذا ٢٠.

كيف تعمل اختبارات الحياة مع كلمة الله في بناء إيمانك؟

ما هو الأمر الوحيد الذي ينبغي أن تبني عليه إيمانك؟

اسأل نفسك، "ما الذي أؤسس عليه إيماني بالله؟ هل إيماني (ثقتي، تصديقي) بالله مُؤَسَّسٌ على ما أقدر أن أراه وأسمعه؟ هل هو مُؤَسَّسٌ على خبراتي في الماضي؟ هل هو مُؤَسَّسٌ على ما حدث مع آخرين؟ اهدأ واسمح للروح القدس أن يكشف لك قلبك.

وَأَمَّا الإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ (التأكيد، العمل القليل) بِمَا يُرْجَى (نرجوه) وَالإِيقَانُ (يقبل الإيمان كحقيقة واقعية ما لا تكتشفه الحواس) بِأُمُورٍ لاَ تُرَى (نراها).
٦وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لاَ يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، (لماذا؟) لأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.

– العبرانيين ١١: ١، ٦

(تمت إضافة الكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

تغذى على كِسَر الخبز القوية هذه لتبني إيمانك

لا تخف! يريدك الله أن تعرف أنه ...

عونك الحالي	راعيك	حاميك	مصدر قوتك
يشوع ١: ٥–٩	مزمور ٢٣: ١	مزمور ٣٣: ١٨–١٩	٢ صموئيل ٢٢: ٢٩–٣٥
إشعياء ٤١: ١٠، ١٣	٣٤: ١٠، ٨٤: ١١	٣٤: ٧	مزمور ٢٨: ٧–٨
٤٩: ١٥–١٦	٢كورنثوس ٩: ٨–١١	مزمور ٩١، ١٢١	٤٦: ١–٣
إرميا ١: ٧–٨	فيلبي ٤: ١٩	إشعياء ٥٤: ١٧	حبقوق ٣: ١٩
الأعمال ١٨: ١٠	العبرانيين ١٣: ٥–٦	لوقا ١٢: ٧	٢ كورنثوس ١٢: ٩

سَجِّل تقدمك

إنَّ الله يحبك حبًّا شديدًا، غير مشروط، وأبديًّا. هو لا يشتاق فقط أن ترحب به في حياتك، بل إنه يريد أيضًا أن يعطيك قوة مواهب الروح القدس التي لا تُقَدَّر بثمن—نفس الموهبة التي أعطاها لتلاميذه في العلية في يوم الخمسين (انظر الأعمال ٢: ١–٤). إنْ كنتَ مؤمنًا ولم تطلب من الآب أبدًا أن يعطيك معمودية الروح القدس، أشجعك أن تفعل ذلك. قال يسوع في لوقا ١١: ١٣، "فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ». " إنْ كنتَ قد قبلتَ عطية الروح القدس، لكن تَدَفُّقَ قوته تقلص في حياتك، اطلب من الآب أن يفتح نبع المياه الذي في داخلك وأن تستعيد التدفق من جديد!

تشجيع من الشجعان

"أعتقد أنه لا شك أنَّ الاحتياج الذي يفوق أي احتياج آخر في كنيسة الله في هذه اللحظة هو لقوة الروح القدس. المزيد من التعليم، التنظيم الأفضل، الماكينات الأجمل، الأساليب المتقدمة؛ كل هذه أمور غير مفيدة. ... بقدر ما هي أمور جيدة، إلا أنها لا تعطي حياة. 'الروح هو الذي يحيي' (يعطي الحياة - يوحنا ٦: ٦٣). بقدر ما هي أمور جيدة، إلا أنها لا تعطي قوة. 'العزة لله' (مزمور ٦٢: ١١). ... يمكننا أن نكون متأكدين من شيء واحد، أنه لا يوجد علاج لمشكلتنا العميقة إلا بافتقاد، نعم، باجتياح من قوة من أعلى."

- إيه دابليو توزر[٨]

(تمت إضافة كلمات بين أقواس للتوضيح؛ والكتابة بين قوسين للتوكيد)

اصرف وقتًا في كتابة ما أراك إياه الرب، بجانب ما تختبره في محضره.

ملحوظات

"ما عليك أن تفعله هو أن تضع إرادتك بالكامل بين يدي ربك، وأن تُسَلِّم له السيطرة الكاملة عليها. قُل، 'نعم، يا رب، نعم!' على كل شيء، واطلب منه أن يعمل فيك لتكون لك الإرادة أن يجعل كل أمنياتك ورغباتك تتوافق مع إرادته الحلوة الجميلة المحبوبة. أمر مذهل ما تقوم به معجزات الله من عمل في إرادة الناس التي تكون تحت التسليم الكامل له. فهو يُحَوِّلُ الأمور الصعبة لسهلة، والمرة لحلوة. إنه لا يضع الأمور السهلة محل الصعبة، لكنه يقوم فعليًّا بتغيير الأمر الصعب لسهل."

– هنا وايتال سميث[1]

نرجو الرجوع للفصلين ٩، و١٠ من كتاب
كسر قبضة الترهيب، مع الحلقة رقم ٦
من السلسلة التعليمية.

٦

أضرِم
الموهبة - المحبة

"يمكنك أن تكون منفتحًا، قويًّا، جريئًا،—وحتى ممسوحًا،—
لكنك مازلتَ تعاني من الترهيب. عندما يصل الضغط للمستوى الكافي،
يظهر معدنك الحقيقي. إنَّ امتلاكك لروح ترهيب ليس له علاقة
بخلل في الشخصية، أو في القوة الجسمانية، أو في المسحة."

—جون بيفير

١. بلا شك، كان بُطْرُس قويًّا ويبدو أنه لا يخاف أحدًا. إنه يقدم لنا مثلًا قويًّا عن نوعين من الجرأة التي يمكن أن يكونا للشخص: أظهر جرأة زائفة قبل الصلب وجرأة حقيقية بعد يوم الخمسين. اشرح الفرق بين الاثنين، مبينًا على ماذا يُبنى كلاهما.

_____

_____

_____

_____

٢. كانت جرأة بطرس في مهاجمة الجنود الرومان وقادة اليهود في بستان جَثْسَيْمَاني نابعة من الكبرياء، كما أنها كانت تنبع أيضًا من رغبته في كسب رضا وإعجاب باقي التلاميذ.

أ. مَنْ الذي يهمك بالأكثر لتنال إعجابه ورضاه؟ إلى أي حدٍّ تطلب ذلك؟

_____

_____

_____

_____

ب. اهدأ أمام الرب. اقرأ اسم كل شخص كتبتَه في إجابتك السابقة واطلب من الرَّب أن يُظهِر لك لماذا تطلب وتبحث عن رضاهم.

هناك مشاكل في المستقبل حين تحيا فقط من أجل رضا الآخرين، وأن تقول ما يرضيهم، وتفعل ما يُسِّرهم. لا تستحق المسابقات الشعبية أن نتسابق من أجلها— انظروا كم كان هناك وعاظ شائنون نالوا استحسان أجدادكم! يجب أن يكون هدفك أن تكون محقًّا، لا محبوبًا.

- لوقا ٦: ٢٦ (إعادة صياغة)

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

٣. إنَّ تحديد دوافعك الحقيقية أمر مهم جدًّا. إنها "لماذا" التي وراء "ماذا"—إنها الأسباب التي تدفعك أن تقوم بكل ما تقوم به. ظاهريًّا، كان بطرس وباقي التلاميذ يتحلون بالجرأة وكان حب يسوع هو دافعهم. لكن عند احتدام الحرارة، انكشفوا على حقيقتهم.

أ. في العشاء الأخير، ماذا كان دافع التلاميذ الحقيقي لمحاولتهم تحديد مَنْ الذي سيخون يسوع؟

انظر لوقا ٢٢: ٢٤

ب. بحسب المكتوب في فيلبي ٢: ٣-٤، ما هي الأمور التي يجب ألا تكون هي المحرك لقراراتك؟ كيف ستؤثر نفس هذه الأمور على صلواتك؟ (انظر يعقوب ٤: ١-٣).

ج. اكتب وَخَبِّئْ في قلبك العبرانيين ٤: ١٢، التي تكشف عن السلاح رقم ١ لكشف الدوافع والاتجاهات والميول الخفية في قلبك.

نحن نبرر أفعالنا بالمظاهر، لكن الله يختبر دوافعنا. الحياة النقية أمام الله والعدل مع أحبائك تعني أكثر بكثير لله من المظاهر الدينية. الدوافع المختلطة تدفع الحياة للتشابك؛ والدوافع النقية تجعلك تسير في طريق مستقيم.

- الأمثال ٢١: ٢-٣ (إعادة صياغة)

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

٤. جَثْسَيْمَاني، التي يعني اسمها "المعصرة،" كانت مكانًا مفعمًا بالضغط الشديد سواء للمسيح أو التلاميذ.. تحت الضغط الشديد، يُجبَر ما يكون بداخل نفسك—ما تريده، وتفكر فيه، وتشعر به حقًّا—على الخروج للعلن.

أ. اشرح الفرق بين طريقة استجابة يسوع للضغط في جَثْسَيْمَاني وطريقة استجابة التلاميذ. ماذا أظهر الضغط على كلٍ منهم؟

ب. كمؤمن، ربما تعلم أن الله يستخدم الشدائد والمشاكل ليشكلنا على صورته. صِفْ تجربة شديدة مررت بها أو تمر بها الآن.

ج. ما هي الاتجاهات، والمشاعر والدوافع التي لم تكن تدري بوجودها والتي ظهرت على السطح في حياتك نتيجة لضغط الموقف؟

حقيقة مذهلة

الْعَرَقُ دَمًا ظاهرة فسيولوجية

أن يعرق الإنسان دمًا—هل هذا ممكن؟ بحسب العلوم الطبية، يمكن. المصطلح الطبي لهذه الحالة هو تعرق مدمي. توجد حول الغدد العَرَقية العديد من الأوعية الدموية التي تشكل بنيانًا يشبه الشبكة. عندما يكون الشخص واقعًا تحت كم هائل من التوتر، يقع ضغط على هذه الأوعية مما يجعلها تتقلص. ثم حين يمر القلق، تتمدد هذه الأوعية الدموية لدرجة أنها تنفجر مُدَمِّى، مما يتسبب في انسكاب الدم في الغدد العَرَقية. حين تفرز الغدد عرقًا كثيرًا، تدفع الدم للسطح على الجلد—فَتُشَكِّلُ قطرات دم ممتزجة مع العرق. الأمر المثير للدهشة أنَّ لوقا، كاتب الإنجيل الطبيب، كان هو الوحيد الذي ذكر هذه الظاهرة الفسيولوجية. بالفعل، كان يسوع يمر بألم هائل في نفسه حين كان يصلي في جَثْسَيْمَاني—ليس فقط بسبب العذاب الجسدي الذي كان على وشك تحمله، لكن أيضًا، لأنه كان ذاهبًا ليتحمل عبء خطية ومرض كل البشرية. كان هذا من شأنه أن يتسبب في انفصال مؤقت عن الآب، وهو شكل لم يمر به من قبل من أشكال الجحيم نفسه. لكنه قام بذلك بدافع من محبته التي لا تُستقصى لك ولي.[٣]

٥. أعظم إعلان تنويري يمكنك أن تحصل عليه في "المعصرة" هو أن تكتشف الشخص الذي تحبه بالأكثر: نفسك أم الله..

أ. ما الأمر الذي قامت فيه محبةُ يسوع العميقة للآب بمساعدة يسوع أن يهزمه ولم يقم أحد بهزيمته قبله؟

_____

_____

_____

ب. إنْ كان الخوف يملؤك أو كنتَ خاضعًا لروح ترهيب، مَنْ هو الشخص أو ما هو الشيء الذي تضعه نصب عينيك؟ إنْ كانت محبة الله تملؤك، مَنْ هو الشخص أو ما هو الشيء الذي تضعه نصب عينيك؟

_____

_____

ج. اسرد موقفًا صارعتَ فيه بين تنفيذ مشيئتك ومشيئة الله،وفي النهاية قررتَ أن تقوم بما طلبه منك الله. إلى ماذا انتهى الأمر؟

أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا - (باستقلال، باستحساني، لكن ما علمني الله إياه، بحسب ما أمرني). كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ (أقرر كما أُمرتُ أن أقرر. كما يقول لي الصوت، أقرر)، وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ (حق، بارة)، لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي (ليست لي رغبة أن أفعل مسرتي، هدفي، غرضي) بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

- يوحنا ٥: ٣٠

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

تشجيع من الشجعان

"الكتاب المقدس هو قصة حديقتين (جنتين). عدن وجَثْسَيْمَاني. في الأولى، قام آدم بالسقوط. في الثانية، قام يسوع بالوقوف. في الأولى، سعى الله وراء آدم. في الثانية، سعى يسوع وراء الله. في عدن، قاد الشيطان آدم إلى شجرة قادت إلى موته. ومن جَثْسَيْمَاني، ذهب يسوع إلى خشبة من شجرة قادت إلى حياتنا."

- ماكس لوكادو[٤]

٦. أخبر يسوع تلاميذه مرات عديدة أنه سيموت على أيدي الفريسيين. لكن، لسبب ما، لم يقدروا أن يسمعوه. كانت قلوبهم مقتنعة بفكرة تأسيس يسوع لملكوت مادي على الأرض في ذلك العصر حتى أنهم شعروا بصدمة مدمرة حين قُبِض عليه وصُلِب.

أ. هل مر عليك يوم كنت تؤمن بشدة وتتوقع أن يفعل الله أمرًا ما ثم لم يحدث أو حدث عكسه تمامًا؟ ماذا كان هذا الأمر؟

ب. كيف كان لسير الإحداث غير المتوقع تأثير على حياتك مع اللّه؟

"من الممكن أن تكون جريئًا جدًّا حين يقوم اللّه بعمل ما كنتَ تتوقعه لكن حين تدور الدوائر وتحدث الأمور بصورة مغايرة لما كنتَ تتوقعه، يظهر معدنك الحقيقي."

- جون بيفير (مقتبس من الحلقة ٦)

٧. حين ذهب يسوع للصليب، فاز بالحرب نيابةً عنك، وحين كان في الجنة، فاز بحربه هو. في وسط الضغوط والأحزان الهائلة، حارب بضراوة لثلاث ساعات ليبذل حياته ليتمم مشيئة الآب. لقد قدَّم لنا مثالًا لما يجب أن نفعله كل يوم—أن نموت عن مشيئتنا.

اقرأ لوقا ٩: ٢٣-٢٦ ولوقا ١٤: ٢٦-٢٧.

أ. كيف بذلتَ حياتك من أجل يسوع؟ كيف أنكرتَ نفسك وحملتَ صليبك وتبعتَه؟

ب. أي المناطق في حياتك التي كان من الصعب عليك فيها أن تنكر ذاتك؟ اكتبها وسلمها للرب في الصلاة.

ج. عندما قال يسوع إنَّ عليك أن تكره أباك، وأمك، وإخوتك، وزوجتك وأولادك لتكون تلميذًا له، ماذا يعني هذا لك بصورة شخصية؟

مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي.

– غلاطية ٢: ٢٠

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

٨. إنَّ الموت كل يوم عن إرادتنا يشمل الموت عن الخطية—خصوصًا تلك الخطايا التي نستسلم لها بسهولة ونكون مقيدين بها.

أ. اكتب وَخَبِّئْ فِي قلبك هذه الحقائق المشجعة:

رومية ٦: ١١-١٣

العبرانيين ١٢: ١

ب. اذكر بعض الخطايا التي كانت توقعك بسهولة لكنك لم تعد تقع فيها.

ج. اسرد بعض الخطايا (الميول الشريرة) التي تعمل على كسر قبضتها عليك حاليًا.

"عندما نضع حياتنا حقًّا من أجل يسوع، لن نهتم فيما بعد بما يحدث لنا لأننا نعرف أننا في رعايته. فنموت ونختبئ فيه. (كولوسي ٣: ٣). ليس علينا أن نقلق لأن حياتنا لم تعد ملكنا، لكن ملكه هو. لقد اشترانا، لذلك، مهما حدث لنا فهذا شأنه هو فقط. كل ما علينا هو أن نحب ونطيع."

- جون بيفير

(تمت إضافة الشاهد الكتابي)

مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ (كل قلقكم، كل اهتماماتكم، كل مخاوفكم، مرةً وإلى الأبد) عَلَيْهِ لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ. (يهتم بكم بحنان، ويسهر على رعايتكم)

- ١ يوحنا ٥: ٧

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

٩. على قدر ما نتمنى أن نتخلص من التجربة نهائيًّا، لكننا لا نقدر فهي جزء من الحياة التي نواجهها كلنا. يقول الكتاب المقدس في العبرانيين ٤: ١٥ إنَّ يسوع كان مُجَرَّبًا في كل شيء مثلنا بلا خطية.

انظر متَّى ٦: ١٣ ولوقا ٢٢: ٤٠-٤٦

أ. بدل أن نصلي ألا نتعرض لتجربة أبدًا، ماذا قال لنا يسوع أن نصلي قائلين؟ على أساس ما تعلمناه في لوقا ٤: ١-١٣، كيف يجب أن يكون رد فعلك على التجربة؟

تشجيع من الشجعان

"سبب هزيمة الكثيرين في المعركة أنهم ينتظرون حتى ساعة المعركة. وسبب نجاح كثيرين آخرين هو أنهم قد حازوا على انتصارهم على ركبهم قبل أن تبدأ المعركة بوقت طويل ... توقع معاركك، قم بالحرب فيها على ركبتيك قبل أن تأتي التجربة، وسوف تنال الانتصار دائمًا."

- إر إيه توماس[٥]

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

١٠. هناك خطر خفي لكنه مميت في الاتكال على قوتك الذاتية في خدمة وطاعة الرب والهروب من مخاوف العدو.

أ. ما الذي يقوله بولس في فيلبي ٣: ٣ عن وضع ثقتك في إمكانياتك؟

ب. اقرأ إرميا ١٧: ٥-٨. صِفْ ماذا يحدث إنْ اتكلتَ على بشر (بما فيهم أنت نفسك) وماذا يحدث إنْ اتكلتَ على الرب.

ج. اكتب وَخَبِّئْ في قلبك هذه المبادئ القوية ذات الصلة:

رومية ٧: ١٨

يوحنا ٦: ٦٣

تشجيع من الشجعان

"إنْ وضعتَ ثقتك في نفسك فأنت محكوم عليك بخيبة الأمل ... لكن ضع ثقتك في الله ولن تتحير في هذا الزمان أو في الأبدية."

- دي إل موديّ

اَلْمُتَّكِلُ عَلَى قَلْبِهِ هُوَ جَاهِلٌ وَالسَّالِكُ بِحِكْمَةٍ هُوَ يَنْجُو.

- الأمثال ٢٨: ٢٦

١١. عندما تواجهنا المخاوف، أو التجارب، أو أي اختبار من أي نوع، يجب أن يكون أول رد فعل لنا هو أن نجري إلى الرب طلبًا لنعمته. نعم، النعمة هي رضا الله الذي لا نستحقه، لكنها أيضًا القوة الإلهية للروح القدس المتاحة لأي مؤمن يطلبها باتضاع (انظر يعقوب ٤: ٦).

أ. حين كان بولس وسط تجربة شديدة، طلب من الرب أن يرفع عنه الهجوم الشيطاني. ماذا قال له الله؟ ما الذي يعلمك إياه هذا المثل بصورة شخصية؟

انظر
٢ كورنثوس ١٢: ٧-١٠

_____

_____

_____

ب. حين تقع تحت هجوم روحي شديد، ما هو أول رد فعل لك عادةً؟ ما هي التغييرات التي يريد الروح القدس منك أن تقوم بها؟

_____

_____

_____

_____

ج. اكتب ١ كورنثوس ١٥: ١٠ وخبئها في قلبك.

١ كورنثوس ١٥: ١٠

_____

_____

_____

_____

وَلَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَةً أَعْظَمَ (قوة من الروح القدس، حتى تواجه هذه الميول الشريرة بالتمام). لِذَلِكَ يَقُولُ: «يُقَاوِمُ اللهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ (من هم متواضعون بالكفاية لقبولها) فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً (باستمرار).

- يعقوب ٤: ٦

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

صلاة تسليم

"يا رب، لم أعد ملكًا لنفسي، بل لك. افعل بي ما تشاء، وضعني مع مَنْ تشاء. استخدمني لمجدك أو استبعدني لمجدك، ارفعني لمجدك أو ضعني لمجدك. أعطني كل شيء، ولا تعطني شيئًا، أنا أسلم لك من كل قلبي وإرادتي كل شيء تحت تصرفك ومسرتك. والآن، يا الله المجيد المبارَك، أيها الآب، والابن، والروح القدس، أنت لي وأنا لك. فليكن. آمين."

– جون ويسلي[٧]

عنصر الإيمان

حب الذات هو أصل الترهيب والخوف. الطريقة الوحيدة لهزيمة الترهيب حقًا هي أن تبذل حياتك—سَلِّم نفسك وكل آمالك، وخططك وأحلامك بين يدي الرب واسمح لمحبته الأبدية القوية أن تُكَمِّل فيك.

اجعلها حقيقية

أهكذا يكون الترفيه؟

قد يكون الخوف من الموت هو أكبر خوف على الإنسان أن يتعامل معه، خصوصًا الموت العنيف على يدي قاتل ما. السخرية التي في هذه الحقيقة، أنَّ الكثيرين ممن يصارعون مع الخوف من التعرض للقتل غالبًا ما يجلسون ليشاهدوا فيلمًا مليئًا بالقتل العنيف—وكل هذا باسم "الترفيه." لقد جَنَتْ هوليود ملايين عديدة من أفلام "القتل" التي تصور ذبح جسد إنسان. بلا شك، الشيطان نفسه وراء إنتاج هذه النوعية من الإعلام. لماذا يُسَرّ إبليس بتصوير تدمير جسد الإنسان؟ لأن جسدنا هو هيكل الله الحي.

...لأننا هَيْكَلُ اللهِ الْحَيِّ كَمَا قَالَ اللهُ: "إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. لِذَلِكَ اخْرُجُوا مِنْ وَسَطِهِمْ وَاعْتَزِلُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. وَلاَ تَمَسُّوا نَجِسًا فَأَقْبَلَكُمْ، وَأَكُونَ لَكُمْ أَبًا وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ» يَقُولُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ."

– ٢ كورنثوس ٦: ١٦-١٨

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين والكتابة المُسَوَّدة للتوكيد.)

في قسم "اجعلها حقيقة" في الفصل الرابع، تكلمنا عن الأهمية القصوى ألا نكون في شركة أو اتفاق مع العدو. عندما تقرر أن تشاهد فيلمًا، أو تستمع لموسيقى، أو تلعب لعبة فيديو، أو تقرأ كتابًا يشمل تدميرًا عنيفًا للجسد البشري، أنت ترحب بالخوف من الموت ليدخل إلى حياتك. عندما تشتري أنواع الترفيه تلك أنت تعطي للخوف مكانًا دائمًا أكثر في بيتك. تمامًا كما تفعل أنوار الهبوط في ممرات الهبوط في المطار، فاقتناؤك لهذا النوع من "الترفيه" يبعث برسالة لروح الخوف أن يقوم بالهبوط في حياتك.

صَلِّ واطلب من الله أن يرشدك لأي فيلم، أو موسيقى، أو لعبة فيديو، أو كتاب مشكوك فيه، تمتلكه ويغذي روح الخوف فيك: اطلب منه أن يعطيك نعمة لتتخلص من هذه الأشياء وحكمة لتجد شيئًا أفضل تقوم به أنت وأسرتك.

أنا أؤمن أنَّ الروح القدس يشير لي أن أنظف خزانتي وأتخلص من...

أفلام	موسيقى

ألعاب فيديو	كتب / أشياء أخرى

ملحوظة: لا تعطِ هذه الأشياء لآخرين فتكون حجر عثرة لهم، ارمها في القمامة أو أحرقها.

محبة كاملة، بلا حدود

أُنْظُرُوا أَيَّةَ مَحَبَّةٍ (مذهلة) أَعْطَانَا (أظهر لنا، منحنا) الآبُ حَتَّى (سمح لنا أن)نُدْعَى أَوْلاَدَ اللهِ! .

- ١ يوحنا ٣: ١

المحبة - ليست شعورًا. بل هي فعل. في يُوحَنَّا ٣: ١٦، واحدة من الآيات الشهيرة في الإيمان المسيحي، قال يسوع "لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ." محبة الله ظهرت في عطائه. ومكتوب في رومية ٥: ٨، "...وَلَكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا." مرة أخرى نجد أنَّ محبة الله التي بلا حدود ظهرت وأصبحت ملموسة عن طريق عطائه.

ولا يرينا الله محبته عن طريق إعطائنا يسوع فقط، لكه يعطينا أيضًا المحبة نفسها. تعلن رومية ٥: ٥، "...مَحَبَّةَ اللهِ قَدِ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا." المحبة التي يقدمها الله هي محبة خاصة بصورة لا لَبس فيها. إنها محبة أجابيه agapao—محبة قوية، غير مشروطة، لا يمكن خرابها متجردة، وأبدية (هذا قليل من كثير). في الواقع، المحبة التي سكبها الله في قلوبنا هي الله نفسه. لماذا؟ لأن الله محبة (انظر ١ يُوحَنَّا ٤: ١٦). ليست المحبة شيئًا يقوم الله به—بل هي الله نفسه.

...اللهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتْ فِي الْمَحَبَّةِ يَثْبُتْ فِي اللهِ وَاللهُ فِيهِ. بِهَذَا (الاتحاد والتوحد فيه) تَكَمَّلَتِ الْمَحَبَّةُ فِينَا: أَنْ يَكُونَ لَنَا ثِقَةٌ فِي يَوْمِ الدِّينِ (تأكيد وضمان أن نواجهه)، لأَنَّهُ كَمَا هُوَ فِي هَذَا الْعَالَمِ هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا. لاَ خَوْفَ فِي الْمَحَبَّةِ (لا توجد رهبة)، بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ (التامة، الناضجة) تَطْرَحُ الْخَوْفَ (وأي أثر لرعب) إِلَى خَارِجٍ (الأبواب) لأَنَّ الْخَوْفَ لَهُ عَذَابٌ. وَأَمَّا (لذلك) مَنْ خَافَ فَلَمْ يَتَكَمَّلْ (لم يصل للنضوج الكامل) فِي الْمَحَبَّةِ.

- ١ يوحنا ٤: ١٦-١٨

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين والكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

يُكَمِّل

"أن تُنهي أو تتمم حتى لا تترك شيئًا يحتاج لإنهاء؛ أن تُقَدِّم إلى شيءٍ ما كل ما هو لازمًا لطبيعته ونوعيته؛ أن تُعَلِّم بالكامل أو تعطي مهارة كاملة."[٨]

اقرأ ٢ كورنثوس ٣: ١٨ ورومية ١: ١٧، واستخرج العبارتين اللتين استخدمهما بولس ليصف بهما نموك الروحي. كيف ترى أنَّ لهذا علاقة لثمر محبة الله التي انسكبت في قلبك؟

بحسب المكتوب في ١ يُوحَنَّا ٤: ١٧-١٨، كيف تَكَمَّلَتْ محبة الله فيك؟

بتعبيرك الخاص، صِفْ محبة الله العاملة فيك ومن خلالك.

كيف تتأكد من محبة الله لك؟

أكمل الفكرة: "يصعب عليَّ أن أصدق أنَّ الله يحبني حين..."

سَلِّم هذه الشكوك والمخاوف للآب في الصلاة. اطلب منه أن يعطيك إعلانًا أعمق لمحبته بخصوص هذه المناطق.

بحسب المكتوب في رومية ٨: ٣٥-٣٩، ما هي الأمور التي لا يمكنها أن تفصلنا عن محبة الله؟

صلاة من أجل إعلان محبة الله

أيها الآبُ السماوي العزيز،
أعطني إعلانًا أعمق لمحبتك غير المشروطة الأبدية لي، واجعلني أتأصل فيها بعمق وثبات. أعطني القوة أن أفهم مع كل المؤمنين ما هو العرض والطول والارتفاع والعمق لمحبتك لي. يا رب، لا تجعلها مجرد معرفة عقلية، بل إعلانًا قلبيًّا أعرفه عمليًّا واختباريًّا معك. اجعل محبتك تتكمل فيَّ أكثر وأكثر كل يوم، واجعل محبتك الكاملة تطرد من داخلي أية آثار لخوف. في اسم يسوع، آمين!
(هذه الصلاة مؤسسة على أفسس ٣: ١٧-١٩)

تشجيع من الشجعان

"يا أصدقائي، نحن لم نبدأ حتى بعد في فهم عرض وطول وعلو وعمق محبة وجلال الله. إنه الألف والياء، البداية والنهاية. لن تُملي علينا الظروفُ أيامَ حياتنا، بل الله. الله، في محبته غير المحدودة، سيحملك بأمان لبيتك في الأبدية وفي محضره المجيد."

- شيلا وولش[٩]

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

سَجِّل تقدمك

"يا رجال ونساء الله، ها قد عرفتم الحق: الوسيلة الوحيدة لهزيمة الترهيب هي أن تخسر حياتك. اصرخ لله وأنت تقرأ هذا الكتاب. لا تتراجع بل كن جريئًا وآمن. اطلب منه أن يملأ حياتك بالحب، بحبه هو، ذاك الذي لا ينسحب. اطلب منه أن تتغلب نعمتُه على المعوقات التي أمامك. اطلب منه أن يمنحك امتياز الدخول للمناطق الصعبة. صلِّ حتى تكون في طليعة ما يحدث على الأرض. لا تطلب حياة الراحة. بل اطلب حياة تمجده."

- جون بيفير

بعد أن تنتهي من درس هذا الأسبوع، ما الذي يعلنه لك الروح القدس عن مستوى محبتك لله ولنفسك؟ اسأل نفسك بعض الأسئلة الفاحصة للنفس: مَنْ الذي يحظى بولائي ومحبتي بالأكثر؟ لماذا أخدم يسوع؟ هل هذا بسبب ما يمكنني أن آخذه منه وما يمكنه أن يعمله من أجلي؟ أم، هل أحبه وأخدمه من قلب شاكر من أجل نفسه وكل ما فعله من أجلي؟ اهدأ أمام الله واسمح للروح القدس أن يكشف لك قلبك؛ اكتب ما يعلنه لك. تَذَكَّر، لا شيء من الدينونة على الذين هم في المسيح يسوع. إدراك محبته لك هو عملية متدرجة. لن "تصل" حتى تصل للسماء.

ملحوظات

"أنا أؤمن أَنَّ الله يجب أن يتمم عملًا خاصًّا فينا قبل أن نطالب بأي وعد منه. ما هو هذا العمل الذي يسبق غيره والذي تتوقف عليه كل الأمور الأخرى؟ يخبرنا النبي إرميا: '...وَأَجْعَلُ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ فَلاَ يَحِيدُونَ عَنِّي' (إرميا ٣٢: ٤٠). عمل الله السابق على العهد هو أن يضع مخافته في قلوبنا، بعمل الروح القدس. ...لا يمكننا أن نتحلى بمخافة الله من تلقاء أنفسنا. لا يمكننا الحصول عليها بوضع الأيدي أو بمجهودات الجسد. لا— لا يمكن القيام بهذا العمل المقدس في قلوبنا إلا إن قام به الروح القدس."

– ديفيد ويلكرسون[١]

نرجو الرجوع للفصل ١١، ١٢، و١٣من كتاب كسر قبضة الترهيب، مع الحلقة رقم ٧ من السلسلة التعليمية.

٧

أضرِم الموهبة - النُصح (الفكر السليم)

"أنت ستخدم وتطيع الشخص الذي تهابه! إنِ خفتَ من الإنسان، ستخدمه. إنْ كنت تخاف الله، ستخدمه. لا يمكنك أن تخاف الله إنْ كنتَ تهاب الإنسان لأنك لا تقدر أن تخدم سيدين (متَّى ٦: ٢٤)! ومن ناحية أخرى، لن تخاف الإنسان إنْ كنتَ تخاف الله!"

– جون بيفير (صفحة ؟؟؟)

فَلْنَسْمَعْ خِتَامَ الأَمْرِ كُلِّهِ: اتَّقِ اللَّهَ (خافه واعبده، عارفًا من هو) وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ لأَنَّ هَذَا هُوَ الإِنْسَانُ كُلُّهُ (الكمال، الغرض الرئيسي من خلقه، موضوع رعاية الله، أصل الشخصية، أساس كل سعادة، التوافق مع كل الظروف والأحوال غير المتناغمة تحت الشمس) (وهو الواجب الواقع على كل إنسان).

– الجامعة ١٢: ١٣

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين والكتابة المُسَوَّدة للتوكيد)

١. يجب أن تفهم الفرق بين مخافة البشر ومخافة الله. اقرأ بعناية الوصف التفصيلي لكليهما الموجود في صفحة ؟؟؟ ثم، بتعبيرك أنت، اكتب معانيها بجانب نتيجة القيام بكل منها.

مخافة البشر

مخافة الله

إلي أي منهما تميل للقيام به؟ ما هو الدليل من حياتك الذي يؤيد هذا الرأي؟

تشجيع من الشجعان

"...ليست مخافة الله مبدأ قد عفا عليه الزمن وينتمي للعصور الغابرة التي كان بها المبشرون بالجحيم والكبريت: 'خَوْفُ الرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى الأَبَدِ.' (مزمور ١٩: ٩). تظهر هذه الفكرة المهمة باستمرار في كلمة الله، بدءًا من التكوين ٢٠: ١١ حتى الرؤيا ١٩: ٥. ليست مخافة الله مبدأً مبنيًّا على الناموس، بل هي إحدى أوجه علاقتنا بالله الثابتة للأبد."

– نيل تي أندرسون و ريتش ميلر[٢]

٢. حتى تقرر بصورة أفضل كم تخاف الله، اصرف وقتًا في تقييم علاقتك به. اسأل نفسك...

أ. "ماذا هو اتجاهي بالنسبة لله—الإكرام والاحترام أم الخزي والاستهانة؟"

ب. "ما نوعية الأفكار والكلمات التي تملأ ذهني وفمي عن الله—خصوصًا وسط التجارب؟"

ج. مخافة الرب تدفعك للاقتراب منه؛ ومخافة البشر تدفعك للابتعاد عنه. أين تشعر براحة أكثر— في محضر الله أم في محضر البشر؟ لماذا؟

د. "كيف أتصرف في الكنيسة في وقت العظة، في وقت العطاء وفي وقت الدعوة للمنبر؟ هل أحضر متأخرًا ويفوتني وقت التسبيح؟ هل أغادر المكان مبكرًا لأتجنب الزحام في ساحة وقوف السيارات وحتى تلحق وقت الغذاء؟"

"الطريقة الوحيدة للحياة بحرية تامة من الترهيب هي الحياة في خوف الله. يقول الكتاب المقدس، 'فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ ثِقَةٌ شَدِيدَةٌ' (الأمثال ١٤: ٢٦). الثقة الشديدة تُنتِج الجرأة التي نحتاجها لنسير في طريق الله بدل طريق البشر. . . . إنْ لم نَنْمُ في مخافة الله، فنحن في خطر عدم احترام الله والتعامل مع أمور يراها الله مقدسة على أنها أمور عادية."

- جون بيفير (صفحة ١٢٨ و١٣٤)

٣. مكتوب في إشعياء ١١: ٣ أنَّ يسوع نفسه كان يُسَرُّ بمخافة الله. بينما نسعى لفهم مخافة الله والنمو فيها، ستنعم حياتنا ببركة غنية. استخرج الشواهد الكتابية التالية واكتب البركات التي تجلبها لك مخافة الرب:

الشاهد الكتابي	مخافة الرب تبارك حياتي حيث أنها . . .
الأمثال ١: ٧؛ ٩: ١٠	تعطيني معرفة وحكمة
الأمثال ٨: ١٣	تجعلني أقدر أن أبغض الشر.
الأمثال ١٤: ٢٦	تعطيني ملجأ أو حصن أمان
الأمثال ١٤: ٢٧	تصبح ينبوع حياة لي
الأمثال ١٥: ٣٣	تعلمني الحكمة
الأمثال ١٦: ٦	تساعدني أن أحيد عن الشر
الأمثال ١٩: ٢٣	تعطيني حياة
الأمثال ٢٢: ٤	تعطيني غنى، وكرامة، وحياة طويلة

يَا ابْنِي إِنْ قَبِلْتَ كَلاَمِي وَخَبَّأْتَ وَصَايَايَ عِنْدَكَ حَتَّى تُمِيلَ أُذُنَكَ إِلَى الْحِكْمَةِ وَتُعَطِّفَ قَلْبَكَ عَلَى الْفَهْمِ - إِنْ دَعَوْتَ الْمَعْرِفَةَ وَرَفَعْتَ صَوْتَكَ إِلَى الْفَهْمِ إِنْ طَلَبْتَهَا كَالْفِضَّةِ وَبَحَثْتَ عَنْهَا كَالْكُنُوزِ فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُ مَخَافَةَ الرَّبِّ وَتَجِدُ مَعْرِفَةَ اللهِ.

- الأمثال ٢: ١-٥

٤. "خَشْيَةُ الإِنْسَانِ تَضَعُ شَرَكًا وَالْمُتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ يُرْفَعُ." (الأمثال ٢٩: ٢٥). إنْ وقعتَ في شرك مخافة البشر، ستطلب دائمًا أن يراك الناس "طبيعيًّا" حتى—إنْ كان هذا على حساب إهانة الله. اكتب هذه الكلمات التحذيرية من كلمة الله، مُبَيِّنًا خطر محاولة المواءمة مع العالم.

يونا ١٥: ١٩

يعقوب ٤: ٤

١ يوحنا ٢: ١٥

أيها الأحباء، هذا العالم ليس وطنكم، لذا لا ترتاحوا فيه. لا تدلل ذاتك على حساب نفسك.

- ١ بطرس ٢: ١١ (إعادة صياغة)

"يمكننا بسهولة أن نخاف الله حين يصنع المعجزات ويظهر قوته.
لكن الله يبحث عن هؤلاء الذين يهابونه ويخافونه حين لا يشعرون بحضوره أو قوته،
مثل الأطفال الذين يطيعون أباهم حين لا يكون موجودًا ليراقبهم.
الذين يطيعون بالحق هم مَنْ يطيعون حين لا يوجد مَنْ يراقبهم."

- جون بيفير (صفحة ١٣٨)

٥. من السهل أن تفرح وتعطي الله تسبيحًا حين يكون عاملًا عملًا واضحًا في حياتك. لكن حين تضربنا الشدائد ويبدو الله صامتًا، يصبح التسبيح والثقة بالله ذبيحة ويتطلب إيمانًا ثابتًا.

أ. إنْ كنت تعيش في طاعة الله ويبدو الله صامتًا، فما الذي يقوله لك فعليًّا؟

ب. غالبًا ما نجد ضغطًا علينا من قِبَل ترهيب الناس والظروف وتجعلنا نشعر أنَّ علينا أن "نعمل شيئًا" حين يبدو أن الحياة تنفصم أوصالها. صِفْ موقفًا كهذا في حياتك الشخصية وما هي نتيجة جهدك. ما الذي تعلمتَه نتيجةً لذلك؟

...طُوبَى (يا لَسَعد، حظ، يُحسد عليه) لِجَمِيعِ مُنْتَظِرِيهِ (بإخلاص) (مَنْ يتوقعونه، ينظرون له، يشتاقون له) (لنصرته، رضاه، محبته، سلامه، فرحه، شركته التي لا تنقطع وليس لها مثيل).

- إشعياء ٣٠: ١٨

٦. هناك أمر أكيد لا يجب أن تقع فيه حين لا يكون محضر الله وقوته ظاهرين، وهو التذمر. لقد تذمر شعب إسرائيل واشتكوا، وقد دفعوا ثمنًا غاليًا لذلك. يكشف التذمر عن عدم مخافة لله وعن محبة للذات.

أ. ما هو شعورك حين يقوم أولادك أو حفادك بالشكوى أنهم يشعرون "بالملل" أو "لا يقومون بعمل أي شيء" بعدأن تكون قد قمتَ بعمل الكثير من أجلهم؟

ب. في رأيك، ما هو شعور أبينا السماوي حين نتذمر له بعد كل ما فعله من أجلنا؟

ج. اكتب وَخَبِّئْ في قلبك هذه المبادئ القوية لتساعدك أن تحيا حياة سليمة:
١ تسالونيكي ٥: ١٦-١٨

انظر أيضًا
١ كورنثوس ١٠: ٩-١١ و
١ تيموثاوس ٦: ٦-٨

فيلبي ٢: ١٤

الْحَيَاة البسيطة في مخافة الله أفضل من الْحَيَاة الثرية مع أطنان من الصداع.
الأمثال ١٥: ١٦ (إعادة صياغة)

٧. إنَّ مخافة الرب تشمل ألا نكتفي بإدراك أنه رحيم ومحب، بل أيضًا قدوس وعادل. إنْ وضعنا تركيزنا فقط على كونه صالحًا دون أن نرى دينونته العادلة يجعلنا هذا نحصل على صورة غير سليمة أو متزنة عن شخص الله.

تشجيع من الشجعان

"إن لم يتم تسليم الإرادة والمشاعر لسلطان المسيح، فنحن لم نبدأ حتى في فهم، ناهيك عن قبول، سيادته."

- إليزابيث إليوت[٢]

أ. ما هي نتيجة إدراكك لصلاح الله على حياتك الشخصية؟ ما الذي سيحدث إنْ لم تدرك غير صلاح الله؟

ب. ما هي نتيجة إدراكك لدينونة الله العادلة على حياتك الشخصية؟ ما الذي سيحدث إنْ لم تدرك غير دينونة الله العادلة؟

ج. كمؤمن، يسوع المسيح هو مخلصك، لكنه يريد أن يكون ربك أيضًا. السؤال هو: ما هي أدلة كون يسوع ربًّا على حياتك؟

فَلِهَذَا السَّبَبِ أُذَكِّرُكَ أَنْ تُضْرِمَ أَيْضًا مَوْهِبَةَ اللهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ، لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ (الرهبة)، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ.

- ٢ تيموثاوس ١: ٦-٧

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين والكتابة المُسَوَّدة للتوكيد.)

درس في اللغة اليونانية

"عبارة النُصح أو الفكر السليم تأتي من الكلمة اليونانية سوفرونيو sophroneo، وهي كلمة مركبة من كلمتين هما sodzo وكلمة phroneo. الكلمة اليونانية sodzo تعني أن تتمتع بخلاص أو عِتق. وهي تحمل معنى شيء قد تم عتقه، أو إنقاذه، أو إحياؤه، أو تحريره مع حمايته وهو الآن في أمان وسلام.

...الجزء الثاني من عبارة 'النُصح أو الفكر السليم' يأتي من الكلمة اليونانية phroneo، التي تحمل فكرة عقل شخص أو إطار تفكيره—وهذا يشمل ذهنه، منطقه ومشاعره. كلمة phroneo تشير إلى كل جزء من الذهن البشري، بما في ذلك كل العمليات التي يقوم بها في اتخاذ قراراته والوصول إلى استنتاجات.

عندما تجتمع كلمتا sodzo و phroneo في كلمة واحدة، تكونان كلمة sophroneo، والتي تعطي صورة عن ذهن تم عتقه، إنقاذه، إحياؤه، خلاصه، وحمايته فأصبح في أمان وسلام. بهذه الطريقة، حتى إن جُرِّبَ ذهنك أن يخضع

للخوف، كما حدث مع تيموثاوس، يمكنك أن تدع كلمة الله والروح القدس أن يعملا فيك حتى يحررا ذهنك، ويُنقذاه، ويعيدا إحياءه ويخلصاه.

...حين نطيع كلمة الله ونستمع لإرشاد الروح القدس ستكون لدينا الحكمة أن نعرف كل خطوة علينا اتخاذها في المستقبل. ...لا شك أننا نعيش في أيام من أصعب الأيام التي شهدها العالم. لكن يمكنك مواجهة هذه الأيام منتصرًا لأن الله قد أعطاك فكرًا سليمًا؛ لقد أعطاك وعود كلمته؛ وقد أعطاك قيادة روحه القدوس."

– ريك رينر Rick Renner

٨. الفكر السليم هو المكون الثالث الرئيسي اللازم للتغلب على روح الترهيب. سلامة الفكر ليست مجرد معرفة عميقة لكلمة الله. تأتي سلامة الفكر من معرفة فكر المسيح—معرفة ما يقوله روحه القدوس الآن.

أ. كان للفريسيين معرفة كبيرة بالآيات لكنهم لم يعرفوا الروح أو القلب الذي وراء الآيات. كان هذا أمرًا مميتًا بالنسبة لهم ولَمَنْ كانوا يخضعون لهم. في رأيك، ماذا سينتج عن الاكتفاء بالحصول على معرفة عقلية فقط بكلمة الله؟

ب. إنْ كانت المعرفة العقلية فقط بكلمة الله ستجلب المتاعب، لماذا لا تزال دراسة كلمة الله تحظى بتلك الأهمية والقيمة بالنسبة لك؟

انظر
٢ تيموثاوس ٢: ١٥؛ ٣: ١٦-١٧

ج. كيف تعرف فكر المسيح في موقف ما—كيف يعمل الروح القدس من خلال كلمة الله؟

انظر يوحنا ١٦: ١٣-١٤

تشجيع من الشجعان

"إنني أطلب مشيئة روح الله من خلال، أو بالارتباط مع كلمة الله. يجب أن يقترن روح الله بكلمته. إنْ نظرتُ لروح الله بمعزل عن كلمة الله، أُعَرِّض نفسي لأوهام كبيرة. إنْ كان روح الله يقودنا، سوف يفعل ذلك بحسب كلمة الله ولا يتعارض معها أبدًا"

- جورج مولر George Muller [٦]

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

"قال يسوع، 'لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ' (متَّى ٤: ٤). لاحظ أنه لم يقل 'خرجت،' لأن هذا فعل في الزمن الماضي. الكلمة الكتابية وحدها هي كلمة خرجت من فم الله. لكنه قال، 'تخرج،' وهذا فعل في الزمن المضارع. علينا أن نعرف رب الكلمة الكتابية لنعرف ما يخرج من فمه اليوم."

- جون بيفير (صفحة ١٥٨ و ١٥٩)

٩. التحلي بفكر سليم هو أحد البركات الرائعة التي تأتي مع مخافة الله. تمامًا كما فعل داود، مخافة الله ستجعلك تتخذ فعلًا لا رد فعل للمواقف شديدة الضغط.

أ. اقرأ ١ صموئيل ١٣: ٥-١٤؛ ١٥: ١٨-٢٤ ماذا فعل الملك شاول تحت الضغط ويجب عليك ألا تفعله؟ ماذا كان دافعه في ما فعل؟

ب. من واقع النموذج الذي قدمه داود في ١ صموئيل ٢٣: ١-٤؛ ٣٠: ٦-٨، ما هو أول شيء عليك أن تقوم به حين تحتاج إرشادًا أو معونة؟

ج. اكتب وَخَبِّئْ في قلبك هذه الدعوة الإلهية للإعلان عما يجب أن تفعله.
يعقوب ١: ٥

١٠. لا يريد الله أن تقلق أو تهتم كيف ستتعامل مع الآخرين أو تواجه ترهيبهم—مهما كانوا. لقد أعطاك فكرًا سليمًا، فكر المسيح، لتتعامل بكفاءة مع أي موقف تواجهه.

أ. بحسب المكتوب في لوقا ١٢: ١١-١٢ ومتَّى ١٠: ١٩، ما هو الوعد الذي لك عندما تجد نفسك في مواجهة مع آخرين؟

ب. اقرأ بعناية وتأمل في ١ كورنثوس ٢: ١١-١٦ واشرح ما يجعلك التحلي بفكر المسيح قادرًا على فعله؟

"الفكر السليم يعرف ما يقوله الله ويفعله الآن. لا يقدر أحد
إلا الروح القدس أن يعلن هذا. ربما يتواصل معك بالآيات؛
قد يتكلم بكلمته في قلبي بمعرفة داخلية أو بصوته الهادئ الضعيف.
عندما نعرف ما يقوله الله، نكون مؤسَّسين على صخر لا يتزعزع."
- جون بيفير (صفحة ١٦٢)

١١. كان كثير من الفريسيين يؤمنون بصدق أنهم على صواب—أنَّ المسيح لم يكن هو المسيا. لماذا؟ ذلك لأنه لم يتفق مع "صندوقهم" العقلي عما يفهمونه عن المسيا من كلمة الله. كانت ثقتهم هي في فهمهم لكلمة الله—وليس الرب.

أ. في مَنْ تضع ثقتك—في نفسك ومعرفتك لكلمة الله أم في المسيح؟ إلى أي مدى تطلب إرشاد الله في اتخاذ القرارات؟

ب. اقرأ قصة سمعان في لوقا ٢: ٢٥-٣٢ اشرح ما الذي كان يسيطر عليه ويدفع حياته—حتى حين ذهب إلى الهيكل يوم تكريس يسوع؟

ج. اكتب وَخَبِّئْ في قلبك هذه المبادئ القوية الخارجة من عند الله لتقود حياتك.

الأمثال ٣: ٥-٨

يوحنا ١٦: ١٣-١٤

عنصر الإيمان

من خلال إيماننا بيسوع المسيح، ننال هبة الفكر السليم، أو فكر المسيح. حين ننمو في مخافة الرب، يقل خوفنا من البشر وتصبح روحنا أكثر تناغمًا مع صوت روح الله. سنسعى وراء كلمة من الله ونجدها ونعرف ماذا نقول ونفعل في أي موقف نجد أنفسنا فيه.

اجعلها حقيقية

فَكِّر بسرعة!

هل صادفتَ يومًا بقعة عنيدة في ملابسك لا تريد أن تُزال. في الأغلب، قد وضعتَ عليها مزيل بقع خاصًّا، وأعطيتها وقتًا لتُنقَع ثم غسلتَها من جديد. بطريقة مشابهة، قد تكون تتعامل مع خطية عنيدة لطختَ نفسك ولا تقدر أن تتحرر منها. في هذه الحالة، قد يكون من المفيد أن تعلن صومًا.

في متى ١٧، هناك قصة عن أب جاء بابنه الذي كان عليه روح شرير إلى التلاميذ ليتحرر منه. عندما لم يتمكنوا من تحريره، صرخ الأب ليسوع طالبًا معونته. بعد أن حرر يسوع ابن الرجل، سأل التلاميذُ يسوعَ لماذا لم يتمكنوا هم أن يقوموا بذلك. فقال يسوع "...وَأَمَّا هَذَا الْجِنْسُ فَلاَ يَخْرُجُ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ" (متَّى ١٧: ٢١).

رغم أنه من الممكن ألا تسمع عن الصوم كَثيرًا هذه الأيام، لكنه لا يزال جزءًا مهمًّا من حياة المؤمن. في جوهره، الصوم هو قرار عمدي للامتناع عن الأكل بغرض الحصول على فوائد روحية. يمكنك أن تصوم عن كل الطعام أو عن بعض الأنواع المعينة منه، كما يمكنك أن تمتنع عن بعض الأنشطة التي تستمتع بها. ببساطة، يقول صومك لله (ولنفسك) "يا رب، أريد معونتك في هذا الأمر في حياتي أكثر مما أريد متعة تناول الطعام أو أداء هذا النشاط."

إنْ كنتَ تعاني من مخاوف معينة، أو اتجاه سلبي أو نوع آخر من التفكير الآثم أو سلوك تريد أن تغيره، اسأل الرب إنْ كان يريدك أن تصوم هذه المرة. (انظر يوئيل ١: ١٤؛ ٢: ١٢).

ماذا سيفعل الصوم في حياتك؟

- زيادة الجوع للحميمية مع الآب..
- زيادة الحساسية والقدرة على سماع الله حين يتكلم معك.
- زيادة في ملء استعلان قوة الله العاملة في حياتك ومن خلالها.
- في النهاية، يزيد الصوم من قدرتك الروحية، ويعطي لروحك اليد العليا على جسدك. في الأغلب ستختبر اختراقًا وسط الظروف الصعبة وحرية من الاتجاهات الفكرية والعادات الخاطئة التي كانت تأسرك.

فَكِّر أن تصوم عن...

- نوع أو أكثر من أطعمتك المفضلة (القهوة، الحلويات، الخبز، إلخ) لفترة معينة.
- كل الأطعمة ما عدا الفواكه والخضروات..
- الترفيه (التلفزيون، الأفلام، الموسيقى، برامج الأحاديث في الراديو، الإنترنت، إلخ).

صَلِّ واسأل من الله ليريك إنْ كان عليك أن تصوم وما الذي تصوم عنه. اكتب ما يكشفه لك الرب هنا. اطلب من الرب نعمة حتى تبقى ملتزمًا بالصوم وأن تكرس الوقت الذي كان للأكل في الصلاة ودراسة كلمة الله.

تاريخ البداية _____ تاريخ النهاية _____

خطتي في الصوم:

_____

_____

_____

_____

_____

لا تنسَ أن تسجل تقدمك في نهاية الفصل. اكتب ما يحققه الرب في حياتك نتيجةً لذلك.

نفحة من صلاة جديدة

...طِلْبَةُ الْبَارِّ (القلبية، المستمرة) تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا (ديناميكية في عملها).

– يعقوب ٥: ١٦

الصلاة—موضوع ربما تكون قد سمعتَ مختلف أنواع العظات عنه أو قرأتَ عنه في الكتب. بالنسبة للبعض، تبدو الصلاة هي تلك الممارسة العميقة المبهمة التي تُمارَس في وضع معين أو مكان معين. لكن الحقيقة هي أنَّ الصلاة هي ببساطة الحديث مع الله والاستماع له حين يتكلم معك. هذا هو كل شيء. هناك عدد من أنواع الصلاة، لكن الصلاة في أبسط صورها، هي اتصال وشركة مستمرة بلا انقطاع مع أبيك السماوي.

حقًّا، ليست الصلاة حدث يحدث مرةً في الشهر أو مرةً في الأسبوع أو في اليوم. المقصود هو أن تكون أسلوب حياة. قال سميث ويجلزورث Smith Wigglesworth، "أنا لا أصرف أكثر من نصف ساعة في المرة الواحدة، لكني لا أنتظر أكثر من نصف ساعة حتى أصلي"[٧] يمكنك، بل ويجب عليك أن تصلي في أي مكان، في أي وقت، لأي شيء. وهذا ما كان يقصده بولس حين قال أن نصلي كل حين بلا انقطاع (١ تسالونيكي ٥: ١٧). الله،

خالق السماء والأرض القدير، يريد أن تكون الصلاة بالنسبة لك كالتنفس - جزءًا من حياتك اليومية تمارسه بدون مجهود وبصورة غريزية ولا تقدر أن تعيش بدونها.

اهدأ أمام الله وأجب عن هذه الأسئلة بأمانة.

ماذا تمثل الصلاة لك؟ كيف تصف حياة الصلاة الخاصة بك؟

تشجيع من الشجعان

"النفس التي اتصلت مع الله في صمت غرفة الصلاة لا تُحرَم من تلامس واعٍ مع الآب، ويداوم القلب على الذهاب له في اتحاد ومحبة، وفي لحظة إطلاق سراح الذهن مما يشغله، يرجع بصورة طبيعية كما يرجع الطائر إلى عشه. يا له من فهم جميل للصلاة يمكننا أن نحصل عليه إنْ نظرنا لها في هذا النور."

- إي إم باوندز[٨]

هل هناك ما يعوق شركتك مع أبيك السماوي؟ هل هناك ما يمنعك عن الصلاة في أي وقت، وأي مكان، ولأي شيء؟ إنْ كان الأمر هكذا، ما هو؟

بالنسبة للصلاة، كيف تريد أن ترى شركتك مع الآب تنمو في السنة القادمة؟

يا صديقي، الله—أبوك السماوي—يحبك بشغف. لقد حرم السماء من أكثر مصادر الكون غِنًى—يسوع—ليفتدي حياتك من العدو ويستعيدك إلى الشركة المستمرة بلا انقطاع معه. تقول كلمة الله، "...الرُّوحُ الَّذِي حَلَّ فِينَا يَشْتَاقُ إِلَى الْحَسَدِ (يشتاق إلى الروح القدس بمحبة غيورة)!" (يعقوب ٤: ٥). حقًّا، الروح القدس هو عطية الله لك

ليرشدك إلى كل الحق ويعلمك كل شيء (انظر يُوحَنَّا ١٦: ١٣؛ ١٤: ٢٦). إنه يتكلم، ويمكنك أن تسمعه!

"لقد أُرسِل الروحُ القدس ليتكلم لنا. ماذا يقول؟ ما يسمعه يقوله. لهذا يجب أن تكون لنا علاقة حية بالروح القدس لأننا لن نعرف فكر المسيح إلا إذا عرفنا كيف نسمع صوت الروح القدس."

- جون بيفير (مقتبس من الحلقة ٧)

تأمل في الرسالة

...الْخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ (يسوع) فَيَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا. وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا وَالْخِرَافُ تَتْبَعُهُ لأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. وَأَمَّا الْغَرِيبُ فلاَ تَتْبَعُهُ بَلْ تَهْرُبُ مِنْهُ لأَنَّهَا لاَ تَعْرِفُ صَوْتَ الْغُرَبَاءِ. خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي.

- يوحنا ١٠: ٣-٥، ٢٧.

(تمت إضافة كلمات بين أقواس للتوضيح)

...أعطيتني القدرة على السمع والطاعة (ناموسك له قيمة أعلى من الذبائح والمحرقات التي لم تُسرَّك.

- مزمور ٤٠: ٦ (إعادة صياغة)

وَأُذُنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةً خَلْفَكَ قَائِلَةً: «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ. اسْلُكُوا فِيهَا». حِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَمِينِ وَحِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَسَارِ.

- إشعياء ٣٠: ٢١

كمؤمن، أنت من خراف يسوع ويمكنك أن تسمع صوته. اصرف وقتًا للتفكير في حياتك مع الله. ما هي بعض الطرق التي تكلم بها الروح القدس لك؟

_____

_____

_____

_____

_____

لستَ فقط قادرًا على سماع صوت الله، بل إنه هو أيضًا يَسْمَع صوتك. اقرأ بعناية الآيات التالية واكتب ما يكشفه لك الروح القدس عن قدرة الله ورغبته أن يسمعك.

مزمور ٤: ٣؛ ١٨: ٦؛ ٣٤: ١٥–١٨؛ ٩١: ١٤–١٦ • الأمثال ١٥: ٢٩ • إشعياء ٦٥: ٢٤ • ١ بطرس ٣: ١٢

من أكثر الصلوات التي نصليها هي الصلاة طلبًا لإرشاد الله في ما نتخذه من قرارات. الحكمة الإلهية هي فكر المسيح، أو كلمة من الله، التي نحتاجها بشدة في حياتنا. اكتب وَخَبِّئْ في قلبك هذه المبادئ القوية الخارجة من عند أبيك السماوي.

مزمور ٢٥: ٩، ١٢

مزمور ٣٢: ٨

كما فعل مع آدم وحواء قبل السقوط، يريد الله أن يمشي معك ويتكلم معك—إنه يريد أن يسمعما بقلبك ويشاركك بما في قلبه. إنَّ امتياز الصلاة الممنوح لنا—أن نبقى في شركة غير مقطوعة مع الآب—هو أمر لا يعتمد على ما نقوم به، على ما قام به يسوع. كلما كانت علاقتك بالآب أقرب، كلما شعرتَ بحرية أكبر أن تشاركه بكل شيء—مخاوفك ودموعك، آمالك وأحلامك، بجانب خطاياك التي تحتاج أن تغتسل منها. هيا—خُذ نفسًا عميقًا من صلاة جديدة!

سِرُّ (الشركة المُشبعة الحلوة) الرَّبِّ لِخَائِفِيهِ (مَنْ يهابونه ويعبدونه)
وَعَهْدُهُ لِتَعْلِيمِهِمْ (المعنى العميق الداخلي).
- مزمور ٢٥: ١٤

صلاة تكريس

يا أبتي، أشكرك من أجل هذه المحاضرة عن الفكر السليم. أطلب منك باتضاع أن تنمي فيَّ فكرًا سليمًا—أن يكون لي فكر المسيح وأعرف ماذا أفعل حين أواجه أي موقف. سامحني أني اعتمدتُ على فهمي وسقطتُ في فخ مخافة البشر. الشخص الوحيد الذي يجب أن أهابه وأخافه هو أنت. أنت الذي يعلم الأفضل لي—لا أنا أو أي شخص آخر. أعطني جوعًا متجددًا لك ولكلمتك. أيها الروح القدس، عندما أجلس لأقرأ وأدرس الكلمة المقدسة، اجعلها حيةً أمامي، اكشف الكلمة القادمة من الله لي حتى يكون لي الفكر السليم الذي في المسيح. أُخضع نفسي بالكامل لك. قُدني وأرشدني إلى كل الحق. في اسم يسوع، آمين.

سَجِّل تقدمك

"عندما تمتلئ أرواحنا بالقوة، والمحبة، وكلمة الله (التحلي بالفكر السليم)، لن نقع فريسة للترهيب. لا يتوقف الأمر على واحدة فقط من هذه الفضائل، بل على الثلاث صفات مجتمعة. كان يمكن لبولس أن يذكر صفة واحدة فقط إنْ كان الموضوع لا يحتاج أكثر من ذلك. حتى تعيش بالجرأة التي بحسب الله، يتطلب الأمر الثلاث فضائل."

- جون بيفير

(تمت إضافة كلمات بين أقواس للتوضيح)

ما الذي يقوله الروح القدس لقلبك من خلال دراسة هذا الأسبوع؟ اهدأ واطلب من الله أن يُريك أية منطقة قد "وضعتَ الله فيها في صندوق." اطلب منه أن يفعل بغنى، أكثر وأكبر

جدًّا مما تجرؤ حتى أن تفكر! اكتب الأفكار والمشاعر التي في نفسك وروحك وكل ما يُريه لك الروح القدس أو يطلب منك أن تفعله.

ملحوظات

"...لن يحدث أبدًا أن أخذلك أو أيأس منك أو أتركك بلا سند. أبدًا، أبدًا، أبدًا، بأي درجةٍ، لن أتركك بلا عون أو أهملك أو أتخلى عنك (أو أرخي قبضتي عنك)! (لا بكل تأكيد!)"

– اللّه، أبوك السماوي

العبرانيين ١٣: ٥ إعادة صياغة

نرجو الرجوع للفصل ١٤ من كتاب كسر قبضة الترهيب، مع الحلقة رقم ٨ من السلسلة التعليمية.

٨ استمر في المثابرة

تشجيع من الشجعان

"هل تواجه الخوف اليوم؟ ربما تخاف أن تفقد وظيفتك، أو من السرطان أو أن يهجرك شريك الحياة. في أوقات مختلفة، نختبر كلنا الخوف. لكن لا تسمح للخوف أن يمنع استخدام الله لك. لقد حفظك الله حتى الآن، ثق فيه لباقي الطريق."

– وودرو كرول Woodrow Kroll [١]

"فَمَاذَا نَقُولُ لِـ (كل) هَذَا؟ "إِنْ كَانَ اللهُ مَعَنَا فَمَنْ (يمكنه أن يكون) عَلَيْنَا!" (مَنْ يمكنه أن يكون عدونا، إنْ كان الله إلى جانبنا؟)

– رومية ٨: ٣١ (تمت إضافة كلمات بين أقواس للتوضيح)

١. دعا اللهُ موسى ليحرر بني إسرائيل. دعا اللهُ نحميا ليعيد بناء أسوار أورشليم. دعا اللهُ يسوع ليبشر بالأخبار السارة بملكوت الله. لكن، كل هؤلاء الرجال، واجهوا مقاومة رهيبة أثناء تتميمهم لمهمتهم.

أ. بحسب المكتوب في يعقوب ١: ٢–٤ و ٢ كورنثوس ٤: ١٧، كيف يجب أن ترى المقاومة؟

ب. إنْ هربتَ من أشخاص أو مواقف مرهبة، ماذا سيحدث في النهاية؟ هل مررتَ بهذا الموقف من قبل؟ إنْ كان الأمر هكذا، شاركنا بما حدث.

ج. انظر لهذه الوعود القوية في بعض من ترجمات الكتاب المقدس. اكتب كلًّا منها بحسب الترجمة التي تلمس قلبك.

غلاطية ٦: ٩

العبرانيين ١٠: ٣٦

يعقوب ١: ١٢

"...الهدف من الترهيب: ليضعفنا فلا نحقق مشيئة الله ولا نقدر بعد أن نقاوم مَنْ يحاول ترهيبنا. إنْ لم نقف أمام هذا بثبات، سنستسلم. إنَّ عدونا إبليس يحاول بطرق شتى أن يخيفنا عندما نهجم على أرضه. إنه لا يحاول مرة ثم بعد ذلك ييأس. إنْ تمكن أن يجعلنا نتوقف أو نؤجل أو نضعُف، حينئذ يمكنه أن يمنع ملكوت الله من التقدم."

- جون بيفير (صفحة١٨٠)

٢. أخذ نحميا تصريحًا من الملك أَرْتَحْشَسْتَا ليرجع إلى يهوذا ويعيد بناء أسوار أورشليم. حين كان هو والإسرائيليون يمارسون سلطانهم، كان أعداؤهم يحاولون محاولات متكررة أن يمنعوهم عن استكمال ما دعاهم الله لعمله.

أ. ما هي المهمة (أو المهمات) التي دعاك إليها الله وأعطاك سلطانًا لتنفذها، ومع ذلك داوم العدو على محاولة منعك من أدائها؟

ب. اذكر ثلاثة أساليب ترهيب استخدمها العدو ضدك.

ج. كيف يساعدك هذا الدرس أن ترى وتتعرف على هجمات ترهيب العدو، بجانب خطة الله، في ضوء جديد تمامًا؟

تثبيط العزيمة والفشل

عكس كلمة الشجاعة هو كلمة التثبيط والفشل وهي تعني "إطفاء الشجاعة، تفشيل، خفض الروح المعنوية، الحرمان من الثقة." حين تثبط عزيمة شخص يرتدع، يمتنع ويخاف أن يقوم بمهمة أو مسؤولية.[٢]

انظر تعريف "شجاعة،" و"يشجع" في الفصل الثالث.

"علينا أن نتعامل مع الفشل كعدو. إننا نستهين بقوته على إعاقتنا عن تحقيق دعوة الله العليا. إنّ كان الله قال ليشوع سبع مرات أن يتقوى ويتشجع، إذًا فعلينا أن نتخذ هذا مثالًا. الفشل شيء قاتل! إن لم نواجهه، سيجعلنا ننسحب ونتراجع ويمنعنا عن تتميم مشيئة الله."

– جون بيفير (مقتبس من صفحة ١٨٤)

٣. الفشل، التهديدات والتشتيت—كلها أمور يستخدمها الشيطان استراتيجيًّا ليرعبك بالترهيب ويثنيك عن تتميم ما دعاك الله لتقوم به.

أ. ما هي الأمور التي تواجهها باستمرار والتي تفشلك وتستنفذ قوتك في تحقيق دعوتك؟

ب. اذكر بعض أكثر الأمور المميتة التي تشتتك والتي وضعها الشيطان في طريقك بصورة متكررة.

ج. ما هي التهديدات الغاضبة التي همس بها في أذنك كثيرًا مما جعلك تتجمد خوفًا؟

افعل كما فعل نحميا! في كل مرة تطل المقاومة برأسها القبيح، اطلب الرب بإخلاص في الصلاة—أن يعطيك نعمة لتهزم الترهيب وأن يعطيك فكر المسيح لتعرف ماذا تفعل (انظر يعقوب ١: ٥، ٤: ٦). حين تصلي، سَلِّم له كل أوجه التشتيت والفشل، كل تهديد غاضب بالسخط والأذى، وكل اتهام فاضح وكذب حين يجيء. سيشعل الله نار شجاعته وجرأته فيك فتنتصر!

تشجيع من الشجعان

"الشجاعة شيء مُعدٍ حين يتخذ رجل شجاع موقفًا، يشتد عود الكثيرين."

– بيلي جراهام[٢]

٤. حتى تواجه وتصارع خطط وهجمات العدو الضارة، عليك أن تحدد وتُدخِل في حياتك العلاقات والأمور التي تثير الشجاعة، الإيمَان، والجرأة والتي تساعدك أن تبقى واضعًا الله ودعوته لك أمام عينيك.

أ. اذكر بعض الأشياء التي تشعل نار الجرأة، والجسارة والشجاعة فيك.

ب. مَنْ الذين تختلط بهم ويشجعونك أن تنمو في إيمانك ولا تستلم في الأوقات الصعبة؟

تشجيع من الشجعان

"كان لي مشاعر خوف بشأن المستقبل... ظل إبليس يهمس قائلًا، 'كل شيء بخير الآن، لكن ماذا عن المستقبل؟ ستصبح وحدك تمامًا'....فنظرتُ لله بنوع من اليأس وقلتُ، 'يا رب، ماذا أفعل؟ كيف يمكنني أن أستمر للنهاية؟' فقال لي، 'وَكُلُّ مَنِ اتَّكَلَ عَلَيَّ لاَ يُعَاقَبُ.' ولقد أصبحت هذه الكلمة معي منذ هذا الوقت إلى الآن."

– إيمي كارمايكل

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

القهر

كلمة يقهر تعني حرفيًّا "أن تضغط." القهر هو "الإرغام على أثقال غير معقولة؛ إحساس بثقل أو حِمل في الصدر؛ الأحمال الزائدة، البؤس، الصعوبة، المحنة، الاكتئاب، بلادة الروح"[٥]

٥. لا يوجد ما يحبه الشيطان أكثر من أن يرانا منفصلين عن الله للأبد. لكن إنْ كان لا يقدر أن يأخذنا للجحيم، فهو بالتأكيد لا يريدنا أن نأخذ أحدًا معنا للسماء. من خلال القهر، وهو روح مرتبط بشدة بالترهيب، يريد أن يجعل حياتنا حياةً بائسة.

أ. اقرأ بعناية تعريف القهر واسأل نفسك: كيف تهاونتُ وأصبحتُ معتادًا على إحساس القهر؟

ب. إنَّ معك سلاحًا قويًا ضد القهر —رداء التسبيح! اكتب وَخَبِّئْ في قلبك هذه الإعلانات حتى تسبح الرب:

مزمور ١٠٠: ٤

مزمور ١٤٩: ١

العبرانيين ١٣: ١٥

"لا يُسَرُّ الله حين تتهاون مع ما دفع ثمنًا غاليًا حتى يحررك منه.
ما لا تواجهه، لا يتغير. كمؤمنين، أحيانًا ما نقول، 'إنْ تجالهتُه سيمضي من تلقاء نفسه.
'لا. لا تغيير بلا مواجهة. ما تواجهه في مواجهة بحسب الله سيتغير.'"

- جون بيفير (مقتبس من الحلقة ٨)

لَيْسَ أَنِّي قَدْ نِلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلًا، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أُدْرِكُ الَّذِي لأَجْلِهِ أَدْرَكَنِي أَيْضًا الْمَسِيحُ يَسُوعُ. أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ. أَسْعَى نَحْوَ الْغَرَضِ لأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ اللهِ الْعُلْيَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

- فيلبي ٣: ١٢-١٤

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين والكتابة المُسَوَّدة للتوكيد.)

٦. يتكلم بولس في فيلبي ٣ عن السعي نحو دعوة الله العليا في المسيح يسوع. حقًّا، هناك دعوة عُلْيَا ودعوة دُنْيَا فيه.

أ. صِفْ معنى أن تحيا في دعوة المسيح العليا وما يحدث مصاحبًا لها.

ب. اشرح الأسباب التي تجعل الكثير من المؤمنين يرضون بالحياة في الدعوة الدنيا.

ج. انظر مرة أخرى تصوير يوحنا حين يُشَبِّه المقاومة التي نواجهها في دعوتنا العليا بالتجديف في قارب ضد التيار في نهر شديد الاندفاع. ماذا يمثل هذا لك بصورة شخصية؟

د. أيٌّ من الدعوتين تعيش فيها عمومًا؟ ما الذي تجده في حياتك يدعم هذا الرأي؟

"إنَّ العدو يريد أن يجعلنا ننحرف عن اتجاهنا حتى يجعلنا غير فعالين في عملنا. لن يحاول الشيطان هذا الأمر لمرة واحدة. إنه مثابر. علينا أن نكون أقوى في عزيمتنا منه. لهذا يقول لنا الكتاب المقدس إنَّ علينا أن 'نقاوم، رَاسِخِينَ فِي الإِيمَانِ' (١ بطرس ٥: ٩). كلمة "راسخين" تعني 'أقوياء، حازمين، لا نتزحزح.' ييأس الكثير من الناس بعد تلقيهم بضع ضربات من العدو بدل أن يبقوا ثابتين حتى يكتمل النصر."

– جون بيفير (صفحة ١٧٨)

٧. إنْ كنتَ قويًّا في الله أكثر من قوة الخاطئ في خطيته، ماذا سيحدث؟ أعطِ أمثلة من أشخاص تعرفهم—في الماضي والحاضر.

٨. أحيانًا ما نحتاج حكمة في التعامل مع المواقف التي لا توجد لها إجابات قاطعة في كلمة الله. في مثل تلك الحالات، علينا أن نتبع الأوامر الإلهية التي أعطاها لنا الله في كولوسي ٣: ١٥، وفي رومية ١٤: ٢٣. تأمل في رسالة هذه الآيات، ثم، بكلماتك الشخصية، اكتب القاعدة العامة التي في كلٍّ منها من جهة اتخاذ القرارات.

وَلْيَمْلِكْ (يتصرف كالحاكم باستمرار) فِي قُلُوبِكُمْ سَلاَمُ (انسجام النفس الذي يأتي من) اللهِ (فيقرر ويستقر على كل الأسئلة التي تنشأ في عقولكم، في حالة السلام هذه) الَّذِي إِلَيْهِ (كأعضاء المسيح) دُعِيتُمْ (لتحيوا) فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ (ممتنين)، (مقدمين دائمًا حمدًا لله).

– كولوسي ٣: ١٥ (تمت إضافة كلمات بين أقواس للتوضيح)

كل مَنْ يؤمن أنَّ شيئًا ما يريد أن يفعله هو خطأ، عليه ألا يفعله. إنْ فعل ذلك يأثم، لأنه يراه خطأ، فهو بالنسبة له خطأ. كل ما يفعله بعيدًا عما يشعر أنه صحيح (الإيمان) هو خطية.

– رومية ١٤: ٢٣ (إعادة صياغة)

(تمت إضافة كلمات بين أقواس للتوضيح)

التمييز

الفعل "تُمَيِّز" يعني "أن تفصل، أن تُفَرِّق؛ أن ترى وتفهم الفَرق بين شيئين أو أكثر؛ أن تصنع فارقًا، كأن تميز بين الخير والشر، الحق والزيف."٦ يستخدم التمييزُ عيونَ الذهن؛ وبالنسبة للتمييز الروحي، فقوة الروح القدس الساكن في روح الإنسان تعطيه القدرة أن يميز إنْ كان الروح العامل في شخص آخر هو من الله أم الشيطان.٧

٩. حين سأل التلاميذُ يسوعَ عن علامة مجيئه ونهاية الأيام، أول ما قاله يسوع هو "... انْظُرُوا لاَ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ" (متَّى ٢٤: ٤). نحتاج في هذه الأيام الأخيرة إلى التمييز الروحي— إنه الأمر الوحيد الذي يعطينا القدرة أن نكتشف ونهزم خداع الترهيب الذي يجلبه العدو.

أ. كان لنحميا تمييز—حتى في معرفة المؤامرة الشريرة في نبوءة أحد أصدقائه. هل استخدم العدو معك قبلًا شخصًا تعرفه ليعطيك "كلمةً" حتى يلهيك عن مهمتك؟ اشرح الموقف وكيف تعاملتَ معه.

ب. بحسب المكتوب في إشعياء ١١: ٢-٣، كان يسوع يمارس موهبة التمييز. اكتب هذه الثلاث آيات وطالب بها.

إشعياء ١١: ٣

ج. هناك تعريف للتمييز في كورنثوس الأولى ١٢: ١٠ كموهبة من مواهب الروح القدس. اقرأ بعناية كورنثوس الأولى ٢: ١٠-١٦ واكتب ما يكشفه لك الرب عن هذه الموهبة القوية.

هل موهبة التمييز عاملة في حياتك؟ إنْ لم تكن كذلك أو كنتَ ترغب أن تسير في بُعد أعمق في التمييز، صَلِّ واطلب من الرب أن يوقظ مستوى جديدًا من روحه القدوس في داخلك.

أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لاَ تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ امْتَحِنُوا الأَرْوَاحَ: هَلْ هِيَ مِنَ اللهِ؟ لأَنَّ أَنْبِيَاءَ كَذَبَةً كَثِيرِينَ قَدْ خَرَجُوا إِلَى الْعَالَمِ. ٢بِهَذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ—أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ (ابن الله الذي أتى في جسد ودم حقيقيين)—فَهُوَ مِنَ اللهِ، وَكُلُّ رُوحٍ لاَ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ. وَهَذَا هُوَ رُوحُ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ.

- ١ يُوحَنَّا ٤: ١-٣

(تمت إضافة كلمات بين أقواس للتوضيح)

١٠. تمامًا كما يعمل الله من خلال البشر ليصنع خيرًا، كذلك يعمل العدو من خلال البشر ليتآمر ويخطط للشر. سَنْبَلَّط، وطُوبِيَّا، وَجَشَم هم أمثلة كاملة على ذلك. اقرأ مزمور ٢: ١-٦؛ ٣٧: ٩-١٣، وميخا ٢: ١-٣ لتجيب عن هذه الأسئلة.

أ. اشرح كيف يتعامل الله مع مكائد البشر الشريرة.

ب. كيف يريدك الله أن تتصرف حين يبدو أنَّ الشرير يزدهر؟

تشجيع من الشجعان

"لم يكن قصد الله أبدًا من المسيحية أن يصنع الكثير من الضعفاء. بل كان قصده أن يقيم نسلًا يتحلى بالجرأة، والقوة، والطهارة والطيبة. إنَّ أكثر الناس عظمةً وقوةً ونبلًا هم أكثرهم تواضعًا. ...يسعى الله بروحه في هذه الأيام أن يرفع نفوس الناس إلى ذاك المكان العالي، هذه الحياة المقدسة، هذه الحالة السماوية التي يسير فيها البشر كل يوم وكل ساعة في الإدراك السماوي لمحضر المسيح."

– جون جي ليك [٨]

ج. ماذا سيحدث للشرير وهؤلاء الذين يخططون للشر تجاه الصديقين من شعب الرب؟

١١. في نهاية الأمر، الحصول على روح قوية والحفاظ عليها هو السلاح الذي سيبقيك حرًا من مخالب الخوف التي تصيب بالشلل. كيف يمكنك الحصول على روح قوية والحفاظ عليها ؟ بالبقاء في اتصال حميم بالمسيح. من خلال علاقة مستمرة معه، ستنمو في مخافة الرب، بالإضافة إلى محبته، ونعمته، وحكمته، وكل ما له.

أ. ما السبب الذي جعل الله يقول ليشوع أكثر من مرة أن يتشدد ويتشجع؟

انظر يشوع ١: ٧

ب. كجندي قوي للصليب، عليك أن تكون مستعدًّا للمعركة. اقرأ بعناية ١ بطرس ٤: ١-٢ واطلب من الروح القدس أن يكشف لك ما معنى أن تتسلح بِنِيَّةِ الألم في الجسد.

ج. اكتب وَخَبِّئْ في قلبك هذه الوعود القوية أن تتقوى في الروح.

٢ تيموثاوس ٢: ١

١ كورنثوس ١٦: ١٣

فيلبي ١: ٢٧-٢٨

اَلرَّبُّ السَّيِّدُ قُوَّتِي (شجاعتي الخاصة، جيشي غير المرئي)
وَيَجْعَلُ قَدَمَيَّ كَالأَيَائِلِ وَيُمَشِّينِي (لا أقف ثابتًا من الرعب، بل أسير وأتقدم روحيًّا)
عَلَى مُرْتَفَعَاتِي (مشاكل، ألم، أو مسؤولية).
- حبقوق ٣: ١٩ (تمت إضافة كلمات بين أقواس للتوضيح)
(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

عنصر الإيمان

الله في جانبك ومعك على الدوام. لقد دعاك لتقوم بأشياء معينة وأعطاك السلطان والقوة لتقوم بها. حافظ على تركيزك. حافظ على قوتك. جاهد متخطيًا مخططات الترهيب والمقاومة التي يضعها الشيطان في طريقك. ستجد المكافأة في حياتك إنْ لم تفشل!

اجعلها حقيقية

حيث يتجه انتباهك، تتدفق القوة!

لأَنَّهُ كَمَا شَعَرَ فِي نَفْسِه هَكَذَا هُوَ..... (لذلك) فَوْقَ كُلِّ تَحَفُّظ احْفَظْ قَلْبَكَ لأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجَ الْحَيَاةِ.

– الأمثال ٢٣: ٧

و ٤: ٢٣

(تمت إضافة كلمات بين أقواس للتوضيح)

لكونك مؤمنًا، فالرب بنفسه يريد أن يقود قراراتك اليومية بقوة وحكمة روحه القدوس. للأسف، هناك العديد من الأصوات التي تتنافس على جذب انتباهك – خصوصًا وسائل الإعلام. وكما تُبنى أجسادنا من الطعام المادي الذي نأكله، كذلك تُبنى نفوسنا وقلوبنا بما نسمح له أن يدخل إلى العينين، والأذنين، والذهن. السؤال هو: ما الذي "تتغذى عليه" في عقلك وروحك؟ ما تمتلئ به سيسود على أفكارك التي تفكر فيها، وكلماتك التي تنطق بها، والأفعال التي تقوم بها، بل ويمليها عليك.

اصرف بعض الوقت لتفكر في أسبوع عادي في حياتك وانظر كم من الوقت تستثمره في هذه الأنشطة.

أنشطة لا تبني الروح	
مشاهدة التليفزيون	
الاستماع إلى برامج الأحاديث في الراديو أو الموسيقى الدنيوية	
التصفح على الإنترنت	
مشاهدة الأفلام (سواء بالبيت أو خارجه)	
القراءة (الكتب، المجلات، الجرائد، إلخ)	
إجمالي الوقت المستثمَر (التقريبي) =	

أنشطة تبني الروح	
قراءة كلمة الله، دراستها، التأمل فيها.	
الصلاة—وهذا يشمل التسبيح، والعبادة والجلوس في هدوء في محضر الله	
الشركة مع المؤمنين (في الكنيسة، في المجموعات الصغيرة، إلخ)	
مشاهدة والاستماع إلى الوسائط التعليمية (على CD أو DVD ، أو في التليفزيون، أوفي الراديو، أو على الإنترنت، إلخ)	
الكرازة للآخرين (الشهادة عن طريق تسديد الاحتياجات أو بالكلمة)	
إجمالي الوقت المستثمَر (التقريبي) =	

أي المناطق التي تحصل على أغلب وقتك وانتباهك—الأنشطة التي تبني الروح أم التي لا تبنيها؟ بالتالي، أي منها لها تأثير أكبر عليك؟

أكمل الجملة: "أكثر ثلاثة أنشطة هامة لا أستطيع العيش بدونها هي..."

١. _____

٢. _____

٣. _____

ماذا تخبرك هذه الإجابات عن حالة قلبك وولائك للرب؟

اصرف بعض الدقائق وصَلِّ واطلب من الروح القدس أن يكشف لك ما هي الأشياء التي يريدك أن تُعَدِّلها في حياتك. اصرخ له طالبًا نعمته (قوته) لتحقيق هذا الأمر. اكتب ما يكشفه لك الرب هنا.

تمرن!

...تمرن يوميًّا في الرب—لا ترهلات روحية، أرجوك!
التمرين في صالات الألعاب الرياضية شيء مفيد، أما الحياة المنضبطة
في الله فلها فائدة أكبر، إنها تعطيك اللياقة اليوم وإلى الأبد. يمكنك
أن تعتمد على ذلك. احفظ هذا في قلبك.

– ١ تيموثاوس ٤: ٧-٩ (إعادة صياغة)

متى يحتاج الرياضي أن يكون في أفضل مستوى من اللياقة البدنية؟ قبل أقوى منافساته على الفور. تمامًا كما يمرن الرياضيُّ جسدَه ليكون في لياقة بدنية ملائمة، كذلك يرغب الله لجسده أن يتمرن ويصبح لائقًا روحيًّا. الحقيقة هي أنَّ جسد المسيح غير لائق روحيًّا، وأقوى منافساتنا أصبحت وشيكة.

يعني التمرين في جوهره تدريبًا، انضباطًا، وممارسة باستمرار. هذا هو ما يفعله الرياضي—فهو يتدرب على رياضته، يضبط جسده،ويمارس لعبته باستمرار حتى يكون مستعدًّا حين يواجه منافسة، عندما نتدرب بدنيًّا، نصبح لائقين بدنيًّا، وعندما نتدرب روحيًا، نصبح لائقين روحيًّا. السؤال هو: "هل تُمَرِّن إيمانَك؟

...وَلِهَذَا عَيْنِهِ وَأَنْتُمْ بَاذِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً (امتيازًا، عزيمةً، طاقة مسيحية)، وَفِي (ممارسة) الْفَضِيلَةِ (قدموا) مَعْرِفَةً (ذكاءً)، وَفِي (ممارسة) الْمَعْرِفَةِ (قدموا) تَعَفُّفًا، وَفِي (ممارسة) التَّعَفُّفِ (قدموا) صَبْرًا (ثباتًا، تحملًا)، وَفِي (ممارسة) الصَّبْرِ (قدموا) تَقْوَى، وَفِي (ممارسة) التَّقْوَى (قدموا) مَوَدَّةً أَخَوِيَّةً، وَفِي (ممارسة) الْمَوَدَّةِ الأَخَوِيَّةِ (قدموا) مَحَبَّةً (مسيحية).

– ٢ بطرس ١: ٥-٧ (تمت إضافة كلمات بين أقواس للتوضيح)

التمرن روحيًّا = الحياة مثل المسيح

للمزيد من الدراسة

ما هي بعض الطرق المحددة التي يطلبها منك الرب لتُمَرِّن إيمانك؟

كولوسي ٣: ١٢-١٤	١ بطرس ٣: ١١	١ تسالونيكي ٥: ١٦
الأعمال ٢٤: ١٦	الأمثال ٤: ٢٣	يُوحَنَّا ١٣: ٣٤
رومية ١٢: ١٨	أفسس ٤: ٢٣	أفسس ٤: ٢٦-٢٧
٢ تيموثاوس ١: ٦		

مكتوب في فيلبي ٢: ١٢ " ... تَمِّمُوا خَلاَصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ." من أين تحصل على القوة للتدريب روحيًّا؟

انظر
فيلبي ١: ٦؛
٢: ١٣؛ ١
تسالونيكي
٥: ٢٣-٢٤؛
العبرانيين
١٣: ٢٠-٢١

ما هي فوائد التَّمَرُّنِ؟ اكتب العبرانيين ١٢: ١١ لتجد الإجابة.

إنْ كنتَ مثل أغلب الناس، فمن المرجح أن كلا تحب التَّمَرُّنَ. فَكِّر: ما الذي يوجد بالتمرين البدني الذي يجعل الناس لا يحبونه بهذا القدر؟ كيف يتماثل ذلك مع تمرينك لإيمانك؟ يُقوي التمرينُ المناطقَ الضعيفة ويساعد على الحفاظ على المناطق القوية اللائقة بالفعل بل ويقويها أكثر . ما هي نقاط الضعف التي كشفها لك الرب في تفكيرك، أو كلامك، أو استجاباتك الشعورية أو القدرة على اتخاذ القرارات؟

التدرب بحمل الأثقال يعطي مثلًا موازيًا قويًّا على فوائد التمرن البدني والتمرن الروحي. من تدريبات الصدر، والرفع بالرجل وحتى التدريبات العسكرية، كلها تُجَسِّد ما يشجعنا عليه بولس من السعي لتحقيق درجة الدعوة العليا. انظر للجدول بالأسفل؛ اقرأ بعناية كل عنصر من عناصر التمرن وهدفه البدني، ثم أجب كيف ترى هذا ينطبق على تمرينك لإيمانك.

عنصر التمرين	الغرض البدني منه	في رأيك، كيف ينطبق هذا على التمرين الروحي؟
	مجهود مركز لتنمية عضلات معينة.	
المجموعات أو الدوائر	سلسلة من الحركات المتكررة بهدف بناء عضلات معينة؛ تسمح المجموعات لفترة استراحة بين التمارين.	
التكرار	حركة تُؤَدَّى مرات ومرات بهدف تقوية العضلات، والعظام، والجسم.	
المقاومة	أن تتحمل قوة شيء أو تصارعه. تبدأ المقاومة خفيفة ثم تتزايد في الشدة بمرور الوقت. كلما كانت المقاومة أثقل، زادت القوة الناتجة عنها.	
الألم	ينتُج عن التمرين إرهاق ووجع في العضلات. لكن ما أن تستريح، حتى تتماثل العضلة للشفاء وتتقوى. لا فائدة بدون ألم.	

...الله قوي، ويريدكم أقوياء. لذلك خذوا كل ما أعده السيد لكم، أسلحةً مصنوعة جيدًا من أفضل المواد. فاستخدموها حتى تقدروا أن تثبتوا أمام أي شيء يلقيه العدو في طريقكم. ليس الأمر مسابقة رياضية في فترة بعد الظهيرة فنخرج منها وننساها بعد ساعات. إنها أمر حقيقي، حرب حياة أو موت ضد إبليس وملائكته.

– أفسس ٦: ١٠-١٢ (إعادة صياغة)

(تمت إضافة الكتابة بين قوسين للتوكيد)

ننصحك بقراءة

Dressed to Kill— وهو معالجة كتابية للحرب الروحية وسلاح الله بقلم ريك رينير Rick Renner.

بلا شك، لا يريد الشيطان أن تمرن إيمانك وتسعى نحو دعوة الله العليا في المسيح يسوع. إنه يسعد تمامًا حين تكون جالسًا على الخطوط الجانبية كمتفرج. وسف يقوم بكل جهد عنده حتى يُبقيك خارج المباراة. أحب الطريقة التي تعامل بها الكاتب والمشير الواعظ جون إيلدريدج John Eldredge مع هذه الفكرة في كتابه Wild at Heart. فقد قال...

"سيحاول الشيطان أن يجعلك تتوافق مع الترهيب لأنه يخافك. أنت تمثل تهديدًا كبيرًا عليه. إنه لا يريدك أن تستيقظ وترد هجماته لأنك حين تفعل ذلك، يخسر. 'قَاوِمُوا إِبْلِيسَ،' كما قال يعقوب، 'فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ' (يعقوب ٤: ٧ تمت إضافة الكتابة المُسَوَّدة للتوكيد) لذا سيحاول أن يمنعك أن تتخذ موقفًا ضده. إنه ينتقل من الخداع غير المحسوس إلى الهجوم العلني. تأتي الأفكار لتخبطك، تأتي شتى أنواع الأمور لتتهاوى على حياتك، ويبدو إيمانك رفيعًا كالورقة.

...لماذا يبدو كل شيء في العمل يتهاوى في حين أنك تحرز نجاحًا في البيت، أو العكس؟ لأننا في حرب والشرير يجرب معك طريقة قديمة—بادر بالضرب فربما تضعف المقاومة وتهرب. لا يمكنه الفوز، وأنت تعرف ذلك. وكما قال فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt، 'ليس لدينا ما نخافه سوى الخوف نفسه.'" ١٠.

اثبت ولا تدع المقاومين يخيفونك. كن شجاعًا، قويًّا، ومتشددًا،
مستعدًّا أن تواجه أية مقاومة وتتعامل معها ولا تنسحب منها!
- جون بيفير (صفحة ١٨٥)

إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا، وَتَشَجَّعْ جِدًّا لِتَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا مُوسَى عَبْدِي. لاَ تَمِلْ عَنْهَا يَمِينًا وَلاَ شِمَالاً لِتُفْلِحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.
- يشوع ١: ٧

صلاة تحرير

أيها الله الآب، لقد سمحتُ لفترة طويلة للعدو أن يُمسك بي. أنا أدرك أنك دفعتَ ثمنًا غاليًا لتحررني من الخوف والترهيب. أرجوك سامحني على التهاون مع ما أعتقتني منه. أنا أتوب. طهرني بدم يسوع. اليوم أنا أختار أن أواجه هذا الحصن وأتحرر. أنا جالس مع

المسيح "في السَّمَاوِيَّات، فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَة وَسُلْطَان وَقُوَّة وَسِيَادَة، وَكُلِّ اسْم يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا." أنا أقول "هذا يكفي" ها أنا أكسر قوة روح الخوف والترهيب من على حياتي الآن في اسم يسوع المسيح. أنا حر! ليس لهذا الروح سلطان عليَّ فيما بعد! ها أنا أقرر أن أسير في تلك الحرية والجرأة التي في اسم يسوع!

سَجِّل تقدمك

ونحن نقترب من ختام هذا الفصل، اصرف بعض الوقت للتفكير في الحقائق التي قدمناها لك. وحيث أنك قررتَ أن تستمر متخطيًا ترهيب العدو، أنت الآن مستعد أن تسعى في خطط الله لحياتك. إنه يقف مستعدًّا أن يقويك لتحقق مهمتك. اكتب أي شيء محدد كشفه لك الرب أو طلب منك أن تقوم به في هذا الوقت.

ملحوظات

ملحوظات

”أتمنى أن تكون قد تعلمتَ في هذه السلسلة ومن كل الدروس أنَّ الخوف والترهيب لا يجب أن يكونا في حياتك، أو بيتك، أو خدمتك—أنه يمكنك أن تحيا بلا خوف إنْ كنتَ تخاف الله وتحبه حقًّا“

– جون بيفير

– جون بفير (مقتبس من الحلقة ٨)

كيف تتغلب على الخوف

وتُطلِق مواهب الله في حياتك

لقد حان وقت أن تتحرر من فخ الترهيب وتتغلب على آثاره من إحباط، وفقدان الأمل، وارتباك. كتاب الحرية من الترهيب والخوف سيدمر قبضة الخوف التي عليك ويُعَلِّمك أن تُطْلِق مواهب الله وسلطانه في حياتك.

في هذا الكتاب المرافق للمنهاج الموضوع على الاسطوانة المدمجة، ستختبر الحرية من الخوف عن طريق قوة الحق المُغَيِّرة. يشتمل هذا الكتاب على:

- أسئلة، وتأملات، وصلوات قوية.
- أفكار مفتاحية مأخوذة من الكتاب والحلقات
- فروض مبتكرة حتى تهزم الخوف وتنمي إيمانك

يقدم **جون بيفير**، متميزًا بجرأته وشغفه، حقيقة لا تهاون فيها من خلال منهاجه الدراسي الحائز على الجوائز وكتبه الأفضل مبيعًا (فخ إبليس، حياة دافعها الأبدية، لا تستسلم أبدًا) المتوفرة الآن في أكثر من ستين لغة. وهو واعظ دولي ومذيع شريك في البرنامج التلفزيوني «*THE MESSENGER*» الذي يُبَثّ على مستوى العالم. يعيش جون في كولورادو سبرينجز مع زوجته، ليزا، وهي أيضًا واعظة وكاتبة لبعض الكتب الأكثر مبيعًا، وعائلتهم.

قم بتنزيل هذه النسخة وإصدارات أخرى من على
www.CloudLibrary.org

لتحميل سكان الكود

Prepare The Way
Translators & Publishers

teach reach rescue
Messenger International
MessengerInternational.org

هذا الكتاب هدية من
المؤلف وليس للبيع